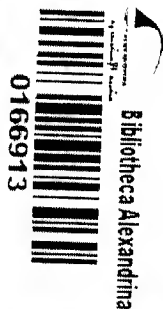


تحرّيات العامة في القواعد والبنيات



الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية

رقم الترخيص : ٧٩٩٩

رسم التسجيل : ١٤٥٩

دكتور شوقي ضيف

تحريرات العامية للفصحى

في القواعد والبنيات والحروف والحركات



دار المجامع

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

أخذ لحنُ العوام في النطق بكلمات العربية يتكاثر منذ النصف الثاني من القرن الثاني للهجرة ، مما دفع الكسائي مؤسس مدرسة النحو الكوفية وأحد القراء السبعة المشهورين للقرآن الكريم يؤلف كتابه : « ما تلحن فيه العوام » لكي يصلحوا ما حدث في ألسنتهم من تحريف الكلام الفصيح . وظل أئمة العربية بعده يعنون بالتأليف في هذا الموضوع ، وتوالت مؤلفاتهم في القرن الثالث الهجري ، ومن أهم ما طبع منها إصلاح المنطق لابن السكيت وأدب الكاتب لابن قتيبة وكتاب الفصيح لثعلب .

وينهض بهذا العمل أئمة للعربية في القرون التالية بالبلدان الإسلامية المختلفة ، ومن أهمهم الزبيدي الأندلسي المتوفى سنة ٣٧٩ للهجرة في كتابه : « لحن العوام » بالأندلس . وتتكاثر المؤلفات في بيان لحن العوام في البلدان العربية ، فيؤلف ابن مكى المتوفى بأول القرن السادس الهجري كتابا في لحن العامة بصقلية يسميه « تنقيف اللسان » ولا يلبث الحريري صاحب المقامات المشهور أن يؤلف كتابه : « دُرَّةُ الغَوَاصِّ في أوْهام الخواصِّ » ويكمّله الجواليقي بكتابه : « تكملة إصلاح ما تخط في العامة » ويؤلف ابن هشام اللخمي

الأندلسى كتابه : « المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان » وبأخرة من القرن السادس الهجرى يؤلف ابن الجوزى كتابه : « تقويم اللسان » فى لحن عامة بغداد .

وكل هذه المؤلفات تحاول تصحيح نطق العوام لألفاظ العربية فى البلدان المختلفة بحيث تخلصها من كل ما دخل عليها من تحريف ، وتصوب كل ما شابها من اللحن . ونمضى مع الزمن ، فيُعنى بعض أئمة العربية بتبين وجوه الصواب فيما يظن أن العامية لحنَت فيه أو حرّفته عن صورته العربية ، ومن أوائل من تجرّدوا البيان ذلك ابن الحنبلى المتوفى سنة ٩٧١ للهجرة فى كتابه : « بحر العوام فيما أصاب فيه العوام » وهو يصحح كثيرا مما يُظن أن العوام أخطأوا فيه إما بالنقل عن بعض أعلام العربية السابقين ، وإما ببيان أنه لغة أو لهجة لقبيلة من قبائل العرب . واتبع نهج طريقته فى تصحيح العامى يوسف المغربى المتوفى سنة ١٠١٩ للهجرة فى كتابه : « رَفَع الإِصْر عن كلام أهل مصر » محاولا أن يصحح ما وقع من لحن أو تحريف فى كلم العربية على لسان العوام المصريين برده إلى أصله الفصحى ، وتبعه ابن أبى السرور البكرى ، فألف سنة ١٠٥٧ للهجرة كتابه : « المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغة العرب » . وكانت تؤلف بجانب ذلك كتب فى الدخيل على ألفاظ العربية من الألفاظ الأعجمية ، ومن أهمها كتاب المعرّب للجواليقى وهو مطبوع ويعرض فيه الألفاظ الأعجمية التى دخلت العربية . واشتهر بمصر فى العصر العثمانى شهاب الدين الخفاجى المتوفى سنة ١٠٦٩ للهجرة بكتابه : « شفاء الغليل بما فى كلام العرب من الدخيل » .

ومند أواخر القرن الماضي وطوال القرن الحاضر يتجرّد باحثون لدراسة ألفاظ عاميتنا المصرية لتبين ما حدث فيها من لحن وتحريف لألفاظ الفصحى من أمثال حسن توفيق في كتابه « أصول الكلمات العامية » المطبوع بأخرة من القرن الماضي . ونلتقى في سنة ١٩١٣ بكتاب تهذيب الألفاظ العامية لمحمد على الدسوقي وهو كتاب قيّم . وتتوالى بعده الكتب التي تعنى - مثل كتابه - بدراسة العامية المصرية ، ومن أهمها كتاب المحكم في أصول الكلمات العامية المطبوع سنة ١٩٣٩ للدكتور أحمد عيسى ، وفي مقدمته يقول : « تيسّر لى جمع كثير من مفردات العامة وعملت على تحقيق أصولها وردّها إليها » . وهو لا يكتفى فيه بالألفاظ العاميّة المصرية التي لها أصول فصيحة ، بل يضيف إليها كثيرا من الألفاظ الدخيلة المتداولة في العامية ويردها إلى أصولها في اللغات الأجنبية وفي الفارسية والتركية .

ولن نستطيع أن نعرض ما أُلّف في العامية المصرية على مدار القرن الحاضر لكثرتّه ، وخير ما أُلّف فيه : « معجم تيمور الكبير » للعالم الحجة أحمد تيمور ، ويقول في مقدمته : « غرضنا الأول من وضع هذا الكتاب إحياء اللغة العربية الصحيحة بذكر العامى وتفسيره وردّه إلى نصابه من الصحة إن كان عربى الأصل أو بيان مرادفه إن لم يكن كذلك ليحل محله ويرجع إليه في الاستعمال » وهو مطبوع في مجلدين ، اختص ثانيهما بطائفة من الألفاظ العامية ، أما الأول فعرض واسع للقلب في الحروف ولظواهر لغوية وصرفية ونحوية في العامية ، مع إضافة مباحث بلاغية في العامية ومباحث أخرى في شعرها وفنونها السبعة ، وكان قد اقتنى لنفسه أكبر مكتبة خاصة في الشرق الأوسط ،

جمع لها نفائس المطبوعات وكثيرا من كنوز المخطوطات العربية في مكتبات إستانبول والبلدان الغربية وكاد لا يترك فيها كتابا به ملاحظات تتصل بالعامية إلا دونه في الجزء الأول من معجمه مع الإشارة إلى مصدره ، وتتكاثر المصادر والمراجع فيه كثرة مفرطة وهو بدون ريب جهد قِيَمٍ عظيم .

وكنت اقتنعت بأن الجهود الخصبية التي بذلها الأسلاف والمعاصرون لتقويم ألسنة العامة المصرية ، وتبرئة ما تتداوله من الخطأ والتحريف في كالم العربية جديرة بكل تقدير ، وأخذت أجمع من عاميتنا مئات من الألفاظ العربية المتداولة فيها ودخلها تحريف أو لحن . ثم رأيت أنه أجدى من ذلك وأكثر نفعا في تصحيح ألفاظ العامية وإصلاح ما داخلها من اللحن والخطأ في نطق الكلم العربي أن أضع لها كتابا جامعا يضم - في وضوح - الصور المتعددة لما أحدثت العامية من تحريفات مختلفة في قواعد العربية وصيغها وهيآت كلماتها . ووزعت الكتاب على فصول نسقت مباحثها تنسيقا دقيقا ، مودعا فيها أهم الصيغ والأبنية المحرفة ، متأنيا في تتبعها بلغة العامة وكتب العامي والفصيح ، محاولا الإحاطة بها إحاطة مستقصية بقدر الاستطاعة .

ولا أرتاب في أن العامة إذا وقفت على تلك التحريفات في ألفاظها وصيغها وعرفت ما معرفة بيّنة ، وعرفت معها مقاييس العربية المطردة ، وتبينت بصور دقيقة وجوه التصويب والتصحيح لنطقها بحيث يصبح نطقا عربيا سليما ، فإنها ستبادر - تلقائيا - إلى تلافي تحريفاتها للكلم العربي ، وتخلصه مما شاع فيه من آفات اللحن والخطأ ، لأنها دائما تأنس إلى الفصحى لغة القرآن الكريم التي تقرؤها صباح مساء في

الصحف اليومية وتتطلع إلى اللحاق بركبها ، وتشركها الأمة وناشئتها وشبابها في هذا التطوع ، إذ هي لغة التعليم الأساسى والجامعى فى الأمة وعماد هويتها وقوميتها وشخصيتها الخالدة على مر الزمن .

وفى تقديرى أن هذا الكتاب يهيب للعامة المصرية فرصة واسعة كى تنفض عنها وتُزيح كل ما باعد بينها وبين أمها العربية الصحيحة من تحريف أو غلط أو خطأ . ولو أن مواده كتبت فيها كتب تعليمية للناشئة وللمذيعين والمذيعات وأتيح لها أن تُعرض عَرَضاً حسناً على أفراد الجماهير المصرية فى الصحف والتلفزيون لأسرعنا الخطى فى نحو الفواصل وطُمسِ الفوارق بين العامة المصرية والعربية الفصيحة ، ولأصبح جميع أفراد الشعب المصرى يستطيعون النطق الصحيح بالعربية السليمة فى التخاطب والتفاهم بينهم فى المنزل والمدرسة والسوق والمصنع والحياة اليومية العاملة . والله ولى الهدى والتوفيق .

القاهرة فى ١٥ من نوفمبر سنة ١٩٩٤ م .

شوقى ضيف

الفصل الأول

في إهمال الإعراب وتحريف صيغ الأفعال والمشتقات

١ - إهمال الإعراب

تُهمِّلُ العامية المصرية الإعراب ، وهو تغيير الحركات في أواخر الأسماء والأفعال المعربة وهو من أهم خصائص الفصحى ، إذ يقف المتكلمون بالعامية على أواخر الكلمات بالسكون ، ولم تعرف بذلك قبيلة من قبائل العرب قديما ، إنما نَدَّ ذلك على ألسنة بعض الشعراء أحيانا لضرورة الشعر ، مما جعل سيبويه يقول في الكتاب ٢٩٧/٢ : إن العرب يسكنون الحرف المرفوع والمجرور في الشعر ، ويمثل لذلك بقول امرئ القيس .

فاليوم أشرب غير مستحَقِّبٍ إثمًا من الله ولا واغلر

مستحَقِّب : مكتسب . وسكَّن امرؤ القيس الفعل المضارع : « أشرب » وحقه الرفع ، وهو مثال وحيد في شعره ، وبقية أشعاره معربة . فمعنى عبارة سيبويه - في رأينا - أن فقد الإعراب قد تحدته في بعض الأشعار ضرورة الشعر . وأنشد السيوطي في كتابه : « الأشباه والنظائر ١/٦٦ لأبي زيد معاصر الأصمعي روايته لقول العذافر الكندي :

قالت سليمى اشتر لنا سويقا وهات بر البَخْسِ أو دقيقا

السويق : طعام من الحنطة وبرُّ البَخْسِ حنطة هذا الموضع . ونطق العذافر فعل : « اشتر » بالتسكين وحقه الكسر ، ودفعت إليه مثل سابقه الضرورة الشعرية .

وروى السيوطي في كتابه : « الهمع » عن ابن مالك العالم النحوى

المشهور أن أبا عمرو بن العلاء أحد قراء الذكر الحكيم حكى عن قبيلته تميم أنها تجيز حذف الحركة الإعرابية أحياناً ، وفي رأينا أنها لم تكن تجيز ذلك مطلقاً إنما كانت تجيزه فيما توالى فيه الحركات تخفيفاً كما تشهد بذلك قراءات أبي عمرو المنتمى إليها ، فكان يقرأ آية البقرة ١٢٨ : (وَأَرْنَا) في (وَأَرْنَا) ويقرأ الآية رقم ١٢٩ : (وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ) في (وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ) كما كان يقرأ آية آل عمران ٨٠ : (وَلَا يَأْمُرُكُمْ) في (وَلَا يَأْمُرُكُمْ) .. ويعلق ابن مجاهد في كتابه « السبعة » على قراءة أبي عمرو الآية الأولى ص ١٥٧ بقوله : إن أبا عمرو كان يسكن لام الفعل في مثل ذلك للتخفيف في النطق أى لا لطرح الإعراب . وقُرئت آية سورة المنافقون : (فَأَصْدَقَ وَأَكْنَ مِنَ الصَّالِحِينَ) بتسكين أَكْنَ وحذف الواو دون جازم ، قرأها بذلك ستة من القراء السبعة : نافع وابن كثير وعاصم وحمة والكسائي وابن عامر ، وهو مثال وحيد في القرآن وقراءاته ، وكأنه يراد بالتسكين وجوب الصلاح على المتكلم ، وقرأ اللفظة أبو عمرو بن العلاء : (وَأَكُونَ) .

ومما لا يختلف فيه اثنان أن الإعراب كان - ولا يزال - جزءاً لا يتجزأ من النطق بالعربية سواء في القرآن العظيم أو في الحديث النبوى أو في الشعر أو في كلام البلغاء والخطباء ، وهو جوهر راسخ فيها لم يزايلها إلى اليوم . وروى أن قبائل ربيعة كانت تقف بالسكون على المفعول به ، وأرى أن ذلك إنما كان في الحديث اليومى ، أما شعراؤها فكانوا مثل بقية شعراء العربية ينصبون المفعول به . ومما استشهد به السيوطى في الهمع ٢٠١/٦ وابن الحنبلى الحلبي في كتابه :

« بحر العوام » على وقوف ربيعة بالسكون على المنصوب - قول أحد شعرائها :

ألا حبذا غُنْمٌ وحُسْنٌ حديثها لقد تركتُ قلبي بها هائما دَنِفُ

دنف : سقيم . فقد وقف الشاعر بالسكون على كلمة « دنف » وحققها النصب لأنها في موقع الحال ، ولعل الشاعر صنع ذلك لضرورة القافية في قصيدة البيت ، وبيت واحد - على كل حال لا يصلح شاهدا على تسكين ربيعة للمنصوب حالا أو مفعولا به .

ومعروف أن إهمال الإعراب لا يخصّ العامية المصرية وحدها بل يشمل جميع العاميات في البلاد العربية ، إذ لم يكن سكانها يعربون الكلام في لغاتهم الأصلية ، فلما نطقت العربية واتخذتها لساناً لها أخذت تهمل الإعراب تدريجاً ، حتى انمحي منها خلال قرون متفاوتة بتفاوت الشعوب التي حلتّ العربية في ألسنتها محل لغاتها القديمة ، وبالمثل عاميتنا أو لغتنا الدارجة ظلت تهمل الإعراب في لغتها العربية المستحدثة شيئاً فشيئاً ، حتى أهملته إهمالاً تاماً . وما نمضي في القرن السادس الهجري إلى منتصفه حتى يشتهر ابن برّى العالم اللغوي الطائر الصيت المتوفى سنة ٥٨٢ للهجرة بأنه كان لا يتقيد في كلامه بالإعراب كما يقول ابن خلكان ، مما يدل على أن العامية كانت قد شاعت على ألسنة المصريين منذ عصره ومن يرجع إلى موشحات ابن سناء الملك شاعر صلاح الدين الأيوبي في كتابه : « دار الطراز » يجده يهمل الإعراب مرارا في بعض تعبيراته ونسوق من ذلك بعض أمثلة وشواهد من كلامه ، إذ يقول :

في الموشح السادس : « فرجعت خايب .. حين فرّ هارب » .
وفي الموشح الثامن عشر : « غزالا فاتر الأجفان فاتن » .

وفي الموشح الحادى والعشرين : « قولاً صحيح » .
وفي الموشح الثالث والعشرين : « كنت غادر .. طرفا فاتر ..
سيفا باتر » .
وفي الموشح الرابع والعشرين : « ما أرانى راضى » .
وفي الموشح الخامس والثلاثين : « لم أكن ذاهل .. لم أكن
قائل » .

ولعل فيما قدمت ما يدل - بوضوح - على أن إهمال الإعراب فى
العامة المصرية أخذ يشيع فى السنة المصريين منذ العصر الأيوبي فى
القرن السادس الهجرى / الثانى عشر الميلادى .

٢ - التحريف في صيغ الفعل الماضي

(أ) صيغ الماضي الثلاثي

للفعل الماضي الثلاثي في الفصحى ثلاث صيغ ، هي صيغة فَعَلَ بفتح الفاء والعين مثل عَرَفَ ، وصيغة فَعِلَ بفتح الفاء وكسر العين مثل سَمِعَ ، وصيغة فَعُلَ بفتح الفاء وضمّ العين مثل لَطَفَ .

والصيغة الثانية « فَعِلَ » لا توجد في العامية المصرية إذ كسرت فتحة قائمها فجعلتها كثيرا مكسورة مثل عينها على زنة « فِيعِل » فتقول :

سَمِعَ - حَزَنَ - ضَحِكَ - فَرِحَ - عَلِمَ - فَهِمَ - حَمِدَ - رِيحَ - طَمِعَ - وَرِثَ - خَجَلَ - عَمِلَ - تَعَبَ .

بكسر الحرف الأول فيها جميعا ، وكلها من باب فعل بفتح الفاء وكسر العين .

والصيغة الثالثة : « فَعُلَ » لا توجد في العامية المصرية أيضا بصيغتها العربية إذ تستخدم فيها إحدى صيغتين : إما صيغة فِيعِل بكسر الفاء والعين مثل : يَبعِدُ في بَعْدَ - يَبرِدُ في بَرْدَ - يَطلُ في بَطْلَ - يَرضعُ في رَضْعَ وإما صيغة فَعُل بضمّ الفاء والعين مثل : سُهِّلَ في سَهْلَ - طَهَّرَ في طَهْرَ - عُنْفَ في عُنْفَ .

وقد تنطق العامة بإحدى الصيغتين : فِيعِل أو فَعُل حسب ذوق المتكلم كما في الأفعال التالية : صِعبَ وُصِّبَ في صَعَبَ - وسُخِنَ

وَسَخَنَ فِي سَخْنٍ - وَرَخِصَ وَرُخِصَ فِي رَخْصٍ - وَكَبُرَ وَكُبُرٌ فِي كَبَرٍ - وَضِعِفَ وَضُعُفٌ فِي ضَعْفٍ - وَصَغُرَ وَصُغُرٌ فِي صَغُرٍ .

والعامية بذلك إزاء صيغة « فَعَل » تارة تجانس بين حركتي فاء الكلمة وعينها فتقول صُغُر من صَغُر ، وتارة تفزع إلى صيغتها المحببة لها : فِعِل بكسر الفاء والعين فتقول صِغِر .

والصيغة الأولى فَعَل قد تَبْقَى العامية على فتح أولها مثل العربية ، فتقول :

بَرَعَ - جَمَعَ - دَخَلَ - رَكَعَ - سَجَدَ - فَتَحَ - كَتَبَ .

وكثيرا ما تطبّق العامية صيغتها « فِعِل » على هذه الصيغة الأولى أيضا : فَعَل « فتقول :

حَبَسَهُ فِي حَبَسَةٍ - خَلَطَهُ فِي خَلْطَةٍ - سَبَكَتَ فِي سَكَّتٍ - سَكَنَ فِي سَكْنٍ - عَرَفَ فِي عَرَفٍ - فَسَدَ فِي فُسْدٍ - كَسَبَ فِي كَسَبٍ .

وواضح أن أكثر صيغ الفعل الماضي في العامية صيغة « فِعِل » التي تَسْتَرَوْحُهَا ، وقد أشاعتها بعامية مصر قبائل قيس التي استوطنتها ، إذ يقول ابن فارس في كتابه : « الصحابي » إن قبائل قيس كانت تكسر أوائل الكلمات ، مما قد يدل على أن لكسر الفاء في صيغة « فَعِل » في العامية المصرية أصلا في لهجات قبائل قيس التي نزلتها .

وليست هذه الصيغة من صيغ الفصحى ، ولذلك ينبغي أن تتخلص منها العامية المصرية وتردّ أفعالها إلى صيغها الأصلية ، وبالمثل ترد إلى الصيغ الأصلية أفعال صيغة فَعَل التي تحولت فيها إلى صيغة فُعِل بضم الفاء أو فِعِل بكسر الفاء . ويتخلص الفعل الماضي في العامية من صيغتي « فِعِل » و « فُعِل » تلحق بركب الفصحى .

(ب) الفعل الماضى الناقص اليائى

هذا الفعل فى مثل خَشِيَ تَقَلَّبَ قَبِيلَةَ طِىءِ ياءه أَلْفا والكسرة قبلها فتحة ، فتقول خَشَا ، وتقول فى بَقَى : بَقَا بالضبط كما قال زيد الخيل الطائى الصحابى :

فلولا زهيرٌ أنْ أَكْدَرَ نِعْمَةً لَقَاذَعْتُ كَعْبًا مَا بَقَيْتُ وما بَقَا

وقاذعت : هاجوت ، وهو يقول لكعب بن زهير لولا أبوك لظلمت أهاجيك ما حييت . وكانت هذه اللغة شائعة فى جموع طِىء وعشائرها وشعرائها فى العصر الجاهلى والعصور التالية ، ويستظهرها الشاعران الطائيان الشاميان العباسيان أبو تمام والبحترى فى بعض أشعارهما ، من ذلك قول أبى تمام فى المديح :

ما يُبَالون إذا ما أَفْضَلُوا ما بَقَا من ما لهم أو ما هَلَكْ

أَفْضَلُوا : توسَّعوا فى العطاء . فقد استعمل مثل زيد الخيل فى فعل بَقَى : بقا على زنة دَعَا بقلب كسرة الفعل فتحة ويائه أَلْفا .

واستوطن مصر من طِىء كثير من بعد الفتح ، وعندهم أخذت العامية المصرية هذه اللغة فى الفعل الناقص اليائى ، فتقول أذاه فى أَدَى وتقلب الذال زايًا - وحلا الشراب فى حَلَى - ورقا فى رَقَى - ولَقَا صاحبه فى لَقَى . ويبدو أن هذه اللهجة الطائية شاعت فى عامية مصر من قديم لأننا نجدها فى كتاب دار الطراز لابن سناء الملك إذ يقول فى خرجة الموشح رقم ١٢٠ : « فمن زمن نَسَاكَ » بدلا من نَسَيْكَ كما تصنع طِىء إذ قَلَب ياء الماضى الناقص أَلْفا .

ومرّ بنا - منذ قليل - أن العامية المصرية تستروح صيغة فعل بكسر الفاء والعين في الماضي ، ولعل ذلك ما يجعلها تعدل أحيانا عن لهجة طييء في الفعل الماضي الناقص اليائي ، فتتطق به أحيانا على صيغة فعل بكسر الفاء والعين والإبقاء فيه على الياء ، فتقول أحيانا في بَقِيَ : يَقي ، وبالمثل في شَقِيَ : شَقي - وفي فَنِيَ : فَنِي - وفي دَمِيت إصبعه دَمِيت . والعامية المصرية بذلك إزاء الفعل الناقص اليائي تارة تنطق به مثل لهجة قبيلة طييء وتارة تنطق به على صيغة فعل بكسر الفاء والعين والإبقاء على الياء ، وينبغي أن تبرا من هذين النطقين العاميين جميعا في نطق هذا الفعل الناقص اليائي وتنطق به كما تنطق العربية الفصيحة بصيغة فَعَلَ بفتح الفاء وكسر العين وفتح الياء .

(ج) إعلال الماضي المضعف

قد تقلب العربية الحرف الأخير في الماضي المضعف الرباعي ياءً مثل تَظَنَّنْتُ فتقول تَظَنَّنيت ، كما تقول قَصَّيت أظفاري ، والأصل قَصَّصْتُ أظفاري . ويقول ابن منظور في مادة قَضَض : تقَضَّض الطير إذا أسرع في طيرانه ، وربما قالوا تقَضَّى يتَقَضَّى ، وكان في الأصل تقَضَّض ، ولما اجتمعت ثلاث ضادات قلبت إحداهن ياء ، وينشد قول العجاج : « تَقَضَّى البازي إذا البازي كَسَر » أي كسر جناحيه لشدة طيرانه . ويستشهد لتَقَضَّى بقلب الضاد الثالثة ياء في الفعل تقَضَّض بفعل تَقَطَّى فأصله تَمَطَّط ، ويذكر آية سورة القيامة : (ثم ذهب إلى أهله يتمطى) كما يذكر آية سورة الشمس : (وقد خاب من دَسَّاهَا) فأصل (دَسَّ) دَسَّسَهَا فَأُعِلَّت السين الثالثة . ويذكر في مادة ملل : أَمَلَّ وأَمَلَى بقلب اللام الثانية في أَمَلَّ ياء ، ويقول عن الفراء : أَمَلَّت

لغة أهل الحجاز وبني أسد ، وأمليت لغة بني تميم وقيس ، ونزل القرآن العزيز باللغة الأولى في آية الدِّين بآخر سورة البقرة : (فَلْيَمْلِكْ وَلِيهِ بِالْعَدْلِ) وباللغة الثانية في آية سورة الفرقان : (وقالوا أساطيرُ الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرةً وأصيلاً) .

والعامية تحاكي هذه اللغة لبني تميم وقيس لا في الماضي المضعف الرباعي وإنما في الماضي المضعف الثلاثي فتلحق به ياء ، مثل :
 بَلَّيْتُهُ فِي بَلَلْتُهُ - جَرَّيْتُهُ فِي جَرَّرْتُهُ - حَجَّيْتُهُ فِي حَجَجْتُ - خَصَّيْتُهُ فِي خَصَصْتُهُ - دَلَّيْتُهُ فِي دَلَّلْتُهُ - رَدَّيْتُهُ فِي رَدَدْتُهُ - سَدَّيْتُهُ فِي سَدَدْتُهُ - شَدَّيْتُهُ فِي شَدَدْتُ - شَمَّيْتُهُ فِي شَمَمْتُ - صَدَّيْتُهُ فِي صَدَدْتُهُ - صَفَّيْتُهُ فِي صَفَدْتُ - ضَمَّيْتُهُ فِي ضَمَمْتُهُ - ظَلَّيْتُهُ فِي ظَلَلْتُ - عَدَّيْتُهُ فِي عَدَدْتُ - لَفَّيْتُهُ فِي لَفَفْتُهُ - لَمَّيْتُهُ فِي لَمَمْتُهُ - مَدَّيْتُهُ فِي مَدَدْتُ - مُرَّيْتُهُ فِي مَرَرْتُ - هَزَّيْتُهُ فِي هَزَزْتُهُ .

وإنما أكثرت من أمثلة الثلاثي المضعف لأدل على أن هذه قاعدة عامة في العامية أن تلحق به ياء حين إسناده إلى الضائر كأنما تريد أن تعامله معاملة العربية للماضي الرباعي المضعف ولكن العربية لا تلحق به ياء وإنما تبدل ياء من حرفه الأخير ، أما العامية فتضيفها وينبغي أن تعدل عن هذه الصيغة إلى أصلها في الفصحى حتى لا تحرف تلك الكلمات وأمثالها عن نطقها الفصيح .

(د) زيادة ياء مع تاء المخاطبة المتصلة بالماضي

تزيد العامية مع تاء المخاطبة في مثل « وجدته » ياء فتقول : « وجدتيه » بزيادة ياء تولدت في النطق عن كسرة التاء ، وهي لغة

حكاهـا يونس كما يقول ابن الحنبلى فى كتابه « بحر العوام » . ويذكر أبو حيان فى كتابه « ارتشاف الضرب » أنها لغة قبائل ربيعة ، إذ تمد كسرة تاء المخاطبة المؤنثة فتتولد منها ياء فتقول : « أكلتيه - ضَرَبْتِيه » بدلا من أكلْتِه - ضَرَبْتِه . وأنشد الباخري فى « دُمِيّة القَصْرِ » لشاعر من ربيعة فى القرن الخامس الهجرى قوله :

وماءٍ حَلَلْتِيه وإن كان آجِنًا وروضٍ - رَعِيَتِ العُشْبَ فيه - رُعِيَتِ
 آجِنًا : راکدًا متغيرا فى اللون . وقد مدَّ الكسرة فى تاء « حَلَلْتِيه » فتولدت منها الياء ، وكأن تلك اللغة أو اللهجة ظلت حية فى لسان ربيعة حتى القرن الخامس الهجرى .

ويروى ابن الحنبلى فى هذه اللغة عبارات جاءت فى أحاديث نبوية بصيغتها ، من ذلك أن امرأة من المسلمين أسرها الأعداء وكانوا قد أصابوا ناقةً لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهزت المرأة غفلة منهم وركبتها إلى المدينة ونذرت إن نَجَّتها من القوم أن تنحرها ، ونجتها وأرادت أن تفى بنذرها ، فقال لها الرسول : « بشس ما جزيتيها » بزيادة ياء على التاء . وفى حديث ثان أن امرأة أنصارية عصرت عكة (زَقًا) كان بها سمن فقال لها : عَصَّرْتِيها قالت نعم ، فقال لها لو تركتيها بزيادة ياء فى فعلى عصرتيها وتركتيها . وفى حديث ثالث وقد نفرت بُريرة من زوجها وأصرَّت على عدم الرجوع إليه ، وكان يحبها حبا شديدا فقال لها الرسول متلطفا : « لو راجعتيه ، فقالت له يارسول الله أأمرنى فقال إنما أنا أشفع ، قالت : لا حاجة لى فيه » . وقد زيدت ياء على تاء الخطاب فى « راجعتيه » . ويبدو أن أهل المدينة كانوا مثل ربيعة يضيفون هذه الياء إلى تاء المخاطبة ، ولذلك أضافها

الرسول صلى الله عليه وسلم في حديثه إلى هؤلاء النسوة . وقد نزلت مصر جموع كثيرة من ربيعة بعد الفتح ، وأشاعت فيها هذه اللغة من قديم ، إذ نجدها في كتاب المكافأة لابن الداية المصرى المتوفى في القرن الرابع الهجرى على لسان تاجر يكافئ امرأة على جميل أسدته إليه ، فقال لها : « هذا جزاء ما قدّمتيه » . ولا تزال هذه اللغة حية على لسان المصريين جميعا ، وينبغى أن تتخلص منها العامية .

(هـ) إسكان التاء في صيغ اتفعّل - افْعَل - اتفاعل - افْعَل .
١ ، ٢ اتفعّل - افْعَل

تسكن العامية التاء في صيغة تفعّل مع إدخال همزة الوصل عليها فتقول في تبسّم - تحمّل - تخلّص - ترشّح - توضّأ - تعرّض - تفرّغ - تمهّل - تهدّم - تيمّم هكذا :
اتبسّم - اتحمّل - اتخلّص - اترشّح - اتوضّأ - اتعرّض - اتفرّغ - اتمهّل - اتهدّم - اتيّمّم .

وهذا الصنيع لا نجد له أمثلة قديمة في الشعر . وفي القرآن الكريم بعض أمثلة من صيغة افْعَل ففي سورة النمل : (قالوا اطيرنا بك وبمن معك) أى تطيرنا . وفي سورة يونس : (حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازيّنت) أى وتزيّنت . ويمكن أن نضم إلى هذين الفعلين في التنزيل أفعالا ثلاثة بصيغة افْعَل هى : اسْمَع - اصْدَعْ - اصْدَق . والفعلان : الأول والثانى جاءا بصيغة المضارع ، يقول جلّ شأنه في سورة الصافات عن الشياطين : (لا يسمعون إلى الملائ الأعلى) . ويقول في سورة الروم (يومئذ يصدعون) أى يتفرّقون . وجاءت

أَصَدَّقْ بصيغة اسم الفاعل في آية سورة الحديد : (إِنْ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ) وبذلك تكون صيغة أَفْعَلْ صحيحة بشهادة الآيات القرآنية ، ويمكن اهتداء بها أن نجيز مثيلتها في العامية مع اشتراط فتح عين الفعل طبقا للنطق القرآني ، فلا يقال :

إِجْنَبْ - إِجْنَنْ - إِكْلَفْ - إِكْلَمْ بكسر عين الفعل ، بل يقال :
إِجْنَبْ - إِجْنَنْ - إِظْلَمْ - إِكْلَفْ - إِكْلَمْ بفتح عين الفعل .

وفعلا يشبع في العامية فتح عين هذا الفعل في أفعال كثيرة مثل :
اسْحَبْ - اسْلُحْ - اشْكُرْ - اشْرَفْ - اصْرَفْ - اطلّعْ - اكرّرْ .

ومثل صيغة أَفْعَلْ القرآنية نجيز صيغة اتفَعَلْ العامية ومع إجازتنا لها نشترط فيها فتح عين الفعل دائما مع التشديد فلا يقال فيها :
اتبسّم - اتحمّل - اتكسّب - اتمسك - اتملك .
بل يقال :

اتبسّم - اتحمّل - اتكسّب - اتمسك - اتملك .

وتفتح العامية عين الفعل في هذه الصيغة في أفعال كثيرة ، كما مر بنا ، ومن ذلك :

اتحرّكْ - اتخلّصْ - اتعطّفْ - اتفرّدْ - اتفضّلْ - اتلطّفْ -
اتمتّعْ - انتشّطْ - اتورّدْ - اتوزّعْ .

٣ ، ٤ إِتِفَاعَلْ - إِفَاعَلْ

يصدق على صيغة إِتِفَاعَلْ ما قلناه في صيغة اتفَعَلْ ، فالعامية المصرية تنطقها ساكنة بالتاء مسبوقة بهزة وصل للنطق بالساكن في

مثل : تبادل - تحاصم - تحامل - تراسل - تعاشر - تعالم .
إذ تقول العامية : اتبادل - اتخاصم - اتحامل - اتراسل -
اتعاشر - اتعالم .

وواضح أنها تكسر عين الفعل أى الحرف قبل الآخر ، وينبغي فتحه كأصله المذكور . ولا نجد لهذه الصيغة أمثلة قديمة تسندها فى الشعر ، غير أننا نجد فى القرآن بعض أمثلة تُدغم فيها التاء فى الحرف التالى لها وتتقدمها همزة وصل فتصبح إفاعِل بتسكين التاء وإدغامها فيما يليها ، ومن ذلك قول الله تعالى فى سورة التوبة : (ما لكم إذا قيل لكم أنفروا فى سبيل الله أنّا قلّتم إلى الأرض) أى تناقلتم ، وقوله عزّ شأنه فى سورة النمل : (بل أدّارك علمهم فى الآخرة) أى تدارك . ويمكن أن نضم إلى هذين الفعلين الماضيين فعلا بصيغة المضارع فى قراءة يعقوب الحضرمي أحد القراء العشرة لآية سورة مريم : (وهزّى إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا) إذ قرأ الفعل المضارع : (تُساقط) هكذا : (تَسَاقُطُ) بتشديد السين وفتح القاف أى تتساقط . ويمكن اهتداء بالصيغة القرآنية أن نخلص إلى ما يلى :

١ - إجازة صيغة إفاعِل العامية قياسا على الصيغة القرآنية ، فيقال فى مثل : تجادل - تراحم - تسابق - تساهل - تصالح - تضارب هكذا :

اجَادَل - اِزَاحَم - اِسَّابَق - اِسَّاهَل - اِصَّالَح - اِضَّارَب

وبلاحظ أننى فتحت عين الفعل أى الحرف قبل الآخر فى الأمثلة جميعها طبقا للصيغة القرآنية ، والعامية تكسرها جميعا فتقول : اجَادِل - اِزَاحِم - اِسَّابِق - اِسَّاهِل - اِصَّالِح - اِضَّارِب .

وهو خطأ ينبغى أن تصوبه بفتح عين الفعل ، وبالمثل حين تلحق به واو الجماعة في مثل أَجَادَلُوا - أَزَاحُوا - إلى غير ذلك بتسكين عين الفعل ، وهو خطأ صوابه الفتح .

٢ - إجازة صيغة إِتْفَاعَل لأنها أصل صيغة إِفَاعَل القرآنية ، وينبغى أن تصوب العامية نطقها فلا تكسر عين الفعل فيها على نحو ما مرَّ في أمثلتها أولاً ، بل تفتحها دائماً ، فتقول : اِتْبَادَل - اِتْخَاصَم - اِتْعَالَم . وحين تلحق واو الجماعة بالفعل تسكن عينه . وينبغى أن تصوب نطقها به فتفتح عينه قائلة : اِتْبَادَلُوا - اِتْخَاصَمُوا - اِتْعَامَلُوا . وواضح أنه ينبغى أن تفتح العامية المصرية عين الفعلين : اِفَاعَل - اِتْفَاعَل كما تفتح عين الصيغتين المارَّتين مع التشديد : اِفْعَل - اِتْفَعَل .

(و) صيغة تمفعّل

في معجم تيمور ١٥٥/١ : أن صيغة تمفعّل لم ترد في اللغة ، ويقول إنها كثيرة في العامية ، ويذكر لها طائفة من أمثلتها في العامية ، والصحيح أنها وردت بقلّة في العربية ، وذكر ابن جنّي في كتابه الخصائص لها ستة أمثلة ، هي :

تَمْسُكُن - تَمْدَرَع - تَمْنَطُق - تَمْنَدَل - تَمْخَرَق - تَمْسَلَم

واحتج لها بأن العرب زادت في فعلها الأصلي ميباً لدلالته دلالة جديدة ، فتمسكن من سكن ضد الحركة وهي من المسكنة أى الفقر ، وتدرع إذا لبس الدرع للحرب وتدرع إذا لبس مدرعة أو قميصاً من الصوف ، وتَمْنَطُق الرجل إذا شد وسطه بحزام ، وتَمْنَطُق إذا لبس مِنطَقة ، ونَدَل إذا اتسخ ، وتَمْنَدَل إذا تمسح بمنديل ، وتَخَرَق الرجل إذا

كذب وتَمَخَّرَقَ إذا أسرف في الكرم ، وأَسْلَمَ إذا دخل في الإسلام ،
وَتَمَسَّلَمَ إذا تَسَمَّى باسم مسلم .

وبجانب هذه الأفعال الستة في المعاجم القديمة أفعال أخرى من هذه
الصيغة ، منها :

- ١ - تَمَرَأَى الرجل : إذا نظر في المرأة : من فعل رَأَى .
- ٢ - تَمَرَّقَ الرجل : إذا اتكأ على مرفقه : من فعل رَفَقَ به .
- ٣ - تَمَكَّحَتِ البنت : إذا تناولت المكحلة لتكتحل بها : من كحلت
العين .
- ٤ - تَمَوَّى الرجل : إذا تشبه بالموالى أى السادة : من ولى الشئ
وقام به .

وهذه عشرة أفعال قديمة قدمتها في مذكرة للمجمع اقترحت فيها
إدخال هذه الصيغة الفعلية في صيغ الأفعال الثلاثية ، وشفعتها بأمثلة
كثيرة في التداول اليومي للعامة ، من ذلك :

- ١ - تَمَرَّجَحَ إذا ركب أرجوحة بجانب رجح الشئ إذا ثقل .
- ٢ - تَمَحَّلَسَ له إذا تزلف لصاحبه بجانب حَلَسَ به إذا لزمه .
- ٣ - تَمَخَّطَرَ إذا مشى في بطة مدلاً مزهواً بجانب خطر في مشيه إذا
اهتز .

- ٤ - تَمَحَّوَرَتِ الدولة إذا كوَّنت مع دولة أو دول محورا سياسيا
بجانب حَوَّرَ الشئ إذا عدَّله .

٥ - تَمَرَّكَزَت الأفكار في السلام أى اتخذت السلام مركزها بجانب
ركز الرمح إذا ثَبَّتَهُ .

٦ - تَمَشُور إذا سار مشوارا طويلا بجانب شار إذا سار مسرعا .

٧ - تَمَطَّوَح إذا بَعُدَ جدا بجانب طاح بمعنى تاه وضل .

٨ - تَمَعَّظَم إذا ادَّعَى العظمة بجانب عَظُم إذا صار عظيما .

٩ - تَمَعَّلَم إذا أظهر العلم والمعرفة بجانب علم .

١٠ - تَمَكَّرَم إذا صنع مكرمة بجانب كرم .

وقد أقرَّ مؤتمر المجمع اللغوى هذه الصيغة : « تمفعّل » وأن تضم إلى

صيغ الأفعال الثلاثية المزيدة في كتب التصريف واللغة .

٣ - التحريف في صيغ الفعل المضارع

(أ) كسر أحرف المضارعة

كانت قبيلة بهراء القضاعية تنزل قديما شمالى ينبع إلى أيلة على ساحل بحر القلزم (البحر الأحمر) ونزلت كثرة من عشائرها مصر عند الفتحة واشتهرت بأنها تكسر أحرف المضارعة عامة ، ويسمى اللغويون هذه الظاهرة باسم « تلتلة بهراء » . وفي الجزء الثانى من كتاب سيبويه ص ٤٥٦ والجزء الرابع عشر من كتاب المخصص لابن سيده ص ٢١٥ : أن جميع العرب - إلا أهل الحجاز ومنهم قریش - يكسرون أحرف المضارعة ، ماعدا الياء فى الفعل السالم المكسور العين مثل عَلِمَ يَعْلَم ، فلم يكسروا الياء لثقلها وكذلك لا يكسرونها فى الفعل الأجوف المكسور العين مثل خال يخال ، إذ أصلها خَيْلٌ ، وبالمثل فى الفعل الناقص المكسور العين مثل خَشِيَ ، والفعل المضَعَّف المكسور العين مثل غَضَّ يَغْضُ ، وأصل غَضَّ : غَضَض ، وكذلك ما أوله همزة وصل مثل استغفر يستغفر أو تاء زائدة مثل تعلَّم - تعالَم . وما عدا ذلك تكسر فيه الياء ، تكسر أول الفعل الواوى الفاء من زنة فَعِلَ مثل وَجَل يُوْجَلُ ، ووجع يُوْجِع ، وقيل فى يُوْجَلُ يِيْجَلُ بقلب الواوىاء لمناسبة الكسرة والياء قبلها ، وبالمثل مضارع الفعل أبى إذ شَبَّه بالفعل وَجَل . ويقول ابن هشام فى شرح قصيدة بانة سعاد : سمعت بدويا يقول فى المسعى : « إنك تَعْلَمُ مالا نَعْلَمُ » بكسر التاء والنون . وإذا صحَّ ما ذكره أبو حيان فى تفسيره « البحر المحيط » تعليقا على قراءة :

(إِيَاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) بكسر النون في سورة الفاتحة من أن كسر أحرف المضارعة لغة قيس وتميم وأسد وربيعة فإن قبائل متعددة كانت تكسرها مع قبيلة بهراء في الجزيرة ماعدا قريشا والحجازيين .

وقد شاع كسر تلك الأحرف في العاميات العربية ، وبالمثل في العامية المصرية فيما عدا همزة المتكلم ، وكأنها استثقلت كسرها لأن مخرجها من الحلق ، والفتح أكثر ملاءمة من الوجهة الصوتية للحروف الحلقية . وكسراً أحرف المضارعة في عاميتنا يُعَدُّ لحناً في الفصحى ، ولذلك ينبغي أن تبرأ منه الألسنة وأن تتمسك بقانون الفصحى الذي يوجب فتح أول المضارع فيما عدا الفعل الرباعي ، فإنه يُضَمُّ في مثل يُعَلِّمُ - يُكْرِمُ .

(ب) إدخال الباء على المضارع لتأكيد حدوثه
تُدْخِلُ العامية الباء على الفعل المضارع للدلالة على تأكيد حدوث الفعل في زمن المتكلم . وتظل مكسورة في صور المضارع المختلفة ما عدا صورة المتكلم ، فيقال بَاكُتِبَ للمتكلم بفتح الباء وتسهيل الهمزة . وتقول العامية بِكُتِبَ - يَكُتِبُ - بِكُتِبُوا - يَكُتِبُوا بكسر الباء .

وليست هذه الباء هي الباء الجارة ، لأن حروف الجر لا تدخل على الأفعال ، ولم يُسَمَّعْ عن العرب في لهجة أى قبيلة من قبائلهم دخول حرف الجر على أى فعل . ويذكر الدكتور أحمد عيسى في كتابه : « المحكم في أصول الكلمات العامية » أنه قرأ دخول هذه الباء على فعل في كلام بعض المصريين من القرن الثالث الهجرى في كتاب « درر

التيجان « لابن أبيك صاحب صرخد من علماء القرن الثامن الهجرى ،
ويضيف أن الباء تزداد في أول الأسماء في اللغتين السريانية والعبرية ،
وفيها تختزل من كلمة « بيت » فيقال مثلا بزمار أى بيت زمار . وذكر
أن الفرس يزدون « باء » في لغتهم الفارسية في أول الكلمة للدلالة
على ذو فيقولون با أسب أى ذو فرس .

وإذا سلّمنا بأن الباء الداخلة على المضارع فى العامية مختزلة من
كلمة فلا داعى لأن نذهب بعيدا فى التعليل فرما كانت مختزلة من كلمة
« بدى » فى العامية التى استحالت إليها كلمة « بوى » العربية
للدلالة على أن المتكلم يقوم هو - أو غيره - بأداء الفعل فى الزمن
الحاضر . وافترضُ ثانٍ : إذ لعل هذه الباء التى تزداد لتأكيد الفعل
وأدائه هى نفس الباء التى تزداد لتأكيد الكلام فى العربية ، وهى تزداد فى
سنة مواضع ، إذ تزداد مع المبتدأ فى مثل : « بحسبك » ومع الفاعل فى
مثل : (وكفى بالله نصيرا) ومع المفعول به فى مثل : (وهزى إليك
بجذع النخلة) ومع الخبر فى مثل : (وما الله بغافل عما تعملون) ومع
النفس فى مثل : « جاء خالد بنفسه » ومع العين فى مثل : « أقبل خالد
بعينه » وكأن العامية زادت الباء مع الفعل المضارع إحساسا منها بأنها
تأتى فى مواضع مختلفة من الكلام للتأكيد فأكدته بها . وهو على كل حال
لحن شديد ينبغى أن تبرأ منه العامية .

(ج) إدخال « الحاء » على المضارع للدلالة على الاستقبال

تستخدم العربية مع الفعل المضارع للدلالة على الاستقبال حرفى
السين وسوف فى مثل : « سأكتب - سوف أفتح » . ولم يأت عن أى

قبيلة عربية استبدال هذه السين المستعملة مع المضارع بالحاء كما تستعملها العامية المصرية مثل : « حاكتب » بقلب همزة المتكلم ألف وصل ، ومثلها : « حافتح » . وأغلب الظن أن هذه الحاء ليست مبدلة من السين السالفة ، بشهادة البعد بين مخرجيهما ، إنما هي مختزلة من كلمة : « رايح » إذ يقال في العامية : « راح آكل » بتسهيل همزة « آكل » ثم اختزلت : « راح » فصارت حَ ، وصارت الكلمتان كلمة واحدة : « حاكل » .

وشاع ذلك - مع الزمن - في ألسنة العامة بكل مكان في مصر ، فيقال : « حاخرج - حاشرب - حاعرف » وهو لحن ينبغي أن تتخلص منه العامية وتعود إلى استخدام سين الاستقبال العربية وأختها سوف .

(د) إدخال « ما » على المضارع حثاً عليه

تدخل العامية « ما » على المضارع للحض على أداء الفعل مثل : « ماتقعد - ما تجلس - ما تكتب - ما تنظر » إلى غير ذلك من استعمالات مماثلة كثيرة . وأصل « ما » هذه « أمّا » العربية التي للعرض والحث على فعل الشيء وتأكيدها له مثل : « أمّا تأكل - أمّا تعمل - أمّا تضحك - أمّا تتكلم » .

وكان العامية حذفت منها الهمزة تسهيلاً وتخفيفاً ، وحذفتها في العامية كثير . وينبغي أن تتلافى العامية هذا الحذف في « أمّا » وترد « ما » في هذا الاستعمال إليها ، وبذلك تعود تعبيراتها عربية فصيحة ، فتقول : « أمّا تقعد - أمّا تجلس - أمّا تكتب - أمّا تنظر » إلى غير ذلك .

(هـ) حذف نون الرفع مع المضارع المقترن بواو الجماعة وياء المخاطبة

حين يقترن المضارع بواو الجماعة في مثل تقومون وياء المخاطبة في مثل تقومين تظل معه النون لأنها علامة رفعه ، إلا إذا دخل عليه جازم أو ناصب فإنها تحذف في الحالتين ، إذ يقال مثلاً : لم - لن تقوموا ، وبالمثل لم - لن تقومي . هذه قاعدة الفصحى . وقال ابن مالك في كتابه التسهيل : « ندر حذفها مفردة في الرفع نظماً ونثراً » وربما عنت الندرة عنده الجواز كما ظن ابن الحنبلي ، ويذكر السيوطي في الهمع أن حذف نون الرفع في المضارع المجموع والمخاطب به الأنثى ورد في النظم والنثر ويسوق من أمثلة حذفها دون ناصب أو جازم قراءة الآية سورة القصص : (قالوا سِحْران تَظَاهَرا) فقد قُرئت : (قالوا ساحران تَظَاهَرا) بتشديد الظاء والأصل تتظاهران فأدغمت التاء في الظاء وحذفت نون الرفع . ومعروف أن صيغة المضارع المقترن بألف التثنية لا توجد في العامية ، إذ تبدلها بواو الجماعة ، وإنما استشهدنا بذلك لأن صيغة (تَظَاهَرا) تُعَدُّ اختصاراً لصيغة تَظَاهَرُوا المقترنة بواو الجماعة . واستشهد السيوطي وغيره بحديث نبوي يقترن فيه المضارع بواو الجماعة مع حذف نون الرفع إذ جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم : « لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابّوا » بحذف نون الرفع من الفعلين : « تدخلوا وتؤمنوا » المنفيين بلا النافية وواضح أنه لم يسبقها جازم ولا ناصب يقتضى هذا الحذف . ومن ذلك قول الفضل بن العباس الهبلي :

كُلُّ لَهُ نِيَّةٌ فِي بُغْضِ صَاحِبِهِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ تَقْلِيكُمُ وَتَقْلُونَا

نقلكم : نبغضكم . وواضح أن الفضل حذف نون الرفع من كلمة « وتقلونا » وكان أصلها « وتقلوننا » دون ناصب أو جازم .

ويصادفنا ذلك منذ القرن السابع الهجرى مرارا فى موشحات الشعراء المصريين . وأنشد النحاة من أمثلة المضارع المخاطب به أنشئ مع حذف نون الرفع قول أحد الشعراء لزوجته :

أَيُّتُ أُسْرِى وَتَبِيتِ تَدُلُّكِ وَجْهَكَ بِالْعَنْبَرِ وَالْمَسْكِ الدُّكِيِّ

والشاعر حذف النون مع ياء المخاطبة فى الفعلين : « تبيتى - تدلكى » دون ناصب أو جازم . ولعل ورود هذا الحذف للنون فى بعض الأمثلة يدل على أنه كان لغة لبعض العرب الذين استوطنوا مصر ، وعنهم أخذه المصريون وعمَّ فى عاميتهم أو لغتهم اليومية ، ومما يدل على أن هذا الحذف فيها قديم أننا نجد منه شاهدا فى كتاب المكافأة لابن الداية المصرى المتوفى سنة ٣٤٠ للهجرة إذ جاء فيه خطابا لامرأة كلمة « ما تسمعيه » بدلا من الكلمة الفصيحة « ما تسمعيه » . وينبغى أن تبرأ الألسنة فى العامية من هذا الحذف لنون الرفع مع المضارع المقترن بواو الجماعة وياء المخاطبة دون موجب له من ناصب أو جازم . وبذلك نخلصها من هذا الخطأ الشديد أو من هذا الحاجز الضيق الفاصل بينها وبين الفصحى .

٤ - التحريف في صيغ مشتركة بين الأفعال

(أ) العامية لا تلحق ألف التثنية ونون النسوة بالأفعال تستخدم العامية مكان ألف التثنية الملحقة بالأفعال ضمير جماعة الذكور وتعممه مع الإناث ، فتقول : « طالبان - أو طالبتان أو طالبات حضروا » وتطبق ذلك على المضارع للاتنين واللاتنين قائلة : يحضروا للذكور والإناث وعلى الأمر قائلة : احضروا . وهو إخلال شديد بصياغة العربية إذ تقول في حالة التثنية للإناث : « حضرتا - تحضران - احضرا . وقد يقال إن العرب أحيانا تجرى الاتنين مجرى الجمع كما في قوله تعالى بسورة الحج : (هذان خصمان اختصموا في ربهم) وقوله جَلَّ شأنه في سورة الحجرات : (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا) . بإعادة ضمير الجماعة في الآيتين على مثني في كل منهما . وأجاب الأسلاف على ذلك بأن الواحد في الخصمين والواحدة في الطائفتين : كلا منهما مكون من أفراد أى أن اللفظين مثنيان في الظاهر وجمعان في الواقع ، ولذلك عاد عليهما ضمير الجماعة . ومعنى ذلك أنه لا يجوز أن يقال خالد وعمر جاءوني بل يقال جاءاني التزاما بقانون العربية في وجوب المطابقة بين الضمير وما يعود عليه مفردا ومثنى ومجموعا . وربما رجعت ظاهرة إعادة الضمير على المثنى مذكرا بمجموعا في العامية المصرية إلى ميراث قديم عن أسلافهم في لغتهم العتيقة التي استخدموها قبل الإسلام وأنها كانت تعيد على المثنى ضمير المذكر المجموع .

ويبدو أن اللغة المصرية العتيقة أو القديمة كانت لا تفرق بين ضمير جماعة الذكور وضمير جماعة الإناث كما يشيع في العامية ، فإنها لا تستخدم نون جماعة النسوة مع الإناث في مثل : « سَمْعَن يَسْمَعَن » للغائبات ومثل « اَسْمَعَن » أمر للمخاطبات كما هو معروف في العربية ، إنما تقول : « سمعوا - يسمعوا - اسمعوا » مثل جماعة الذكور تماما . وينبغي تخلص العامية من هذين الفاصلين الشديدين في التثنية ومع نون جماعة النسوة بينها وبين العربية ، حتى تلتحم بالفصحى .

(ب) إلحاق علامة الجمع بالماضى والمضارع مع ذكر الفاعل
ذكر النحاة عن قبيلتي طيء وأزد شناعة أنها تلحقان علامتي التثنية والجمع بالماضى والمضارع مع ذكر الفاعل ، فيقولون مثلا : « حَضَرَا على وخالد - حضرتنا هند وزينب - حضروا الرجال - حضرن الطالبات » كما يقولون : « يجلسن على وخالد - يجلسون الطلبة - يجلسن الطالبات » . ومما أنشده السيوطي بكتابه « الهمع » في الإبقاء على ألف الاثنين مع الفاعل قول عبيد الله بن قيس الرقيات في رثاء مصعب بن الزبير :

تولَّى قتالَ المارقين بنفسه وقد أسلَّاه مُبَعَّدٌ وَحَمِيمٌ
المارقين : الخارجين عليه . حميم : صديق . وقد ألحق الشاعر بالفعل « أسلم » في الشطر الثاني ألف الاثنين مع ذكر الفاعل : « مبعد وحميم » . وأنشد السيوطي أيضا في الإبقاء على ضمير جماعة الإناث مع ذكر الفاعل قول الفرزدق في هجاء عمرو بن عفراء الضبي :

ولكن دِيافِيُّ أبوه وأُمُّهُ بحَوْرَانِ يَعْصِرَنَّ السَّلِيْطُ أَقَارِبُهُ

ديافي : نسبة إلى دياف إحدى قرى حوران بالشام . السليط : الزيت . يهجو به بأنه ليس عربياً . وقد ألحق بالفعل : « يعصر » النون علامة جمع النسوة وذكر بعدها الفاعل : « أقاربه » . وهاتان الصيغتان من الفعل الملحق به ألف التثنية ونون النسوة لا توجدان في عاميتنا إذ تعمم فيهما الواو وعلامة الجمع قائلة في مثل بيت ابن قيس الرقيات وبيت الفرزدق « أسلموه - يعصرون » وهو تحريف شديد للفصحى ، وما أنشده ابن هشام في كتابه المغنى ممثلاً لإلحاق علامة الجمع بالفعل مع ذكر الفاعل قول أحيحة بن الجلاح :

يلومونني في اشتراء النخـ سيل أهلى فكلهم أَلومُ

فقد ألحق أحيحة بالفعل « يلوم » واو الجماعة وذكر معها الفاعل « أهلى » . وما جاء من ذلك في النثر قول الرسول صلى الله عليه وسلم : « يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار » . وقد ألحقت في الحديث واو الجماعة بالفعل : « يتعاقب » ووليها الفاعل : « ملائكة » .

والنحاة مختلفون إزاء هذه اللغة منهم من قال - وهو سيبويه - إن علامات التثنية والجمع الملحقة بالماضى والمضارع ليست أسماء : ضائر ، وإنما هي حروف مثل تاء التأنيث التي تلحق بالفعل الماضى في مثل : « ذهبت هند » . ومنهم من قال إنها هي الفواعل للأفعال ، والمرفوعات بعدها تعرب إما بدلا منها ، وإما مبتدأ وخبره محذوف .
والعامية المصرية لاتستخدم فى لغتها الدارجة ألف التثنية ونون النسوة ، بل تعمم فيهما واو الجماعة مع الماضى والمضارع قائلة :

« حضروا الطالبان - حضروا الطالبتان - يحضرون الطلاب - يحضرون الطالبات . ونجد هذا الاستعمال في كتابات المصريين من قديم ، إذ نقرأ في كتاب المكافأة لابن الداية المتوفى - كما أسلفنا - سنة ٣٤٠ للهجرة هذه الصيغة : « اشتھوا على صبياني حَلوى في العيد » وقد ذكر فيها مع الفعل : « اشتھى » واو الجماعة مع ذكره للفاعل : « صبياني » . ويعم مثل هذا الاستعمال في العامية المصرية ، وأن أن تتخلص الألسنة منه لمخالفته الذميمة للفصحى ، مع ما يُطوى فيه من استخدام علامة جمع الذكور بدلا من علامة التثنية للذكور والإناث وعلامة جمع النسوة في العربية .

(ج) الفعل الناقص وقلب واوه ياء

تميل العامية إلى الكسر كما أسلفنا في حديثنا عن صيغ الماضي الثلاثي بحيث أصبحت صيغة « فِعل » في العامية أكثر صيغ الفعل الماضي دورانا فيه وأكثرها حاجة إلى التصحيح ، وبنفس هذا الميل إلى الكسر تقلب الواو باطراد في آخر الفعل الماضي الناقص ياءً حين يسند إلى الضمائر وكذلك في المضارع متابعة في ذلك لغة طييء كما في لسان العرب : مادة محأ . وفي كتاب المزهري للسيوطي ٢ / ٢٧٩ أنها لغة لبعض العرب فتقول في :

بلوته أبلوه أى اختبرته بليته أبلية - وفي جلوت الأناء أجلوه : جليته أجليه - وفي دعوته أدعوه : دعيته أدعيه - وفي رشوته أرشوه - رشيته أرشييه - وفي شكوته أشكوه : شكيتيه أشكيه - وفي كسوته أكسوه : كسيتيه أكسيه - وفي محوته أمحوه : محيتيه أمحيه . بكسر الأول في جميع هذه الأفعال الماضية إلى غير ذلك .

وينبغي أن تصحح العامية كل هذه الأفعال وتعود بها إلى الفعل الناقص الواوى وتصاريفه مثل الفصحى ، فمثلا تترك « جليت المسألة أجليها فهي مجلية » كما تنطق بها العامية إلى جلوت المسألة أجلوها فهي مجلوة كما تنطق بها العربية ، ومثلها أخواتها الواوية وتصاريفها المختلفة .

(د) إلحاق الشين بالماضى والمضارع المنفيين

تُلحق العامية المصرية الشين بآخر الفعل الماضى المنفى ، فتقول فى الأفعال المنفية .

ما حضر - ما غاب - ما ذاكر - ما تعلم - ما اطمأن - ما استيقن .

هكذا :

ما حضرش - ما غابش - ما ذاكرش - ما تعلمش - ما اطمأنش - ما استيقنش .

وبالمثل فى أفعال المضارع التالية :

ما يحضر - ما يغيب - ما يذاكر - ما يتعلم - ما يطمئن - ما يستيقن بقلب القاف همزة .

تقول فيها منفية هكذا :

ما يبحضرش - ما يبغيش - ما يذاكرش - ما بيتعلمش - ما يبطمئنش - ما يستقنش - بزيادة الباء فى أول المضارع كما مر بنا لتأكيد حدوث الفعل .

ويُظن أن العامية المصرية اختزلت الشين من كلمة « شىء » التى

كانت تلحقها بالماضى والمضارع فى مثل : « ما حضرشئ - ما يحضرشئ » قائلة : « ما حضرش - ما يحضرش ». ومع الزمن أصبحت الشين فى العامية المصرية لا تدل على كلمة « شئ » وإنما تدل على تأكيد النفى .

ومن أكبر الأدلة على ذلك أننا نرى العامية تلحقها أحيانا بما النافية وتكون منها كلمة واحدة هى « مِش » بحذف ألف ما وكسر الميم فى مثل : مِش عارف - مش كاتب - مش لاعب - مش مسافر . وتتقدم الظرف أحيانا وقد تتأخر عنه فى حالة نفيه مثل : مِش عندى - ما عنديش . وقد تأتى مع الجار والمجرور مثل : ماليش ومع كلمة مع مثل : مامعيش .

وينبغى أن تتخلص العامية من هذه الشين مع الماضى والمضارع المنفيين ومع اسم الفاعل ملحقة به أو متقدمة عليه ومع « ما » النافية فى كلمة « مش » وكذلك مع الظرف متقدمة له أو لاحقة به وفى كل التعبيرات السالفة .

(هـ) البناء للمجهول وصيغة انفعال فى الماضى والمضارع

معروف أن الفعل فى العبارة العربية يبنى لصيغة المجهول فى الماضى الثلاثى بضم أوله وكسر ما قبل آخره ، فيقال فى مثل كَتَبَ خالد الدرس : كُتِبَ الدرسُ بحذف خالد وضم الحرف الأول وكسر الحرف الثانى .

وفى المضارع يُبنى المجهول بضم أوله وفتح ما قبل آخره ، فيقال فى مثل يَكْتُبُ خالدُ الدرسَ : يُكْتُبُ الدرسُ بحذف خالد ، إذ يحل

المفعول به دائماً محل الفاعل بعد حذفه ويسمى نائب فاعل .
وصيغة هذا الفعل المبني للمجهول لا توجد في العامية إذ تستخدم مكانها صيغة انفعال المطاوعة ، ومعروف أنها تطاوع أو توافق صيغة فعل المتعدية بمعنى أن العامية تقول في مثل كتب محمد المدرس : « انكتب المدرس » بدلاً من « كُتِبَ المدرس » وينكتب المدرس « بدلاً من يُكْتَب المدرس » . ونذكر بعض الأمثلة ليتضح صنيع العامية ، إذ تقول :
انبخس الثمن ينبخس في بُخس - انجذب ينجذب في جُذب -
انجرَّ ينجرُّ في جُرَّ - انحبس ينحبس في حُبس - انحَدَفَ يَنحَدِفُ في حُدْف -
انحَفَر يَنحَفِرُ في حُفَر - انخَفَضَ يَنخَفِضُ في خُفْض -
أنخرس ينخرس في « خرس » - انسَرَقَ ينسرق في سُرق - انسَلَخَ ينسلخ في سُلْخ -
انشَطَبَ ينشطب في شُطب - انشَغَلَ ينشغل في شُغل -
انصرف ينصرف في صُرف - انضبط ينضبط في ضُبط -
انطرد ينطرد في طُرد - انظلم ينظلم في ظُلم - انْعَصَرَ ينعصر في عُصر -
انغلب ينغلب في غُلب - انفتح ينفتح في فُتح - انكسر ينكسر في كُسِرَ - انهدم ينهدم في هُدِمَ .

ويلاحظ أن العامية مثل العربية لا تستخدم صيغة انفعال فيما أوله راء أو لام أو ميم أو نون أو واو وتستخدم مكانها صيغة لها وهى :
اتفعل ، مكان افتعل فتقول :

اترَعَبَ يترعب في ارتعب - اترجع يترجع في ارتجع - اتلَّمَّ يتلم في التلَّمَّ -
اتلحم يتلحم في التلحم - اتمرز يتمرز في امتزج - اتنزع يتنزع في انتزع -
انتشر يتنشر في انتشر - اتوزن يتوزن في اتزن -
بقلب واو او تزن تاء ومثلها اتوصف يتوصف في اتصف .

وقد تستخدم العامية هذه الصيغة في موضع الأولى ، فنقول مثلا :

اتبخس الثمن في انبخس - اتخفص السعر في انخفص - اتعصر
 في انعصر - اتغلب في انغلب - اتفتح في انفتح - اتهدم في انهدم .

وينبغي أن تتخلص العامية من صيغة « اتفعل » لأن الفصحى
 لا تعرفها ، أما صيغة انفعل فهي فصيحة ، وهي من أفعال المطاوعة
 القياسية ، فاستخدام العامية لها استخدام سليم .

٥ - تسهيل الهمزة في الأفعال وحذفها

(أ) تسهيل الهمزة في الأفعال

يُكثِّرُ الحجازيون من تسهيل الهمزة في الأفعال ، فيقولون في سأل : سَالَ يَسَالُ ، ويكثر هذا التسهيل عند بعض القراء السبعة للذكر الحكيم ، إذ يذكر ابن مجاهد في كتابه السبعة تعليقا على ما في الآية الثالثة من سورة البقرة من الهمزة في لفظة (يؤمنون) أن نافعا قارئ المدينة والحجاز - أحد القراء السبعة - كان يؤثر - في رواية ورش - تسهيل الهمزة الساكنة في مثل : (يؤمنون) وما أشبه ذلك مثل (يأكلون) البقرة ١٧٤ و (يأمرن) آل عمران ٢١ و (يؤتون) المائدة ٥٥ ، و (يأخذون) الأعراف ١٦٩ ، وكذلك الهمزة المتحركة مثل : (لا يؤاخذكم) البقرة ٢٢٥ و (يؤدِّه) آل عمران ٧٥ وما كان مثل ذلك في القرآن كله .

والعامية المصرية تكثر من هذا التسهيل للهمزة في الأفعال فتقول مثل قراءة نافع : ناخذ بقلب الذال دالا - نأكل . ويكثر على لسان العامة تسهيل فعل « استأهل أى استوجب ، فيقولون : استأهل يستأهل بتسهيل الهمز في الفعلين الماضى والمضارع ويحسن أن تنطق الماضى بفتح الهاء والمضارع بفتح الياء طبقا لأصل الفعلين الفصيح ، فتقول : استأهل بفتح الهاء يستأهل بفتح الياء .

وتكثر العامية من تسهيل الهمزة الأخيرة في الفعل فتقول في هراً اللحم : هراه يهره أتهراً وتهراً وفي عباً الصندوق عباه ، وحكى

سيبويه عن أبي زيد أن هذا التسهيل لغة للعرب ، وهى لغة الحجازيين كما أسلفنا ، وتقول : فى قرأت وملأت : قرئت ومليت فهو مملوء لا مملئ ، وأقرأ وأملا بدون الهمزة الأخيرة ، وتقول العامية : توضيت - تبرئت ، والصواب فتح الضاد والراء من توضأت للصلاة وتبرأت ، وتقول فى مصدرهما التوضى - التبرى ، كما تقول فى مصدر تهرى السابقة التهرى ، والصواب فيها جميعا التوضؤ - التبرؤ - التهؤ ، لأن مصدر تَفَعَّل هو التفعُّل .

والتسهيل قديم فى العامية ، إذ نجده عند ابن سناء الملك فى موشحاته بدار الطراز مثل : « هنوئى » بدلا من « هنثوئى » و« يدفئى » بدلا من « يدفئى »

ومن أمثلة تسهيل العامية للحرف الأخير فى الفعل قوها : بديت فى بدأت - خبيته فى خبأته - هديته فى هدأته - طفيت النار فى أطفأت - طاطيت فى طأطأت - هنيته فى هنأته - رفا الثوب فى رفأه ، وواضح أنها تحول الهمزة إلى ياء تسهلا وتكسر الحرف السابق لها ، إلى غير ذلك مما ينبغى تصحيحه مثل ودأه فى أدأه .

(ب) حذف الهمزة فى الأفعال

يكثُر فى الفصحى حذف الهمزة فى صيغة « أفعَل الرباعية » إذ تتساوى مع صيغة « فَعَلَ » الثلاثية ، فيقتربان فى المعجم العربى ، وتصبح كل منهما كأنها لغة تقابل أختها وقد يطلق عليها فعلا اسم لغة ، فيقال مثلا : « جلب لغة فى أجلب عليه » . ونذكر من أمثلة هذا الباب فى العربية قول العرب : جَهِدَه فى أجهده - حَكَمَه فى أحكمه - رَدِفَه

في أردفه - زَلَّقه في أزلقه - سَعده الله في أسعده - غَمَد سيفه في أغمده - فَزعه في أفزعه - لَحِقه في ألحقه - هَلَّ الهلال في أهلَّ

وإنما أكثرنا من ذكر هذه الأمثلة لندلَّ على أن استخدام أَفْعَلَ في العربية بمعنى فَعَلَ يُعَدُّ ظاهرة كَبْرَى فيها . ولعل ذلك ما جعل العامية المصرية تمضى في تطبيق هذه الظاهرة تطبيقا واسعا على صيغة أَفْعَلَ في الفعل الماضي وما يليه من المضارع والأمر ، فتقول مثلا : « تعبه في (أتعبه) يَتَعَبُه أَتَعِبُهُ » بألف وصل في أول الأمر ، ونسوق من ذلك طائفة من الأمثلة العامية :

تلفه في أتلفه - جَبَرْتَه على الأمر في أجبرته - حَبَّه في أحبه - خرسه في أخرسه - خزاه في أخزاه - دَهْشه في أدهشه - ساءه في أساء إليه - رهقه في أرهقه - سَعفه في أسعفه - شعل النار في أشعلها - شِلَّت الحجر في أشَلَّت من أشال أى رفع - صابه في أصابه - ظهره في أظهره - طفاه في أطفاه - طَلَّ عليه في أطلَّ - عطاءه في أعطاه - عَلَنه في أعلنه - غلق الباب في أغلقه مع قلب القاف همزة ، وفي ابن الحنبلي أن غَلَقَ لغة . فاد في أفاد - فاق في أفاق مع قلب القاف همزة - فطر الصائم في أفطر - قفلت الباب في أقفلت مع قلب القاف همزة - كَرَمه في أكرمه - نصفه في أنصفه - هلك الأثاث في أهلكه - وهمه في أوهمه .

حذوف أخرى للهمزة في بعض الأفعال : جاء - شاء - استأنى .

في العامية حذوف أخرى للهمزة وراء صيغة أَفْعَلَ منها حذف الهمزة في الفعل : « جاء » فتقول : « جا » بدون همز أو تقول : « جه » بحذف الألف وإضافة هاء السكت ، وقد تقول : « إجا » بإضافة همزة

في أول الكلمة ، وينبغي العدول خاصة عن النطقين الآخرين :
« جه - إجا » . أما « جا » فتقبل على أنها تسهيل .

وأيضاً تحذف العامية الهمزة من فعل « شاء » فتقول : « إن
شا الله » في « إن شاء الله » . ومن فعل : « استأني » أى انتظر في
الماضى والمضارع والأمر فتقول بتشديد النون : استنى - يستنى -
استن . وينبغي أن تعود بالفعل إلى نطقه العربى الصحيح .

٦ - التحريف في المشتقات

(أ) اسم الفاعل

يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على زنة فاعل مثل : عالم - فاهم . ويتحول من المضارع الناقص إلى منقوص بالياء مثل داعٍ من يدعو وراضٍ من رضى . ويُقْلَبُ حرف العلة في الفعل الأجوف بعد ألف اسم الفاعل همزة مثل :

خائف - عائد - مائل.

من خاف يخاف وعاد يعود ومال يميل .

ويصاغ اسم الفاعل من غير الفعل الثلاثي بإبدال الحرف الأول في مضارعه ميماً مضمومة مع كسر ما قبل آخره مثل : مُكْرَم - مُرَبَّى - متحدث - منتصر - مستغفر - مُكْتَسِب - مستعلٍ .

ومن تحريف العامية

١ - كل اسم فاعل من فعل ثلاثي أجوف تقلب همزته ياء ، فيقال في الأمثلة السابقة : خايف - عايد - مايل. وكذلك كل ما يائنها .

٢ - كسر الميم المضمومة في أول اسم الفاعل من كل فعل غير ثلاثي ، فتكسر الميم في الأمثلة السابقة وفي مثل : مِعْلَم - مِسَامَح - إلى غير ذلك .

٣ - تسكين عين اسم الفاعل الثلاثي وحذف ألفه حين يجمع جمع مذكر سالماً مثل :

أَكَلِينَ (جمع آكل) . ومثلها كَتَبِينَ في جمع كَاتِب - فَهْمِينَ في جمع فَاهِم .

وحين يضاف هذا الجمع إلى الضمير تظل نونه مثل : الدرس كَتَبِيْنَه - فَهْمِيْنَه . وهو تحريف مضاعف لأن نون الجمع لا تظل مع الإضافة فضلا عن تسكين عين اسم الفاعل .

ومن تحريف العامية

فاكهة مستويّة - أفكار ملتويّة - مغنيّة - نديّة
والصواب : أن الياء فيها جميعا غير مشدّدة .

ومن اشتقاق اسم الفاعل من الفعل الثلاثي وهو من الرباعى راسل الخطاب والصواب : مرسل - رجل ماسك أى بخيل والصواب ممسك - وهو فاطر والصواب مفطر - ويا غاث المستغيثين والصواب يامغيث .
ويقال لمكان المصلين مِصْلِيّة والصواب مُصَلَّى .

إلحاق نون الوقاية باسم الفاعل .

تلحق العامية نون الوقاية باسم الفاعل قبل ياء المتكلم أسوة في ذلك بالفعل ، فكما يقال في الفصحى قابلنى - سَأَحْنِي أَكْرَمْنِي - خاصمنى تقول العامية :

مقابلنى - مسأحنى - مكرمنى - مخاصمنى .

بإدخال نون الوقاية بين اسم الفاعل وياء المتكلم كما يحدث مع

الفعل ، وجوز ذلك ابن مالك في كتابه : « شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح » مستشهداً بأبيات من الشعر وبقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهود في حديث رواه البخاري : « فهل أنتم صادقوني » . بينما يرى ابن هشام في المغنى أن نون الوقاية قد تلحق اسم الفاعل شذوذاً تشبيهاً له بالفعل كما في قول يزيد بن محمد الحارثي :

فما أدرى وكل الظن ظنيّ أمسلمني إلى قومي شراحي

شراحي مرخم شراحيل . وقد ألحق الشاعر نون الوقاية باسم الفاعل : « مسلمني » . والصيغة في العامة - برأى ابن مالك - صحيحة .

(ب) اسم المفعول

يصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي بزنة مفعول مثل :

« محمود - مكتوب - مقول - مغيب - مدعو - مرضى » -

وواضح أن الفعل الثلاثي الأجوف إذا كان واوياً في المضارع مثل «يقول» حُذِفَتْ منه الواو فيقال «مقول»، وإذا كان يائياً في المضارع مثل « يغيب » حذفت منه واو اسم المفعول وبقيت الياء الأصلية وكُسِرَ ما قبلها فيقال « مغيب » وإذا كان الفعل الناقص واوياً في المضارع مثل « يدعو » ظلت واوه مع الواو الأصلية لاسم المفعول وتدغم فيها فيقال « مدعو » وإذا كان الفعل الناقص يائياً في المضارع مثل « يرضى » حوِّلت واو اسم المفعول إلى ياء ، وأدغمت في الياء الأصلية لاسم المفعول فيقال « مَرَضِيّ » .

ويصاغ اسم المفعول من غير الفعل الثلاثي بإبدال الحرف الأول في مضارعه ميبا مضمومة كاسم الفاعل وفتح ما قبل آخره ، فيقال : « مُلَّهْم - معرَّف - منتدب - مشاهد - مستخرج - مصطفى - مختار - مُستفاد » .

١ - ومن تحريف العامية في صيغة اسم المفعول من الفعل الثلاثي الأجوف اليائي :

قولها من يبيع « مبيوع » ومن يكيل « مكبول » ومن يدين « مديون » والفصحى إنما تقول في ذلك كله - كما ذكرنا : مبيع - مكيل - مدين .

وما تلهج به العامية المصرية من ذلك إنما تحاكى فيه قبيلة تميم ، إذ كانت لا تحذف الواو من اسم المفعول المأخوذ من فعل أجوف يائي ، بل تبقى عليها كما في الأمثلة السابقة وفي مثل :

عاب يعيب تقول « معيوب » كالعامية المصرية لا « معيب » كالفصحى ، وأنشد الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء لشاعر تميمي : « وكأنها تفاحة مطبوبة » بدلا من مطيبة حسب قاعدة الفصحى ، ومن ذلك قول علقمة الفحل التميمي من قصيدة في المفضليات يصف فيها ظليها من النعام قائلا :

حتى تذكُر بيضاتٍ وهيَّجه يومُ رَذَاذٍ عليه الريحُ مغيومُ

والرذاذ : المطر ومغيوم بدلا من مغميم في الفصحى أى كثير الغيم .

أما الأجوف الواوى فإن تميمًا تنطق فيه باسم المفعول - ومثلها العامية المصرية - كما تنطق الفصحى فتقول في لام يلوم « ملوم » .

وينبغي أن تترك العامية لهجة تميم في مثل معيوب ومديون وأخواتها وتلتزم بنطق الفصحى فيهما وفي أمثالهما .

من الفعل الثلاثى لا الرباعى

قد تصوغ العامية اسم المفعول من الفعل الرباعى وهو من الفعل الثلاثى ، من ذلك قولها : رجل مهاب - وشخص معاب من فعلى يهاب من الهيبة ويعيب ، وواضح خطأ الصنيعين ، والصواب : « رجل مهيب » و « شخص معيب » .

وتقول العامية تحريفاً :

منزل مباع والصواب مبيع من باع يبيع .
وتقول عَقْدَ مَلْعَى ، والصواب مُلْعَى لأنه من ألغى .
وتقول : البعد المقاس والصواب المقيس .
وتقول ثوب مصان والصواب مصون لأنه من فعل صان الثلاثى .
٢ - فى صيغة اسم المفعول من الفعل غير الثلاثى تكسر العامية حرفه الأول كما صنعت باسم الفاعل من الأفعال غير الثلاثية ، فتقول :

مِبْسَط - مَجْرَب - مُحَمَّد - مُحَرَّم - مَرَبَط - مَزْهَر - مَسْعَر -
مِشْجَر - مِصْدَع - مِضْع - مَطْرَز - مِغْمَض - مِفْتَح - مَكْهَرَب .
والصواب فى ذلك كله ضم الأول .

ومن تحريفات العامية فى صوغ اسم المفعول من الفعل الثلاثى وهو من الفعل الرباعى قولها :

مفسود - مصلوح .

وَفَسَدَ وصلح فعلان ثلاثيان لا زمان لا يشتق منها اسم المفعول إذ ،
لا يشتق من فعل لازم ، وصوابها مُفْسَد - مُصْلِح : من فعلى :
أفسد - أصلح . ومثل ذلك :

مركب موسوق . والصواب موسَق من أوسَق لأن وسق الثلاثي
لازم .

ومال مودوع ، والصواب مودَع من أودع لأن ودع الثلاثي لازم .
وورقة ملزوقة أو ملصوقة . والصواب ملزقة أو ملصقة من ألزقه
أو ألصقه .

وفرس ملجوم . والصواب مُلْجَم لأن فعله أَلْجَم .
والنار موقودة . والصواب موقدة من أَوَّقد لأن فعل وقد لازم .
ورأسه موجوع . والصواب موجَع من أوجعه .
وستارة مَرْخِيَّة . والصواب مُرْخَاة لأن فعلها أرخى .

اسم المفعول مكان اسم الفاعل
قد تضع العامة اسم المفعول مكان اسم الفاعل مثل : مذهب
العقل والصواب ذاهل - وعمل مهول والصواب هائل .

(ج) الصفة المشبهة

تصاغ الصفة المشبهة من الفعل اللازم ، وليس لأمثلتها قواعد
منضبطة إذ تأتي بصور كثيرة مثل :

كريم - شجاع - حسن - فَطِن - ضَخَم - زكى - ساجد -
عالم - جواد - بَطَل - جبان - فَرَحان .

وكل هذه الصفات مؤنثها بالتاء .. وكان الغالب في العربية عدم تأنيث صيغة فاعل بمعنى مفعول مثل جريح فتقال دون تاءٍ للإناث أو للأنثى ومثلها صيغة فَعُول بمعنى فاعل مثل غيور ، بينما العامية تدخل عليهما التاء فتقول للأنثى جريحة وغيورة ، واتخذ مجمع اللغة العربية بالقاهرة قرارين بجواز أن تلحق تاء التأنيث فاعلا بمعنى مفعول وجواز أن تلحق هذه التاء فَعُولًا بمعنى فاعل .

ومعروف أن تأنيث الصفة المشبهة بالتاء هو الغالب ، وقد تؤنث بالألف المقصورة في مثل عطشى مؤنث عطشان ويجوز عطشانة ، وتؤنث بالألف الممدودة في الألوان والعيوب مثل .

بيضاء - حمراء - عَرَجاء

وفي العربية صفات خاصة بالإناث لا تحتاج إلى علامة تأنيث مثل : حامل - مرضع . والعامية تدخل عليهما التاء ، ورُوي ذلك في العربية .

ومن تحريف العامية في الصفة المشبهة

١ - كسر الحرف الأول في صيغتي الصفتين المشبهتين : فَعِيل -

فَعِل :

كثيرا ما تكسر العامية الحرف الأول في صيغة الصفة المشبهة :

« فَعِيل » فتقول :

كثير بقلب التاء تاء - كبير - مَليح - شَريف - سَمين - بَعيد -

سَعيد .

وبالمثل كثيرا ما تكسر الحرف الأول من الصفة المشبهة : « فَعِل »

فتقول :

إنف - ربك - عِكر - نِكد .

ويبدو أن العامية المصرية تبعت في كسر الحرف الأول بهاتين الصيغتين بعض عشائر قيس التي استوطنتها كما مرّ بنا ، إذ كانت قيس تكسر أوائل الكلمات كما ذكر ذلك ابن فارس في كتابه « الصاحبي » . وهو عيب ينبغي أن تتخلص منه العامية .

٢ - تصاغ الصفة المشبهة في الألوان والعيوب على زنة « أفعل فعلاء » مثل : أبيض بيضاء - أحول حواء .

وحين تدخل العامية على الصفة المذكورة « أفعل » أداة التعريف تحذف همزتها كما تحذف الألف من أداة التعريف وتفتح لامها الساكنة ، فتقول :

لَبِيض - لَحْمَر - لَعْرَج - لَحُول .

وينبغي أن تعدل العامية عن ذلك وتنطق مثل العربية :

الأبيض - الأحمر - الأعرج - الأحول .

٣ - في الصفة المؤنثة : « فعلاء » تحذف العامية المدّ وتزيد هاء

السكت فتقول في : بيضاء - حمراء - عرجاء - حمقاء هكذا :

بيضة - حمرة - عَرْجَه - حَمَقَة .

وينبغي أن تنطق بها جميعا مثل الفصحى .

٤ - مما يتضح به هذا العيب في صيغة فعلاء :

نفساء للمرأة حين تلد فإن العامية لا تكتفى فيها بحذف المد ، بل

تضيف إلى ذلك كسر الأول والثاني ، فتقول : نِفْسَة .

وكذلك عُشْرَاء للبقرة حين تحمل فإنها تحذف المد ولا تضيف هاء

السكت فتقول عُشْر .

٥ - حرّفت العامية كلمة تدور على ألسنة العوام في صيغة أفعال هي كلمة .

الآخر فإنها تنطقها هكذا :
راخر .

بتسهيل الهمزة وقلب لام التعريف راءً مع حذف الألف وفتح الراء . وكل هذه التحريفات في الصفة المشبهة ينبغى أن تبرا منها العامية حتى تلتحم بالفصحى .

(د) اسم الآلة

يشتق اسم الآلة من الفعل الثلاثى بوزن مِفْعَل - مِفْعلة - مِفْعَال بكسر الميم فيها جميعا مثل :

مبرد من برد - مِكنسة من كنس - منشار من نشر .

وأغلب أسماء الآلة جامدة غير مشتقة ، ولذلك تتعدد صيغها تعددا واسعا ، ومن أمثلتها :

إبريق - إناء - ثَلَّاجَة - حنفية - دَفَّاية - زير - سنان -
سكّين - طُشْت - غَسَّالة - فأس - كوز - مُنْخَل - مُشْط -
مُنْصَل : السيف .

من تحريف العامية في اسم الآلة

١ - مما حرفته العامية في صيغة مِفْعَل ففتحت ميمه وحققها الكسر هذه الأمثلة :

مَبْرَد - مَدْفَع - مَسْنَد - مَشْرَط - مَصْعَد - مَضْرَب - مَفْرَش .

٢ - ومما فتحت ميمه في صيغة مِفْعلة وينبغى كسرها الآلات

التالية :

مَيْخَرَة (آلة البخور) - مَخْدَة - مَذْخَنَة - مَرْوَحَة - مَزُولَة -
مُسْنَقَة - مَصِيدَة - مَطْحَنَة - مَفْرَمَة - مَطْرَقَة - مَقْرَعَة - مَقْصَلَة -
مع قلب القاف همزة في الآلات الأخيرة .

ومما حُرِّفَتْه في هذه الصيغة .

مِلْعَقَة (للطعام) : جعلتها مَعْلَقَة بفتح الميم وتقديم العين على اللام .

٣ - ومما حُرِّفَتْه العامية في صيغة مِفْعَال :

مِفْتاح - مِسَار .

تضم العامية الميم فيها فتقول مِفْتاح ، مِسَار .
وبالمثل حُرِّفَتْ : مِصْفَاة - مِقْلَاة .

فتقول في الأولى : « مَصْفَى » بحذف التاء مع فتح الميم .
وقد تقول في الثانية « مَقْلَى » مثل سابقتها وقد تقول « مَقْلَايه »
بزيادة ياء ومعها هاء السكت مع فتح الميم .

ومما حُرِّفَتْه العامية :

مِخْلَاة (شبه كيس لعلف الدواب) - مِسْحَاة - مِطْوَاة - مِكْوَاة .
وانحذف منها جميعا الألف مع فتح الميم في الآلتين الأخيرتين ،
فتقول .

مِخْلَة - مِسْحَة - مِكْوَة - مِطْوَة .

وكل هذه التحريفات في اسم الآلة ينبغي أن تصححها العامية
وتتطرق بها نطقا سليما سديدا .

الفصل الثاني

التحريف في صيغ الأسماء المتنوعة والقصر والمد

١ - التحريف في المفرد وصيغه

المفرد : مادل على ذات واحدة أو معنى واحد مثل : على -
زينب - أسد - شجرة - جبل - عامل - غرفة - طائرة -
ملهى - منزل - قوس - بشارة - هدى - رشاد - رحمة - إلى غير
ذلك .

وأبدلت العامة الحروف في كثير من الكلمات ، كما غيّرت بعض
الحركات في الكلمات ، وذلك كثير وسنفرد له جداول في نهاية الدراسة ،
غير أننا نكتفى الآن بذكر بعض الصيغ التي يطرد فيها تغيير الحركات
في حروفها الأولى ، فمن ذلك :

صيغة فعالة بضم الفاء

عقد السيوطي لهذه الصيغة وأخواتها التالية فصولاً في الجزء الثاني
من كتابه : « المزهري في علوم اللغة » ذكر فيها لكل منها أمثلة كثيرة .
وقد أصدر مجمع اللغة العربية قراراً بقياسية صيغة فعالة للدلالة على
بقايا الأشياء ونفائياتها وما يتساقط منها عند المزاولة والمعالجة ، والعامة
تطرد في صيغتها - خطأ - كسر حرفها الأول في مثل :

برادة : ما يسقط من المعادن عند بردها

براية : ما تساقط من كل ما برى

حكاكة : ما يسقط من الشيء عند حكّه

قبامة : الكناسة

كُنَاسَة : القُمامَة ، فلها اسمان
 نُحَاتَة : ما يسقط في النحت والبري
 نُفَايَة : الردىء من كل شيء
 كُسَارَة : ما يبقى بعد كسر أى شيء

وكل هذه الكلمات وما يماثلها ينبغي أن تُنطَق بضم أولها لا بالكسر كما تنطقها العامية .

صيغة فَعول الاسمية بفتح الفاء

تنطق العامية هذه الصيغة بضم الفاء ، وفتحها يطرَد في العربية ،
 أما صيغة فُعول بضم الفاء فصيغة مصدرية مثل رُكوع - سُجود - ومما
 تخطئ فيه العامية من كلمات الصيغة :
 السَّحُور : هو أكل الصائم قُبيل الفجر بأواخر الليل ، أما السُّحُور
 بالضم فمصدر .

الفَطُور : هو الأكلة الأولى أو الطعام في أول النهار ، وأما الفُطور
 بالضم فمصدر . والعامية تضم أول الكلمتين وينبغي فتح
 الأولى .

ومما تكثر فيه العامية من الضم في هذه الصيغة من أسماء الأدوية
 الكلمات الآتية :

البَخُور : ما يتبخَّر به من مثل العود .
 الدَّلُوك : ما يُدَلَّك به الإنسان ويُدْعك من أنواع الطَّيب .
 السَّفُوف : ما يتناول المريض من الدواء غير معجون .
 اللَّبُوس : أقماغ من الدواء للبواسير وغيرها .

اللَّصوقُ : ما يُلصَق على الجروح من المراهم .
 اللُّعوقُ : ما يُلَعق باللسان أو الإصبع من الدواء .
 النَّشوقُ : ما يستنشَق به من الدواء أو يُشَم .

وهذه الأسماء جميعا ينبغي فتح أولها حتى تتلافى العامية خطأها في نطقها بضم حرفها الأول ، وبذلك تلتحم بالفصحى .

صيغة إفعيل

ليست هذه الصيغة كثيرة في العربية والعامية ، وما تنطقه العامية منها نطقا سليما :

إِكْلِيل : وهو التاج أو العصاة مزيّنة ببعض الجواهر .
 وما تنطقه العامية من أسماؤها بفتح الأول خطأ الأسماء التالية :
 إِبْرِيق : وعاء له أذن وخرطوم يصبُّ منه الماء أو الشاي أو غيرها .
 إِبْزِيم : عروة معدنية لها لسان يوصل بالحزام وما يماثله لتثبيت طرفه .

إِزْمِيل : آلة من حديد كالهلال يُنقر بها الحجر والخشب وما يماثلهما ، وتزال بها الزوائد .

صيغة فَعِيل

تُستخدَم هذه الصيغة للمبالغة غالبا وما جاء منها في العامية اسما وفتحت حرفه الأول خطأ والعربية تكسره الاسمان الآتيان
 بِطَيِّخ : وهو نبات عُشبي ثمرته كبيرة كروية أو مستطيلة . من فاكهة الصيف .

قُسَيْس : مرتبة بين رؤساء النصارى بين الأسقف والشَّاس .
وهذان الاسمان ينبغى أن تكسر العامية أولها طبقا لنطق العربية .
وتكثر العربية من استخدام هذه الصيغة للمبالغة فى وصف
الأشخاص (انظر المزهرة ٢ / ١٤٥) ، ومن ذلك الصفات التالية :
صِدِّيق (لقب الخليفة الأول أبى بكر) - حَفِيط - إِكَّيل -
خَجِير - خَنِيس (لثيم) - سَكِير . وكذلك شَرِيب - سَهِير -
سَمِيع - صِنْدِيد - ضَحِيك - ضَرِيب - عَرِيد - لَعِيب - كَتِيب
والعامية المصرية تفتح أول هذه الكلمات وينبغى أن تكسره ، إذا
لا توجد فى العربية صيغة فَعِيل بفتح الفاء .

صيغة فَعِيل الاسمية

ليست هذه الصيغة كثيرة فى العربية ، وما تنطقه العامية منها نطقا
سليما هذه الأسماء :

حَنْدَس : الليل المظلم والظلمة .
سَمْسِم : بزردهنى يستخرج منه زيت الشَّيرج (لا السَّيرج كما
تنطقه العامية) .
مِشْمِش : فاكهة تؤكل غَضَّة وتَجَفَّف فى شرائح وتسمَّى قمر
الدين .

وما حرَّفته العامية فى هذه الصيغة ونطقته بضم أوله الأسماء الآتية .
حَضْرُم : وصوايه حَضْرُم وهو العنب قبل نضجه ، واحدته
حَضْرمة .
ضَفْدَع : وصوايه ضَفْدَع وهو حيوان صغير برمائى ، له نقيق ،

ويسمى ذَكَرُهُ العُلْجُوم كما في قصص كليله ودمنة .

نُقْرُس : داء يأخذ بالقدم وصوابه : نِقْرَس .

وجاء من مؤنث هذه الصيغة أى فِعْللة اسمان تنطقها العامية نطقا صحيحا هما :

سِلْسِلَة : حلقات يتصل بعضها ببعض ، وتستعار للأشياء المتتابعة
فيقال سلسلة جبال وسلسلة مقالات .

شِرْذَمَة : القطعة من شيء ، والجماعة القليلة فيقال : شرذمة من الناس .

صيغة فُعْلُول

فأه هذه الصيغة الاسمية مضمومة في العربية دائما ، والعامية المصرية تفتحها خطأ ، وينبغي أن تعمم الضم فيها ، ونسوق طائفة من أمثلتها تلحن فيها العامية ، فمن ذلك :

بُرْعُوم : كمامة الزهرة قبل أن تفتَح .

بُرُقُوق : من فواكه الصيف مثل المشمش ثماره حمراء غالبا .

بُلْعُوم : مجرى الطعام في الحلق .

بُهْلُول : السيد الهام .

جُمُهور : جماعة كبيرة من الشعب .

حُلُقُوم : مجرى الطعام والشراب .

خُرْطُوم : الأنف .

عُرْقُوب : وتر غليظ فوق عقب الإنسان .

وكل هذه الأسماء في العامية مفتوحة الأول ، وصوابها جميعا ضم

الحرف الأول مثل العربية . وكذلك .

- دُستور : قوانين الحكم ونظمه في الدولة .
 زُنْبُور : حشرة صغيرة تطير شديدة اللسع .
 سُغْنُون : أحق .
 سُمْرُوخ : الفرع في سُبَاطة البلح .
 صُنْدُوق : وعاء للكُتُب والملابس من خشب أو معدن مختلف الأحجام .
 طُرْطُور : غطاء للرأس طويل دقيق في نهايته .
 عُربون : المقدم من ثمن الشيء .
 عُرقوب : ما فوق العقب مباشرة .
 عصفور : من صغار الطير مخروط المنقار .
 عُنْقُود : ما يتراكم من الثمر على فرع صغير كعنقود العنب .

والعامية تفتح أول كل هذه الأسماء وما يماثلها في صيغتها ، وقال اللغويون كل ما جاء من هذه الصيغة فهو مضموم إلا صَعْفُوق بفتح الصاد وهي قرية باليامة . وكل ما عداها في العربية فوزنه فُعْلُول ، وينبغي أن تتقيد بذلك العامية .

صيغة فَعْلِيل

تفتح العامية أول حرف في أمثلة هذه الصيغة ، ولم ينطق العرب بصيغة فَعْلِيل بفتح الحرف الأول لا في الأسماء ولا في الصفات ، ونسوق مما تلحن فيه العامية وتفتح أوله الكلمات التالية .
 بِرْطِيل : رِشوة .
 جَرَجِير : من الخضراوات جَرِّيف يقدَّم مع الطعام .

خَنْزِير : حيوان داجن مزدوج الأصابع .
 دَهْلِيز : المدخل في أول الدار .
 زِرْنِيخ : عنصر سام يستخدم في الطب
 زَنْبِيل : وعاء يشبه القفّة .
 صَهْرِيْج : حوض كبير للماء .
 عِفْرِيْت : ماكر من الجن .
 قِصْدِير : فِلَز يستخدم في اللحام وللنظافة
 قَنْدِيل : مصباح فيه فتيل يستضاء به .

صيغة مُفْعِل

لم يشتهر في العربية والعامية من هذه الصيغة سوى ثلاث كلمات ،
 هي : مِسْكِين (بائس) - مَنْدِيل (نسيج لمسح العرق) - مَنطِيق
 (بليغ) .

والكلمات الثلاث بكسر الميم ، والعامية تخطيء فتفتتحها ، وينبغي
 أن تلتزم فيها الكسر .

٢ - التحريف في المثنى والجمع وأنواعه

(أ) المثنى

المثنى هو ما دلَّ على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون بآخره في حالة الرفع وياء ونون في حالتي النصب والجر مثل : أقبل الناجحان - قابلت الناجحين - سلَّمت على الناجحين . ودائما تكون النون مكسورة وما قبل الياء والنون يكون مفتوحا .

هذا هو إعراب المثنى في الفصحى ، غير أن العامية ألغت الإعراب ، ولذلك نراها تهمل حالة الرفع في المثنى كما تهمل معها الألف والنون فلا تزيدهما فيه ، وتكتفى بالياء والنون ، ولا تفتح ما قبلهما كما في الفصحى بل تكسره ، وتسكن النون في آخره فلا تكسرها ، تقول : رَجُلَيْنِ - شَجَرَتَيْنِ - كتابَيْنِ وهو تحريف شديد لمثنى الفصحى ، وينبغي أن تعود إليه بزيادة ألف ونون مكسورة في حالة الرفع وياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة في حالتي النصب والجر ، ففي الأمثلة المذكورة آنفا تقول :

رجلان - رجلين بفتح اللام وكسر النون . وبالمثل : شجرتان - شَجَرَتَيْنِ - كتابان - كتابَيْنِ .

ومعروف أن النون تحذف في حالة إضافة المثنى فتقول مثلا : قرأت كتابَيْنِ على ، والعامية لا تحذف النون تقول : كتابين على .

ويتضح ذلك في كلمة حَوَالٍ بمعنى حول في الحديث النبوى : « اللهم حوَالَيْنَا لا علينا » وهى مشاة في الحديث ، غير أنها تشيع في ألسنة

العامة هكذا : « حَوَالِينَا لَا عَلَيْنَا » بكسر اللام خطأ في الكلمتين .
وتكثر في الألسنة كلمة « حَوَالِيَّ » مضافة في مثل « حَوَالِيَّ ثَمَانِينَ
طَالِبًا » هكذا : « حَوَالِيَّ ثَمَانِينَ طَالِبًا » بكسر اللام خطأ .

وحين تنثى العامة الاسم المقصور المنتهى بالألف تضيف إليه غالباً
تاءً ، فتقول في تنثية عصا : عصاتين وقد تقول عصاتين بزيادة ياء مثل
المفرد العامي : عصاية . والصواب عصوين بقلب ألف المقصور في
المنثى وأوَّ لا تاء .

وقاعدة المقصور أنه إذا كان أكثر من ثلاثة حروف تقلب ألفه ياءً ،
غير أن العامة قد تقلبها تاءً كما في المقصور الثلاثي الواوي ، فتقول في
تنثية دعوى دعوتين والصواب دعوين .، وتقول في تنثية فُضِّلِي فُضِّلَتَيْنِ
والصواب فُضِّلَتَيْنِ .

وكما لا تقول واحد راجل ينبغي أن لا تقول اثنين طلبة بل تقول
طالين بدون ذكر كلمة اثنين ، وبالمثل لا تقول اثنين مليون بل تقول
مليونين ، ولا تقول ثلاثة مليون إلى عشرة مليون بل ينبغي أن تقول
ثلاثة ملايين (جمع مليون) إلى عشرة ملايين ، وكل ذلك مرجعه إلى
عدوى من تعلم اللغات الأجنبية ، وينبغي أن تتخلص العامة من ذلك
كله وتتخلص معها الصحف ، إذ تستخدم الأرقام المذكورة أحياناً بهذه
الصورة من اللحن .

(ب) جمع المذكر السالم

جمع المذكر السالم ما دلَّ على ثلاثة فأكثر بزيادة واو ونون في آخره
على المفرد في حالة الرفع وياء ونون في حالتي النصب والجر مثل : جاء

المجتهدون - كلمت المجتهدين - تحدثت إلى المجتهدين . هذا هو إعراب جمع المذكر السالم في الفصحى ، وقد ألفت العامية الإعراب ، ولذلك أهملت حالة الرفع في جمع المذكر السالم في الفصحى ، وأهملت معها الواو والنون فلا تزيدهما فيه ، وتكتفى بالياء والنون ، وتكسر الحرف السابق لهما كما في الفصحى ، غير أنها تسكن النون فلا تفتحها .

تقول : مجتهدين - قادمين - راحلين .
بسكون النون المفتوحة دائماً .

وكل ذلك تحريف لجمع المذكر السالم ، وينبغي أن تعود العامية إلى قاعدة الفصحى في هذا الجمع بزيادة واو ونون مفتوحة في آخره في حالة الرفع وياء ونون مفتوحة في حالتي النصب والجر ، ففي الأمثلة المذكورة تقول : مجتهدون - مجتهدين - قادمون - قادمين - راحلون - راحلين . ويقول المبرد إن إلغاء زيادة الواو والنون في هذا الجمع والتزام الياء والنون فيه مع الإعراب على النون مذهب للعرب ، ويقول السيوطي إنه كان لغة لبعض بني تميم وبني عامر كما في الهمع ١ / ١٥٩ ويقول كانوا يجعلون الإعراب في النون مثل المفرد ، ومما يستشهد به النحاة على هذه اللغة قول جرير :

أرى مرَّ السنينِ أَخَذَنَ مِنِّيْ كما أَخَذَ السُّرَّارُ مِنَ الْهَلَالِ

سرار الشهر : الليالي الأخيرة فيه . وكلمة « السنين » في البيت مكسورة الآخر ، والفصحى تنطقها بفتح النون لأنها ملحقة بجمع المذكر السالم ، ويقول جرير أيضاً :

عرفنا جعفرًا وبني أبيه وأنكُرْنَا زَعَانِفَ آخِرِينَ

زعانف : أراذل الناس ، وكَسَرَ جرير النون في كلمة « آخرين »
بآخر البيت ، وهى جمع مذكر سالم ، والفصحى تنطقها - مثل سنين -
بفتح النون . ويقول الفرزدق في الرثاء :

ما سَدَّ حَيٌّ ولا مَيِّتٌ مَسَدَهُما إلا الخلائف من بعد النَّبِيِّينِ

وكَسَرَ الفرزدق النون في كلمة « النبيين » وهى جمع مذكر سالم
والفصحى تنطقها بفتح النون . والفرزدق وجرير شاعران تميميان .
وينشد النحاة لشاعر من بنى عامر هو سُحَيْم بن وَثِيل الرياحى قوله :
وماذا يبتغى الشعراءُ مِنِّي وقد جاوزت حدَّ الأربعينِ
بكسر النون في الأربعين ، والفصحى تنطقها بالفتح .

وعلى الأقل عشائر من تميم وبنى عامر - كما يقول النحاة - كانت
تُلْزَم جمع المذكر السالم الياء وتجعل إعرابه على النون . ونزلت من هذه
العشائر جماهير إلى مصر في الفتح وبعد الفتح واستوطنتها ، وأشاعت
فيها لهجتها ، حتى إذا أهملت العامية المصرية الإعراب سكنت نون
هذا الجمع ، واستبقت ياءه باطراد ، وهو ما ينبغى أن تتخلص العامية
المصرية منه حتى يحى هذا الفارق الشديد بينها وبين الفصحى ، وحتى
تلتزم قواعدها كاملة .

وَالْقَاعِدَةُ في جمع الاسم المنقوص مثل الداعى - الراضى جمع مذكر
سالماً أن تحذف ياءه ويضم الحرف السابق لآخر المنقوص في حالة الرفع
فيقال : الداعُونَ - الراضُونَ ، وَيُكْسَر في حالتى النصب والجر
فيقال : الداعِينَ - الراضِينَ بفتح النون ، والعامية المصرية أهملت
حالة الرفع كما ذكرنا . وسكنت النون في هذا الجمع دائماً ، وينبغى أن
تلتزم بقاعدة الفصحى في فتح النون .

وقاعدة الفُصْحَى في جمع الاسم المقصور مثل الأَرْضَى - المُرْتَجَى - جمع مذكر سالماً حذف ألفه والإبقاء على فتح الحرف السابق دلالة عليها ، فيقال : الأَرْضُون - الأَرْضَيْن - المرتَجُون - المرتَجَيْن . وبالمثل : الأَدَهُون - الأَدَهَيْن - مصْطَفُون - مصْطَفَيْن . وهكذا كل اسم مقصور يجمع هذا الجمع تحذف ألفه ويفتح ما قبلها في الجمع . والعامية لا تنطق بحالة الرفع والواو والنون ، بل هي تَطْرُد في هذا الجمع كما ذكرنا الياء والنون ، غير أنها لا تفتح الحرف السابق لها بل تكسره فتقول :

المرتَجِين بكسر الجيم - المصْطَفِين بكسر الفاء - المرتَضِين بكسر الضاد ويقول السيوطي في كتاب الهمع ١ / ١٥٤ : جَوَز الكوفيون إجراء المقصور كإجراء المنقوص ، فضموا ما قبل الواو ، وكسروا ما قبل الياء ، ونقل السيوطي عن ابن ولاد اللغوي أن ذلك لغة لبعض العرب ، وربما كان لنفس عشائر تميم وبنو عامر السابقة المستوطنة لمصر بعد الفتح العربي وأنها أشاعت ذلك في مصر ، وجعلهم إهمالهم للإعراب يسكنون النون باطراد في هذا الجمع . وكل ذلك ينبغي أن تعدل عنه العامية إلى نطق الفصحى .

(ج) جمع المؤنث السالم

جمع المؤنث السالم مادل على ثلاثة مفردات فأكثر مع زيادة ألف وتاء في آخره ، والغالب في مفرداته أن تكون مؤنثة مثل زينب - ليلي - ذكرى . ويُعَرَّب بالضمّة في آخره في حالة الرفع وبالكسرة في حالتي النصب والجر مثل :

هن مدرسات نشيطات - لقيت المدرسات النشيطات - تكلمت مع المدرسات النشيطات .

وتضطرب العامية إزاء صيغة « فعلة » مثلثة الفاء بالحركات الثلاث ، وقاعدة أمثلتها على الصورة التالية :

إذا كانت الأمثلة بصيغة فعلة مضمومة الفاء ، وكانت الكلمة سالمة ليس فيها حرف علة مثل حُجْرة فإنها تجمع على حُجرات بضم الحرف الثانى لاتباع حركة الحرف الأول . والعامية تحرّف حركة هذا الحرف فتسكنها فى مثل :

رُدْهات (جمع رُدْهة) - سُلْطات (جمع سلْطة) - ظُلْهات (جمع ظلمة - عُمَلات (جمع عملة) - غُرْفَات (جمع غُرْفة) - لُعبات جمع لعبة بضم اللام والعامية تكسرهما - رُخْصات (جمع رُخصة)

والصواب ضم الحرف الثانى فى كل هذه الأمثلة وما على شاكلتها وإذا كانت أمثلة هذه الصيغة معتلة بالواو يضم الحرف الثانى مثل الصيغة السالمة والعامية تسكنه ، فتقول فى :

خُطوة . خُطوات - غُدْوة - غُدْوات - قُدْوة - قُدْوات والأفصح خُطوات بضم الطاء - غُدْوات - قُدْوات - بضم الدال فيها . وإذا كانت الأمثلة معتلة بالياء فإن الحرف يسكّن مثل .

دُمَيّات فى دُمَيّة ونطق العامية فيها سليم .

وإذا كانت فعلة مفتوحة الفاء سالمة فإن الحرف الثانى فى الجمع يُفْتَحُ إتباعا للحرف الأول كما فى جمع سَجْدَة على سَجَدَات ، والعامية تحرّف حركة السالمة فى هذا الحرف فتسكنها كما فى: تَمَرَات (جمع تمرة)

جَلَسَات (جمع جَلَسَة) - حَفَلَات (جمع حفلة) - حَلَبَات (جمع حلبة) - رَحِمَات (جمع رحمة) - رَغَبَات (جمع رغبة) - زَهْرَات (جمع زهرة) - سَهْرَات (جمع سهرة) - شَعْرَات (جمع شعرة) - صَفْحَات (جمع صفحة) - صَفَقَات (جمع صفقة) - لَعْنَات (جمع لعنة) - هَمَسَات (جمع همسة) .

وإذا اعتلت عين أمثلة هذه الصيغة أى حرفها الثانى ، فالفصحى تسكنه مثل آية سورة النور :

(ثلاث عَوْرَات لكم) بتسكين الواو ، وبذلك قرأ الآية القراء السبعة .

والعامية تفتح هذا الحرف فى جمع دورة وما يماثلها فتنتطقه : دَوْرَات ، والأفصح ، دَوَّرَات .

وتسكنه فى كلمة دولة وجمعها على دَوَّلَات ، وهى صحيحة ، وينبغى أن تلتزم نطق الفصحى دائما .

وإذا اعتلت لام أمثلة هذه الصيغة أو حرفها الأخير فالأفصح تحريك الحرف الثانى بالفتح مثل كلمة الشَّهَوَات فى آية آل عمران : (زُيِّنَ للنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ) جمع شهوة ، والعامية تنطقها الشَّهَوَات بسكون الهاء ، وينبغى أن تعدل عن نطقها إلى النطق القرآنى الأفصح .

وإذا كانت فعلة مكسورة الفاء فالأفصح فى الحرف الثانى فى الجمع أن يسكن سواء كانت الصيغة سالمة أو معتلة العين أى الوسط أو معتلة اللام أى الآخر مثل :

سَلْعَات (جمع سلعة) - نِعْمَات (جمع نعمة) - قِيَّات (جمع قيمة) - لِحِيَّات (جمع لحية) - كُسُوت (جمع كسوة) .

والعامية تنطق بأكثر كلمات هذه الصيغة صحيحة فصيحة ، وحرَّفَتهأ أحياناً مثل « خَدَمَات » بفتح الدال جمع خِدْمَة والصحيح خِدْمَات .

ومما تحرَّفه العامية والصحف مثل عِشْرِيْنِي - ثلاثيني يراد بها سنة من سنوات العقد التالى للعشرين والثلاثين ، إذ يجمعونها عشرينات وثلاثينات ، والثلاثينيات إنما هى جمع ثلاثين وهم لا يريدون ذلك إنما يريدون أنه حدث فى السنوات التالية لسنة ثلاثين ، أى التى تنسب إلى عقدها فهى ثلاثينية لا ثلاثينة ، ولذلك ينبغى أن يقال : حدث ذلك فى الثلاثينيات من هذا القرن ، وبالمثل النسبة إلى بقية العقود فيقال الأربعينيات والسبعينيات إلى غير ذلك ، مما يدل على أن السنوات داخلية فى العقد المذكور .

(د) جمع التكسير

هذا الجمع أعم من الجمعين السالفين إذ يجمع المفرد المذكر والمفردة المؤنثة ، وليس له قاعدة معينة تحصرُ صيغه ، وأوصلها بعض النحاة إلى ثلاثين أو تزيد ، ومنها صيغة « مفاعل » مثل مساجد - مدارس - صحائف ، وهى صيغة ممنوعة من الصرف ، ترفع بالضممة وتنصب وتجر بالفتحة ولا تنوّن ، فيقال : مساجدُ كثيرة بالقاهرة - شاهدت مساجدَ متعددة منها - ما أروعها من مساجدَ .

وهى قاعدة معروفة غير أن مفرداتها حين تكون مشددة العين واللام من فعل مضعف مثل محل من حلّ المضعف فإن جمعه « محالّ » يخفى

على كثيرين ولا يتبينون أنه من صيغة مفاعل المنوعة من الصرف ،
وبعبارة أخرى من الجر بالكسرة والتنوين ، وأنا أذكر طائفة من أمثلة
هذه الصيغة التي تنونها العامية خطأ ، فمن ذلك :

محاطّ (جمع محطة) - محاكّ (جمع محكّ) - مَراشّ (جمع
مرشة) - مَسانّ (جمع مسنّ) - مَصَادّ (جمع مَصَدّ) - مصافّ
(جمع مَصَفّ) - مضاخّ (جمع مضخة) - مطابّ (جمع مطب) -
مظالّ (جمع مِظَلّة) - مشاقّ (جمع مشقة) - ملاذّ (جمع ملذّة) -
مناشّ (جمع منشّة) مصابّ (جمع مصبّ) - مناصّ (جمع
منصة) - مهابّ (جمع مهبّ) - مهامّ (جمع مهمة) .

فكل هذه الكلمات وأمثالها ممنوعة من التنوين لأنها ممنوعة من
الصرف إذ هي بصيغة مفاعل فمحاطّ مثلاً أصلها محاططّ وأدغمت
الطاء في آخرها . وبالمثل الجموع السابقة .

ولهذا الجمع صيغتان لا يضعهما النحاة في باب المنوع من الصرف
مع كثرة تداول أمثلتها وشيوعها في الكلام على السنة العامة
والمتقنين ، وهما صيغتا فُعلاء وأفُعلاء .

ومن أمثلة صيغة فُعلاء مما ينوّن خطأ في العامية وعلى السنة بعض
المثقفين .

أُدباء - أُمراء - بُسطاء - بُلداء - جُبّناء - حُلَفاء - دُخلاء -
رُحماء - رُفقاء - زُعماء - سُعداء - شُرفاء - صُلحاء - ضُعفاء -
ظُرَفاء - عُظماء - عُلماء - كُبراء - كُرَماء - نُجباء .

وهذا نفسه يلاحظ في أمثلة صيغة أفُعلاء مع كثرة دورانها في الألسنة
من مثل :

أَبْرِيَاءَ - أَتَقِيَاءَ - أَثْرِيَاءَ - أَدْعِيَاءَ - أَذْكِيَاءَ - أَشَقِيَاءَ -
أَصْفِيَاءَ - أَغْنِيَاءَ - أَغْنِيَاءَ - أَقْرَبَاءَ - أَنْبِيَاءَ .

فهذه الكلمات مثل سابقتها من الخطأ تنوينها لأنها ممنوعة من
الصرف .

ومما تخطيء فيه العامية من جموع التكسير :

جمع كفاء إذ تجمعه على أَكْفَاءَ بتشديد الفاء ، فجمعه الصحيح أَكْفَاءَ
بتسكين الكاف . أما أَكْفَاءَ بتشديد الفاء ففيها فاءان مدغمتان ، وهى
جمع كفيف أى فاقد البصر .

وأيضاً مما تخطيء فيه العامية ويشيع على الألسنة نطقها لجمع بيت
وعين على بِيوت وعِيون بكسر الحرف الأول ، والصواب بِيُوت وعُيُون
بضم الباء والعين .

وبالمثل جمع العامية لفظة كُرَاع على كوارع والصواب : أَكَارِعَ .

٣ - التحريف في التذكير والتأنيث - وفي الأسماء الخمسة

(أ) التذكير والتأنيث في الأسماء

الاسم قسمان : مذكر ومؤنث ، والمذكر ما يشمل جنس الذكور ،
والمؤنث ما يشمل جنس الإناث . وليس للمذكر علامة مخصوصة ، أما
المؤنث فنوعان : لفظي له علامة تدل عليه ، ومعنوي ليس له علامة
تُبيِّنُه .

وعلامات المؤنث اللفظي ثلاث : ثاء التأنيث الملحقة بآخره مثل :
فاطمة - بُشَيْمَة - زهرة - نعمة ، وألف التأنيث المقصورة مثل :
ليل - سلمى - فَتَوَى وألف التأنيث الممدودة مثل : خضراء -
خَيْلاء - كِبْرِيَاء .

والتأنيث يكثر في أسماء الجهادات والكون والطبيعة دون علامة
التأنيث اللفظي المميزة . ويعرف تأنيث هذه الأسماء بإعادة الضمير
عليها مؤنثا وبجمعها جمع مؤنث سالما وبوصفها بصفة مؤنثة .

ومعروف أن أعضاء الجسم الإنساني التي لا تتكرر ، مثل : رأس -
أنف - بطن - قلب - جوف مذكرة ، ومع ذلك تخطيء العامية فيها ،
فيقال : رأسي أو بطني توجعني خطأ .

والصواب يوجعني .. وينبغي أن تعدل العامية عن ذلك .

وأعضاء الجسم المكررة مؤنثة مثل يد - سِنٌّ - عين - أذن ،
ومما تذكره العامية من أسماء الأعضاء مايلي :

إصبع - قدم - فخذ بكسر الخاء وسكونها - كتف بكسر الحرف
الثاني - ضلع بكسر أوله - كف - ساق - ورك وتكسر العامية فيه
الواو وتسكن الراء - صُدغ بضم الصاد والعامية تفتح أوله - عَقَب .
بكسر ثانية وهو عظم مؤخر القدم - عُرْقوب بضم أوله والعامية
تفتحه - كما مر في غير هذا الموضع - وهو وتر غليظ فوق العقب .

وكل هذه الأسماء لأعضاء الإنسان مؤنثة .

ومما تذكره العامية وهو مؤنث معنوى الأسماء الآتية :

بِثْر (وتنطقه العامية بـير بتسهيل الهمة) - درع - دَلو -
جحيم - طشت - عَكَاز - فاس - كَأْس - نَعْل . وكل هذه الأسماء
مؤنثة وينبغي أن تؤنثها العامية لتلتحم بالفصحى .

(ب) التحريف في الأسماء الخمسة

الأسماء الخمسة هي : أبوه - أخوه - حموها - فوه - ذو مجد -
وقاعدتها في الفصحى أن ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء وأن
تكون مضافة لغير ياء المتكلم فإن أضيفت إليها لم تعرب هذا
الإعراب ، بل يقال أبى - أخى .

ومن العرب من يلزم هذه الأسماء المضافة لغير ياء المتكلم الألف في
جميع أحوالها من الرفع والنصب والجر .

والأسماء الثلاثة : أبوه - أخوه - حموها قد تصبح مكوّنة من
حرفين فقط هكذا : أب - أخ - حم ، وحينئذ تعرب بالضمة رفعا
والفتحة نَصْباً والكسرة جَرّاً ، كما في الذكر الحكيم بسورة يوسف :
(إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا) .

ونذكر استعمال كل منها في العامية محاولين تصحيحه .
 أبوه : أبو على : تستخدم العامية هذا الاسم مرفوعا في كل الأحوال
 بالواو فتقول : أبوه عطوف في حالة الرفع - قابلُ أبوك في
 حالة النصب - في يد أبوك الكتاب . والفصحى تنطق
 كالعامية في المثال الأول وتخالفها في المثالين الثاني والثالث ،
 فتقول : قابل أباك - في يد أبيك الكتاب ، متبعةً في ذلك
 قاعدتها في الأسماء الخمسة ، وهي الرفع بالواو والنصب
 بالألف والجر بالياء . وينبغي أن تعدل العامية عن نطقها
 المحرف في المثالين الثاني والثالث ، وتنطقها بنفس نطق
 الفصحى . وتشدّد العامية هذا الاسم حين يصبح على حرفين ،
 فتقول أبُّ وهي لغة قليلة .

أخوه : أخو محمد : تستخدم العامية هذا الاسم مرفوعا في كل
 الأحوال مثل « أبوه » وينبغي أن تلتزم بقاعدة الفصحى فيه
 كما بيّنا في الاسم السابق فترفعه بالواو وتنصبه بالألف وتجره
 بالياء . وحين يكون هذا الاسم على حرفين تشدّده العامية مثل
 أبّ فتقول أخّ .

حموها : حمو الزوجة : معروف أن الحمّا ليس فقط والد الزوج ، بل
 يشمل أقاربه كعمه وابن عمّه . وقيل بل يشمل أيضا والد
 الزوجة وأقاربها ، فوالدها يُعدّ حمّا الزوج . وتستخدم العامية
 هذا الاسم منصوبا في كل الأحوال ، وكأنها تلتزم فيه لغة من
 يلزم الأسماء الثلاثة : أبوه - أخوه - حموه الألف في كل
 الأحوال ، فتقول : هذا حمّاه - لقيت حمّاه - تحدثت إلى

حماء . فالعامية تلزم هذا الاسم : « حماه » الألف دائما كما تلزم
الاسمين الآخرين : أبوه - أخوه الواو ، وينبغي أن تبرأ من
ذلك في الأسماء الثلاثة ، وتنطقها بنفس صورتها الفصيحة .
فوك : لا تستخدم العامية المصرية هذا الاسم بتلك الصورة ، إنما
تستخدمه بلفظة « فم » ونطقه العرب بفتح الفاء وضمها
وكسرها ، فيقال : فَمٌ - فُمٌ - فِمٌ ، وأيضا فَمٌ ، بالتشديد كما
قال العجّاج في إحدى أراجيزه :

ياليتها قد خرجت من فَمِ

والعامية المصرية تقول : فَمُه - فَمُه - فَمُه . وكل ذلك مقبول ،
ولا لحن فيه .

ذو : كلمة « ذو » في هذه الأسماء الخمسة بمعنى صاحب ، فيقال ذو
علم - ذو فهم ، والعامية المصرية لا تستخدمها البتة .

٤ - التحريف في بعض الأسماء المبنية

(أ) التحريف في أسماء الإشارة

تتعدد أسماء الإشارة ، فللمفرد المذكر : هذا - ذاك - ذلك ،
وللمفردة المؤنثة : ذى - ذه - ته ، وللمثنى المذكر هذان - ذانك ،
وللمثنى المؤنث - هاتان - تانك ، ولجمع الذكور والإناث : أولاء -
هؤلاء - أولئك .

والعامية ألغت الذال من نطقها ، فتقول في المفرد المذكر : دا -
ده . وتقول في المفردة المؤنثة : دى . وقد تلحق بهما الكاف ، فتقول :
في ديك اليوم (من أثر الإمالة في داك) أى في ذاك اليوم .
وقد تلحق بالكاف هاء مع قلب الألف واوا فتقول في « دوكةا
اليوم » أى في ذاك اليوم وتقول « ديكهيه » أى تلك و « دوكهيه » أى
أولئك .

ومعروف أن العربية تقدم اسم الإشارة على المشار إليه ، والعامية
تصنع ذلك أحيانا ، وفي أحيان أخرى تقدّم المشار إليه على اسم
الإشارة فتقول مثلا الطالب ده ، والشجرة دى .

ولم تستخدم العامية في المشار إليه المثنى اسم إشارة خاصاً أو بعبارة
أدق أسماء الإشارة المثناة في العربية ، بل استخدمت مكانها اسم
الإشارة الذى تستخدمه في الجمع ، وهو ليس من أسماء الإشارة الخاصة
بالجمع في العربية بل هو اسم محرف تحريفا شديداً ، وهو كلمة
« دول » تشير بها العامية - إلى المثنى والجمع القريبين . وكل ذلك

ينبغي أن تعدل عنه العامية إلى أساء الإشارة في الفصحى واستخدامها على الصورة التي بينها .

(ب) التحريف في أساء الاستفهام

أكثر أساء الاستفهام دورانا في العامية خمسة : مَنْ التي يُسأل بها عن الأشخاص ، وأين التي يسأل بها عن المكان ومتى التي يُسأل بها عن الزمان وكيف التي يسأل بها عن الأحوال وكم التي يسأل بها عن العدد وقد حُرِّفَتْها جميعا العامية صورا من التحريف تتضح فيما يلي .
مَنْ : حُرِّفَتْها العامية إلى « مين » بكسر الميم ومد الكسر بحيث تتولد ياء ، فتقول : « مين كتب » مثلا . ومعروف أن العربية تجعل للاستفهام الصدارة ، وقد تجارها العامية ، فتقدَّم في صدر الجملة كلمة « مين » وقد تؤخرها فتقول مثلا . « ضرب مين » أى من ضرب ؟ وينبغي أن تجعل العامية « مَنْ » دائما في أول الجملة أى صدرها .

أَيْنَ : تسهَّل العامية همزة القطع في « أين » أو تحذفها ، ويتقدمها أحد حرفي العطف : الفاء أو الواو ، وتكسرهما لمناسبة الياء بعدها فتقول مثلا :

فين الكتاب - وين الكتاب .

وقد تتقدمها العامية بحرف الجر « مِنْ » فتقول : « مين انت ؟ » أى من أين أنت ؟ وبعبارة أخرى أى من أى مكان ، و « منين بلد » أى من أى بلد . وينبغي أن تبرا العامية من كل ذلك .
مَتَى : تقدم العامية قبل متى همزة استفهام مكسورة فتقول مثلا :

« إِمْتُ وصلت » بحذف الألف الأخيرة. وبعض العامة ينطقها : مِيتَى فيقول : « مِيتَى وصلت » وكل ذلك يجب أن تتخلص منه العامة . كَيْفَ : تنطق العامة كلمة « كيف » بكسر الكاف ومدّ الكسر هكذا : كيف ، وهو عدول عن نطقها الفصيح .

كم : تنطق العامة كلمة كم بمد حركة الكاف وتوليدها ألفا هكذا : كام ، فنقول مثلا : « كام الساعة . وقد تقول : « الساعة كام » بتأخير اسم الاستفهام لا مع « كم » وحدها ، بل مع كل أسماء الاستفهام السابقة ، وهو ما يخالف فيه العامة العربية بجانب تحريفاتها لكل تلك الأسماء ، وينبغي أن تصحح العامة ذلك كله ، وتلتزم الصور الفصيحة لها جميعا .

(ج) الاسم الموصول : اللى

الاسم الموصول : اسم يصل بين جملتين لا يتم معنى أولاهما بدون الثانية ، وله ألفاظ خاصة هي : الذى للمفرد ، والذى للمفردة ، وللثنتين « اللذان » رفعا و « اللذين » نصبا وجرا وللثنتين « اللتان » رفعا و « اللتين » نصبا وجرا ولجماعة الذكور « الذين » ولجماعة الإناث « اللاتي - اللاتي » .

والعامة تستخدم بدلا من كل هذه الأسماء لفظ « اللى » اسما موصولا عاما للمفرد والمفردة وللثنتين والاثنتين ولجماعة الذكور والإناث ، فيقال : « الطالب اللى قابلته - الطالبة اللى سألتنى - الطلبة اللى قابلتهم - الطالبات اللى حضروا الدرس ، مع ملاحظة أن العامة تستخدم الواو علامة الجمع للذكور والإناث معا .

وكلمة « اللى » بذلك تستعملها العامة في كل مواضع الأسماء الموصولة . ولذلك أصل في العربية فقد عدَّ النحاة « أل » بين الأسماء الموصولة ، وقالوا إنها بمعنى « الذى » وفروعها ، وهى : الذى - اللذان - الذين - التى - اللتان - اللاتى - واستشهدوا لذلك بطائفة من الأبيات مثل قول الفرزدق :

ما أنت بالحكم تُرَضِّى حكومتَه ولا الأصيل ولا ذى الرأى والجَدَلِ
أى ما أنت بالحكم الذى تُرَضِّى حكومته . و « أل » فى البيت داخله على جملة فعلية فعلها مضارع . ومن ذلك قول ذى الحَرَقِ الطَّهَوِى :

يقول الحنَّاءُ وأَبْغَضُ العُجَمِ ناطقاً إلى رَبِّهِ صوتُ الحمارِ يُجَدِّعُ
شبه مهجوه بالحمار الذى يجَدِّعُ (تَقَطَّع) أذناه فينقى . و « أل » فى البيت داخله على الفعل المضارع : « يجَدِّع » . ومثله قول أحد الشعراء :

ما كاليروحُ وَيَغْدُو لاهياً مَرِحاً مَشْراً يستديمُ الحزَمَ ذارِشِدِ
و « أل » فى البيت داخله على الفعل المضارع : « يروح » أى كالذى يروح . ومن ذلك قول شاعر أنشده السيوطى فى كتابه الهمع مع الأبيات السابقة :

مِنَ القومِ الرسولُ اللهِ منهم لهم دانت رِقَابُ بنى مَعَدٍّ
و « أل » فى البيت داخله على جملة : « رسول الله منهم » وهى جملة اسمية أى الذين رسول الله منهم . ومما أنشده السيوطى فى دخولها على الظرف قول أحد الشعراء .

مَنْ لا يزالُ شاكراً على المَعَةِ فهو حَرٍ بعيشَةٍ ذاتِ سَعَةِ

و « شاكرا على المَعه » أى شاكرا على الذى معه من رزقه الذى قُدِّر له . و « أل » فى البيت داخلة على الظرف : « معه » أى على الذى معه .

واختلف النحاة هل يُقبل استخدام « أل » هذه فى النثر على نحو ما استخدمت فى الشعر ، وأبت ذلك طائفة منهم ، وقبلتها وارتضتها طائفة فى مقدمتها الأخفش وابن مالك .

وواضح أن « اللى » فى العامية المصرية هى : « أل » الموصولة ، شُدِّت فيها اللام محاكاة للام المشددة فى جميع الأسماء الموصولة المذكورة فى صدر هذه الكلمة وأضيفت إليها الياء المذكورة فى تلك الأسماء أيضا ، وبذلك أصبحت : « اللى » .

ويبدو أن عامية مصر استعملتها منذ حقب طويلة ، إذ نجدها فى موشحات القرن الثامن الهجرى بعصر الماليك على لسان محمد وفا المتصوف كقوله فى أحد موشحاته :

« ودَا اللى لو ينضاف »

مبدلا الذال دالا فى كلمة « ودَا » كما تبدلها العامية المصرية أى وذا الذى لو ينضاف ، ويقول فى موشح آخر :

« وانت هوَا اللى بدالى »

ويشدد الضمير : « هو » كما تشدده العامية المصرية أى وأنت هو الذى بدالى .

وينبغى أن تعدل العامية المصرية عن استخدام هذا الاسم الموصول : « اللى » وتستخدم مكانه موصولات الفصحى : « الذى وفروعها » التى ذكرناها ، حتى تمحو هذا الفاصل الشديد بينها وبين العربية .

٥ - تسهيل الهمزة في الأسماء وحذفها

(١) تسهيل الهمزة في الأسماء

تكثر العامية من تسهيل الهمزة في الأسماء كما أكثرت منه في الأفعال ، ومن صيغ الأسماء التي أكثرت فيها من التسهيل صيغة اسم الفاعل من الفعل الثلاثي الأجوف فإنها تقلب فيه الهمزة ياء كما مرّ بنا مثل قول العامة من الفعل الأجوف اليائي :

- بايع - خايف - خاين - سابح - ساير - شايح - ضايح - شايب .

وتقول العامة من الفعل الأجوف الواوي :

باير - تايه - حايل - دايم - صاين - عايم - لايم .

وينبغي أن تعيد العامية إلى هذه الصيغة الهمزة كقاعدها في باب اسم الفاعل ، فتقول : بائع - تائه إلى غير ذلك .

وقاعدة ثانية تطبقها العامية في تسهيل الهمزة ، هي قلب الهمزة الساكنة إلى جنس حركة ما قبلها مثل :

لا في لأ - راس في رأس - فار في فأر - فاس في فأس - فال في فأل - بير في بئر - ديب في ذئب مع قلب الذال دالا ، وقرأ الكسائي أحد القراء السبعة بآية سورة يوسف (فأكله الذيب) وروى ذلك عن أبي عمرو بن العلاء بتسهيل الذيب وقلب الهمزة ياء . وبالمثل : لوم في لؤم بقلب الهمزة واوا .

وتقول العامية تُؤم في تَوَم تحذف الهمزة وتضم حركة التاء -
 والتؤم : الواحد من ولدين ولدا في بطن واحد ، وهما توأمان .
 ومن تسهيلات العامية :

انت - انت - انتم : تسهل العامية همز ضمير المخاطب : أنت
 وفروعه ، وينبغي أن تعود به إلى همزة القطع هو وفروعه مثل
 الفصحى . ومن ذلك .

ديرة : في دائرة فقد حذفت العامية في الكلمة الألف وقلبت همزتها ياء .
 عباية : كساء مشقوق واسع يلبس فوق الثياب ، والصواب
 عباءة .

لبوة : أنثى الأسد ، والصواب لَبْوَة بفتح اللام وضم الباء .
 مية : في مائة ، بقلب الهمزة ياء مشددة .

وجميع الأرقام المثوية حرّفتها العامية المصرية ، فتقول ميتين في
 مائتين بقلب الهمزة ياء وتقول في ثلاثائة تَلْتِمِيَّة . بقلب التاء تاء .

وتقول مراته : في امرأته .

ودن : في أذن بقلب الهمزة واوا وكسرهما وقلب الذال
 دالا وتسكينها ، والجمع إودان والصواب آذان .

وقة : في أقة ، قلبت الهمزة واوا تسهила ، وكسرتها .

وكل ما تقدم - من التسهيل سواء في اسم الفاعل من الفعل
 الثلاثي الأجوف أو في قلب الهمزة الساكنة إلى جنس حركة ما قبلها
 ما لم تأت فيه قراءة أو نص - ينبغي أن تعدل فيه العامية إلى همزة
 مثل الفصحى .

(ب) حذف الهمزة في الأسماء

مرّ بنا في الصفة المشبهة أن العامية تقصر المدود من صيغة فعلاء في الألوان والعيوب وتزيد فيه هاء السكت ففى مثل :

خضراء - عرجاء تقول : خضره - عرجه .

والعامية لا تقف بهذا القصر عند الصفة المؤنثة بالألوان والعيوب ، بل تتسع في ذلك فتشمل كل الأسماء المدودة ، فتقول في :

سباء : سبا - ودواء : دَوَا - وبناء . بُنى بضم الباء - وصحراء : صَحُرا - وعطاء : عَطَا - وكيمياء : كيميا . إلى غير ذلك .

وينبغى أن تعدل العامية عن هذا الحذف في صيغة فعلاء وفي جميع المدودات ، حتى تنطق بالصواب .

ومرّ بنا أيضاً في الصفة المشبهة أنها حين تدخل أداة التعريف على الصفة المذكورة للألوان والعيوب تحذف الألف من أداة التعريف كما تحذف همزة الصفة وتلقى بفتححتها على لام التعريف ، فتقول :

لَحمر في الأحمر - لَعرج في الأعرج .

وينبغى أن تعدل العامية عن هذا الحذف حتى تتلافى الخطأ في الصفة المشبهة .

ومما ينبغى أن تردّ إليه العامية الهمزة الكلمات التالية :

فين : أى فأين كما مر بنا في أسماء الاستفهام إذ حذفت الهمزة وكسرت الفاء لمناسبة الياء .

منين : أى مِنْ أين كما مرَّ بنا فى أسماء الاستفهام فحذفت همزتها وكسرت نون « من » لمناسبة الياء .

ونك: فى وأنا تحذف العامية الهمزة تخفيفاً، والصواب ذكرها ويَّاك - ويَّاه - ويَّاكم : فى كل ذلك تحذف العامية الهمزة من مثل : أنا ويَّاك أى معك وفروعها والصواب أنا وإيَّاك ، وفى التنزيل بسورة سبأ : (وإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) .
ياخى : فى يا أخى حذفت الهمزة ، وتتردد هذه الكلمة على ألسنة العامة كثيراً .

ومثل ذلك ما يتردد فى العامية من قول : يابا أى يا أبى ، وصحح ابن الجنبلى هذا التعبير قائلاً إن ياء المتكلم قلبت ألفاً كما فى مثل : « ياحَسْرَتَا » . وصحح حذف همزة يابا قائلاً إنها وردت فى حديث نبوى إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أوله : يابابكر .
ياهل الخير : بكسر الخاء فى يا أهل الخير أى الكرم .
وكل هذه الهمزات المحذوفة فى الكلمات وأمثلة الصيغ ينبغى أن تُردَّ إليها حتى لا تشذ عن الفصحى أى شذوذ .

٦ - القصر بحذف الألف والمد

(١) القصر بحذف الألف

القصر : عكس المد وقد عُرف القصر بحذف الألف في لغة الشُّحْر وعُمان ، وضرب اللغويون لذلك مثلاً قولهم : « مشا الله » في صيغة « ما شاء الله » بحذف الألف من « ما شا » وحذف الهمزة ويسمى اللغويون هذه اللهجة : « اللخلخانية » ويبدو أنهم كانوا يقصرون أو يحذفون كثيراً أمثال هذه الألف في « ما شاء الله » وغيرها ونرى العامية المصرية تتوسع فيها أسوة - على ما يظهر - بمن نزلها من أهل عمان والشُّحْر على نحو ما يتضح منها في صيغ الأفعال واسم الفاعل والأسماء الممدودة والأسماء عامة .

١ - في صيغ الأفعال

صيغة فاعَل ~

تقصر العامية الألف في صيغة فاعَل حينما يسكن تاليها في إسناد الفعل إلى بعض الضمائر في مثل : كَاتَبَه - يُكَاتِبُه - كَاتَبَتْه فإنها تسكن التاء في الماضي والمضارع والأمر قائلة :

كَتَبُوا - يَكْتُبُوا - كُتِبُوا

بحذف الألف في الأفعال الثلاثة وحذف الهاء ونقل ضميتها إلى ما قبلها .

وبالمثل تحذف الألف مع ضمير الجماعة في الأفعال التالية .

كُتِبُوهُم - يَكْتُبُوهُم (بحذف النون علامة رفع المضارع) -
كُتِبُوهُم (أمراً) .

صيغة تفاعل

تحذف منها الألف حين تسند إلى ضمير الجماعة كما مرَّ آنفاً في فاعل
مثل : تَعْتَبُوا (في تعاتبوا) - يَتَعْتَبُوا (في يتعاتبون) - اَتَعْتَبُوا (في
تعاتبوا) أمراً .

٢ - في صيغ اسم الفاعل

يكثر القصر في صيغ اسم الفاعل حين يسكن الحرف التالي للألف
لالتقاء الساكنين كما يلاحظ في الصيغ التالية :

صيغة فاعل مجموعة مثل :

بَاحِثِينَ - بَارِعِينَ - جَالِسِينَ - شَاكِرِينَ - عَارِفِينَ ، سَاجِدِينَ
فإن العامية تنطق هذه الصيغة هكذا :
بَاحِثِينَ - بَرَّعِينَ - جَلْسِينَ - شَكَرِينَ - عَرَفِينَ - سَجْدِينَ
بتسكين الحرف التالي للألف وحذفها

صيغة فاعلة

تحذف العامية الألف وتسكن الحرف التالي في صيغة فاعلة اسماً
للإناث مثل :

رَاجِيَّة - سَامِيَّة - شَادِيَّة - فَاطِمَة

فالألِف تحذف نطقاً لالتقاء الساكنين في هذه الأَسَاء وما يماثلها ،
فيقال :

رَجِيَّة - سَمِيَّة - شَدِيَّة - فَطْمَة

صيغة مُفاعل

تحذف العامية الألف من صيغة مُفاعل وتسكُن تاليها في حالتها
الإضافة إلى ضمير الغائب والجمع في مثل :
مراجعته - مشاركته - منافسته - ومثل : مراجعته - مشاركته - منافسته

فإنها تنطقها جميعاً هكذا بحذف الألف :
مَرَجَعُهُ - مَشْرُكُهُ - مِنفَسُهُ - وأيضاً :
مَرَجَعِينَ - مِشْرُكِينَ - مِنفَسِينَ .

والعامية المصرية تكسر الميم في هذه الصيغة كما مر بنا في المشتقات
ولا تحذف العامية النون في حالة إضافة هذه الصيغة المجموعة إلى
الضمير فتقول مثلاً في « مُراجعيه » هكذا : « مَرَجَعِيه » والكلمة -
بذلك - تحمل أربع تحريفات : حذف الألف وكسر الميم وتسكين الجيم
والإبقاء على نون الجماعة مع الإضافة .

صيغة متفاعل

تحذف العامية الألف في صيغة متفاعل كما تحذفها في فعلها ، وذلك
في حالة الجمع لتسكين ما بعدها مثل :
مُتَبَاعِدِينَ - مُتَعَاتِبِينَ - مُتَعَاظِمِينَ

فإنها تقول :

مِتَعَبِّدِينَ - مِتَعَبِّينَ - مِتَعَزِّمِينَ (بكسر الميم)

وتقول العامية المصرية في يوم الأربعاء هكذا : « يوم الارْبَع »
بتسهيل الهمزة الأولى وحذف المدّ . وتقول في يوم الثلاثاء هكذا :
« يوم التلات » بحذف المد وقلب الثاء تاء .

ومما عاملته معاملة الممدود :

الكيمياء - الفيزياء فتقول علم الكيمياء - علم الفيزياء بدلاً من
علم الكيمياء - علم الفيزياء .

٣ - في صيغ اسم الآلة : صيغة مِفْعَال

مر بنا في اسم الآلة أن العامية تقصر صيغة « مفعال » إذا اختتمت
بالتاء مثل :

مِسْحَة في مِسْحَاة - مَضْفَى في مِصْفَاة - مَكُوَة في مِكْوَاة .
وتفتح العامية الميم في الاسمين الأخيرين : تحريفاً على تحريف .
وكل هذه التحريفات في صيغ اسم الفاعل وصيغ الفعل ماضياً
ومضارعاً وأمرأ ينبغى أن تُردَّ إلى صورتها العربية الصحيحة .

٤ - في صيغ الأسماء عامة

تسكن العامية ما بعد الألف في صيغة فاعلة ولو لم تكن علماً على
أشئ وتحذف الألف لالتقاء الساكنين مثل :
الخَصْرَة في الخاصرة - العُقْبَة في العاقبة بقلب القاف همزة -
الْوَسْطَة في الواسطة .

وأضافت العامية تحريفاً إلى تحريف في كلمة « العائلة » فقلبت الهمزة ياء ساكنة ، وحذفت الألف ، وكسرت العين للملاءمة الياء ، فأصبحت « العيلة » .

وبالمثل صنعت بكلمة رائحة ، إذ تنطقها ريحة .

وتحذف العامية الألف إذا جاءت ثانية في بعض الأسماء ، وتارة تسكن ما بعدها لحذفها ، وتارة لا تسكنه . فمما تسكنه :
مِعْزة بكسر الميم في ماِعِزة ، والجمع مَعْز لا مِعْز كما في العامية بكسر الميم وتسكين العين .

يَسْمين في يَاسْمين بحذف الألف وتسكين السين .

ومما تحذف الألف فيه دون تسكين ما بعدها :

الخَزوق في الخازوق بقلب القاف همزة - صَبُون في صابون . ومن ذلك :

بِدِنجان في باذنجان ، أبدلت العامية الذال دالا وحذفت الألف وكسرت الباء .

ومما قصرته العامية وحذفت ألفه : كلمة « الموسى » إذ تنطقها : « الموس » وتجمعها أمواس ، والصواب مَواسٍ .
ومن ذلك كلمة « المارستان » أى المستشفى ، فإنها تنطقه مُرستان بحذف الألف وضم أوله وكسر ثانيه .

وكل هذه الأمثلة والصيغ التي يطرد فيها قصر العامية وحذفها للألف ينبغي أن تصححها وتردّها إليها حتى تلتحم فيها مع الفصحى الالتحام المأمول .

(ب) مدّ الحركات

المد : عكس القصر وهو تطويل الفتحة فتتولد منها ألف ، والضمة فتتولد منها واو ، والكسرة فتتولد منها ياء ، ويذكر المرحوم أحمد تيمور من مد الفتحة كلمات :

« كام » في كم الاستفهامية المارة - معاك معاه : في معك معه . كورة في كرة .

ومن مد الكسرة : مين السابقة في مَنْ - بيه في به - نهارها في نهارها - بعديها في بعدها .

ويلاحظ أن هذا المد في العامية يلزمه الوقوف بالكلمة لغرض تأكيد النطق بها ، ويترد ذلك في الوقوف بالأمر من الفعل الثلاثي الأجوف اليائي والواوي ، فمن ذلك في الواوي :
تُوبُ - ذوقُ (وتقلب في العامية الذال دالا والقاف همزة) - زورُ - زوغ - عُومُ - غُوضُ - قولُ - قومُ (وتقلب القاف همزة) .

ومن اليائي :

بيعُ - زيح - زيدُ - صيدُ - عيشُ - غيبُ - لينُ - ميلُ .
وتقول العامية في الأمر من أخذ : خود ، ومن أكل كول ، ومن أمر : مور وقد يقال : أوْمُرُ ، والصواب خُدُ - كُلُ - مُرُ .
ومما تُمَدُّ العامية .

إيه إيه ؟ بمد الهمزة وسكون الهاء في سؤال المتكلم عما يريد .

مينين أى من أين فى السؤال عن المكان .
ياما : أصلها يَم أى بحر وتعبر به العامية عن الكثرة ومدّت فتحة
الياء وفتحت الميم ومدّتها .

الفصل الثالث

التحريف في الضمائر وحروف المعاني
وأبواب من النحو والصرف

١ - التحريف في الضمائر

(١) الضمائر المتصلة البارزة

الضمائر: أسماء تدل على المتكلم والمخاطب والغائب ، وهي قسمان : متصلة ومنفصلة، والمتصلة لا تستقل بنفسها ، بل تتصل دائماً بفعل أو اسم وهي قسمان ضمائر رفع وضمائر نصب وجرّ ، وضمائر الرفع قسمان مستترة وبارزة ، والمستترة قسمان مستترة جوازا أو وجوباً ، والمستترة جوازا تكون مع الماضي والمضارع في مثل زيد كتب أو يكتب ، والمستترة وجوباً مع المضارع للمتكلم والمتكلمين والأمر في المخاطب المفرد في مثل : أكتب - نكتب - اكتب . وضمائر الرفع البارزة ستة : ألف التثنية في مثل قاما - قامتا وواو الجماعة في مثل قاموا ونون النسوة في مثل يكتبن . وللماضي ضميراً رفع بارزان هما التاء ونا في مثل قمت - قمنا . والضمير البارز السادس هو الياء ويختص بالمضارع والأمر في مثل : تقرئين . اقرئي . وضمائر النصب والجر المتصلة ثلاثة هي كاف الخطاب في مثل : رآك - رآكِ - أراك - أراكِ وتثني وتجمع في مثل : أراكما - أراكم - أراكن . وهاء الغيبة مثل كتبته تكتبه اكتبه - كتبته تكتبها اكتبها - اكتبهم اكتبهن، ومثل كتابه - كتابها - كتابهم ومثل إليه - إليهم . وهاء الغيبة للمفرد مضمومة مثل : كتبته - منه - إلا إذا سبقها كسر أو ياء ساكنة فإنها تكسر مثل : به - بهم - فيهم - عليه - عليهم . وضمير النصب والجر الثالث ياء المتكلم ، وتتصل بالفعل مثل كلمني وإن وأخواتها مثل

إنى - كَأْنى - وبالإسْم مثل كتابى وبحرف الجر مثل : لى - عنى .
وإنما أُطْلِت فى بيان تلك الضمائر فى العربية ليتضح تحريف العامية لها ، وقد أُلْغَت الضمائر المثناة للذكور والإناث وضمير الجمع للإناث إذ اكتفت فيها جميعاً بضمير الجمع للذكور ، وينبغى أن تعود إلى استخدامها جميعاً مثل العربية .

وأذكر بعض تحريفاتها فى استخدام الضمائر المتصلة البارزة : وهى
أولاً لا تستخدم ضمير التثنية فى مثل قاما - قامتا - يقومان - قوما
ولا ضمير النسوة فى مثل قمن - يقمن - قُمنَ بل تقول فى كل ذلك :
قاموا - يقومون - قوموا بدون تفرقة بين الذكور والإناث ، والمثنى
والجمع .

وهى صورة شديدة من التحريف ينبغى أن تتلافها العامية لترقى
إلى نطق الفصحى . ومن ذلك :

١ - كاف الخطاب

حركة كاف الخطاب فى العامية تُلقَى أو تنقل إلى الحرف السابق لها
وتظل ساكنة ، وتكون مفتوحة فى خطاب المذكر مثل عَرَفَكَ - يَعْرِفُكَ
ومكسورة فى خطاب المؤنث مثل عَرَفِكِ - يَعْرِفِكِ (حسب نطق
العامية) . ويسكن الماضى والمضارع مع الجمع ، فيقال : عرفكم
يعرفكم .

والصواب :

عَرَفَكَ - عَرَفِكِ - يَعْرِفُكَ - يَعْرِفِكِ - يَعْرِفُكُمْ - يَعْرِفِكُنَّ .

٢ - هاء الغيبة

دائماً تنتقل ضَمَّةُ الهاء إلى الحرف الذى قبلها وتحذف فى الأفعال والأسماء والحروف ، وتُمدُّ الضمة قليلاً فتتولد واو ، مثل « لو » فى لَه - « كتأبو » فى كتابُهُ - « كتبوا » فى كتبه . وكل ذلك تحريف .

من أمثلة التحريف فى الأفعال مع هاء الغيبة
« حَسَّنُوْا يَحْسِنُوْا حَسَّنُوْا » فى حَسَّنَهُ يُحَسِّنُهُ حَسَّنَهُ - « دَرَسُوْا يَدْرُسُوْا » فى ادرسو « فى درسه يدرسه ادرسه - « أخرجوْا يخرجوْا إخراجوْا » فى أخرجَهُ يخرجُهُ أخرجَهُ .

استكتبو يستكتبو ، استكتبُوْا فى استكتبه يستكتبه استكتبه إلى غير ذلك من كل فعل اتصلت به هاء للمفرد المذكر . أما « ها » للغائبة المؤنثة فإن الفعلين : الماضى والمضارع يسكن آخرهما معها مثل : عَرَفَهَا يعرفُها - عَارِضُهَا يعارضُها - استكتبها يستكتبها . ومعروف أن المضارع فى العامة دائماً يُكسَّرُ أوله .

من أمثلة التحريف فى الأسماء مع هاء الغيبة
صيع أسماء الفاعلين والمفعولين حين تضاف إلى الهاء للمفرد المذكر فإن حركتها تنقل إلى ما قبلها وتمد قليلاً فتتولد الواو مع حذف الألف وتسكن ما بعدها فى أسماء الفاعلين مثل :
مَبِيعُوْا فى مَبَايعِهِ - مَعْهُدُوْا فى معاهده - مَنَظَرُوْا فى مَنَازِلِهِ .
وفى أسماء المفعولين مثل . مَحْفُوظُوْا فى مَحْفُوظِهِ - مَفْهُومُوْا فى مَفْهُومِهِ - مَكْتُوبُوْا فى مَكْتُوبِهِ .

وأيضاً مع كل مضاف إلى هذه الهاء مثل :
 بيتو في بيته - دورو في دورّه - شغلُو في شغلّه - علمو في علمه -
 مفتاحو في مفتاحه - كتابو في كتابه - تمالو في تماله - نظارتو في
 نظارته . وكل ذلك ينبغي تصحيحه في العامية .

وإذا كانت الإضافة إلى هاء المفردة المؤنثة سُكِّنَ آخر الاسم غالباً
 وَيُسَكَّن آخر الفعلين الماضي والمضارع فيقال : كتبها - يكتبها كما
 يقال مناظرها - محفوظها - مكتوبها - دارها - كتابها - نظارتها
 وقد تظل للاسم حركته مثل شغلها - علمها .

وتحذف هاء المفرد الغائب وتنقل حركته إلى ما قبلها في الحرف مع
 إنَّ وأخواتها : أن - كأن - لكنَّ ، فيقال في العامية :
 إننو في إنّه - أنو في أنّه - كأنو في كأنّه - لكنو في لكنّه
 وبالمثل مع ثلاثة من حروف الجر هي :

« اللام » فيقال في جعل له : جعل لو .
 « ومن » تشدد فيها النون وتنقل إليها الضمة فيقال مِنو في منه
 و « عن » مثلها فيقال عنو في عنه . ولا يحدث تغيير في هذه الحروف
 جميعاً مع « ها » للمفردة الغائبة .

وكل التغييرات السابقة في الأفعال والأسماء وإنَّ وأخواتها ينبغي أن
 تعدل عنه العامية وتلتزم فيها قواعد الفصحى بدقة .

٣ - ياء المتكلم

تَلَحَّقُ ياء المتكلم بالأفعال مثل حرسنى يحرسنى وبارأسنى
 مثل: متعبى - معلّى - مسامحى - وبارأسنى وأخواتها فيقال: إنى وأنى

وكأنى ولكنى . وبحروف الجر مثل منى - عنى . ويغلب عليها التسكين كما فى الأمثلة السابقة . ويتحتم فتحها إذا سبقها ألف أو سكون فى الاسم وحرف الجر مثل : منائى - بُنئى - إلى - على .

وتخطئ العامة فى « عَصَاى » فتقول : « عصائى » بإضافتها مرتين إلى ياء المتكلم .

وقد تجتزئ العامة بكسرة ما قبل هذه الياء وتحذفها مثل أخذه من أى منى ، مجارية فى ذلك ألفاظ الآيات القرآنية المتصلة بها ياء المتكلم كما قال ابن الحنبلى ممثلاً بقوله تعالى فى سورة البقرة : ﴿ وإياى فأرهبون ﴾ وآية سورة يوسف : ﴿ يا أبتِ ﴾ إذ تحذف تخفيفاً .

وإذن فهذا الحذف لياء المتكلم فى بعض كلمات العامة مقبول ولا خطأ ولا لحن فيه .

والعامة المصرية تلحن وتخطئ فى تشديدها لياء المتكلم مع اللام الجارة فتقول مثلاً : هذا الكتاب لى ، وهو لحن ينبغى أن تبرأ منه متبعة نطق الفصحى مع اللام الجارة فتقول : « لى » بالسكون أو بالفتح دون تشديد . ويبدو أن هذا اللحن فى العامة من قديم ، إذ نجده فى موشحة لعلى بن وفا فى القرن الثامن الهجرى إذ يقول فيه : « رُدُّها لِيَا » وينبغى أن تعدل العامة عن هذا النطق لياء المتكلم بالتشديد إلى النطق الفصيح .

(ب) الضائـر المنفـصلة المرفـوعة والمنصـوبة

١ - الضائـر المنفـصلة المرفـوعة

الضائـر المنفـصلة هـى الضائـر المستقلـة بنفسـها ، وهـى قسـمان ضائـر
 محلـها الرفع وضائـر محلـها النصب ، ونقف عند الضائـر الأولى ، وهـى :
 « أنا - نحن - أنت - أنتِ - أنتما - أنتم - أنتنَّ - هو - هـى -
 هما - هم - هنَّ » - والعامية لا تستخدم الضمير المثنى : أنتما
 ولا الضمير الملحق به نون النسوة : أنتنَّ ، إذ تستخدم فيهما ضمير
 الجماعة للذكور ، ونستعرض ما حدث فى بقية الضائـر المنفـصلة
 المرفوعة من تغيرات :

أنا : مرَّ بنا أن همزة « أنا » تحذفها العامية إذا سبقتها واو
 العطف مثل : وَنا أى وأنا وكذلك إذا سبقتها ياء فتقول
 يانا وفى موشح لابن سناء الملك كما مرَّ : يانا يانا .
 نحن : تنطق العامية « نحن » هكذا : « إَحنا » بقلب النون
 الأولى همزة وفتح النون الثانية بدون مدٍّ وبمدٍّ أحياناً .
 أنت : تنطق العامية هذا الضمير وفروعه : إَنتِ - إَنتم بكسر
 همزة القطع .

هُوَ - هِىَّ : تشدَّد العامية الضمير المذكر الغائب : « هُوَ » فتقول :
 « هُوَّ » وبالمثل تشدَّد الضمير المؤنث الغائب : « هِى »
 فتقول : « هِىَّ » . وذكر ابن الحنبلى فى كتابه : « بحر
 العوام » أن تشديد الواو فى الضمير « هو » والياء فى

الضمير : « هـى » لغة همدان ، ومعروف أنها استوطنت

الجيزة بعد الفتح العربى ، وأنشد ابن الحنبلى شاهداً على

هذه اللهجة الهمدانية قول شاعر همدانى :

وإن لسانى شَهْدَةٌ يُشْتَفَى بها وهُوَ - على من صَبَّه الله - عَلَقَمُ

وقول شاعر همدانى آخر :

النفْسُ - إنْ دُعِيَتْ بالعنف - آيَّةٌ وهى ما أُمِرْتُ بِاللُّطْفِ تَأْتِمِرُ

ولا يَعدُّ التشديدُ للضميرين لحنًا ، ولكن الأفصح عدم تشديدهما

هُمُ : تشدد العامية ميم الضمير « هُمُ » بينما تسكنه الفصحى

وينبغى أن تنطق به مثلها ساكنا وتستخدمه مع الواو فى

الفعل فتقول « هُمُ حضروا » سواء كانوا ذكوراً

أو إناثاً .

٢ - الضائِر المنفصلة المنصوبة

حين تستخدم العامية الضمير المنفصل المنصوب : « إياك »

تستخدمه العامية مع واو العطف وتحذف همزة القطع ، فتقول :

« وَيَّاكَ » بفتح الواو أو كسرهما أى معك وللأثنى وَيَّاكَ بكسر الكاف أى

معك وبالمثل تقول : « وَيَّاكُمْ » أى معكم بحذف همزة القطع وينبغى أن

تعدل عن حذف همزة القطع بتاتا فى : « وَيَّاكَ - ويّاكم » .

٢ - التحريف في حروف المعاني

حروف المعاني في العربية متنوعة تنوعاً واسعاً ، ونقتصر على ما رافقه منها تحريف في استخدامه .

(١) أداة التعريف - أم

مرَّبنا في الصفة المشبهة أن أداة التعريف : أل تُحذف ألفها مع الصفة بالألوان والعيوب وأن همزة الصفة قد تحذف في العامة كما تحذف ألف أل وتفتح اللام ، فيقال خطأ :
لَحْضَر - لَحْوَل في : الأخضر - الأحوال .

وحير وبعض عشائر من طييء كانت تبدل أل باطراد بأم ، وألفها ألف وصل مثل أل فتقول : أم يوم أى اليوم وأم قمر أى القمر ، ويروى أن الرسول ﷺ خاطب وقد قدم عليه من حير بلغته قائلاً : « ليس من امبر امصيام في امسفر » أى ليس من البر الصيام في السفر . ونزلت مصر في الفتح وبعده عشائر من حير وطيء ، واستبقت مصر من لهجتها كلمة واحدة شاعت في عاميتها ومعها هذه الأداة : أم وهى كلمة « إمبارح » أى البارحة ، وينبغي أن تهجرها وتنطق مكانها بكلمة « البارحة » الفصحى .

(ب) حروف الجر

١ - الباء الجارة

عَدَّ لها ابن هشام في كتابه المغنى أربعة عشر معنى أولها الإلصاق ، وقال الجوهري في الصحاح هي لإلصاق الفعل بالمفعول به ومثل لها ابن

هشام بقول القائل : أمسكتُ بزيد إذا قبض على ما يحبس زيدا من يد أو ثوب ونحوهما ، وقال إنه معنى لا يفارقها في معانيها الأخرى . وهى من عوامل الجر ومكسورة دائماً ، وتدخل على الأسماء فتحدث فيها الجر .

والعامية تحافظ على كسرها مع ضمير المتكلم والمتكلمين والمخاطب والمخاطبة فتقول : مرُّ بى محمد - مر بنا - مر بك . أما مع ضمير الجماعة للمخاطبين والغائبين فالشائع ضم الباء فى العامية يقال : « مرُّ بكم - مرُّ بهم » والصواب « مرُّ بكم - مرُّ بهم » . وبالمثل مع ضمير الغائب المفرد يقال : « جاؤه » والصواب « جاء به » فحذفت الهمزة وضُمَّت الباء الجارة .

والعامية قد تمد الكسرة فى « به » للتأكيد فيقال مثلاً سأتى بيه أو بيها ، ودائماً تكسر الباء مع الغائبة المفردة ، وقد تسكن فيقال : « مرُّ بها » .

ولم أذكر اتصال الباء بضمير الاثنين والاثنتين وضمير جماعة الإناث لأن العامية تحلّ ضمير جماعة الذكور محل كل هذه الضائرات ، وهو ما ينبغى أن تعدل عنه حتى تلتحم بالفصحى .

٢ - على الجارة

ذكر ابن هشام لها فى كتابه « المغنى » تسعة معان أولها الاستعلاء ، وهو إما حسى مثل : « على الطائرة تسافر » وإما معنوى مثل : « لهم على فضل » وتحذف العامية منها اللام والألف إذا وليها اسم معرف بالألف واللام ، وبعبارة أدق إذا وليها ساكن مثل : الطائرة - الدار -

الكرسى - الماء ، فيقال ركب عَ الطائرة - رأيته عَ الدار - جالسُ عَ الكرسي - سابحُ عَ الماء .

ويقول اللغويون إن هذا الاستعمال لحرف « على » بحذف لامه وألفه في العامية المصرية كانت تستعمله قديماً قبيلة بني الحارث بن كعب اليمنية وكأنه انتقل من عشائرها التي استوطنت مصر بعد الفتح العربي إلى سكان مصر وشاع بينهم إلى اليوم ، وينبغي أن تعدل عنه العامية المصرية إلى النطق الفصيح .

٣ - عَن الجارة

ذكر ابن هشام لعن عشرة معان أولها المجاوزة مثل « رحلت عن البلدة » - رغبت عن الشرِّ . وفي اللسان : أن نونها تحذف أحيانا لضرورة الشعر . وتشددُ العامية منها النون في استعمالين : إذا اتصل بها ضمير المفرد المخاطب مثل : « عَنكَ » فيقال : « عَنكَ » بتشديد النون ونقل فتحة الكاف إليها .

وبالمثل إذا اتصل بها ضمير المفرد الغائب مثل « عَنه » فيقال « عَنو » بتشديد النون وحذف الهاء مع نقل ضميتها إلى النون المشددة . وينبغي أن تعدل العامية عن هذين الاستعمالين إلى استعمال الفصحى .

٤ - في الجارة

عَدُّها ابن هشام عشرة معان أولها الظرفية إما مكانية وإما زمانية ، وقد تجتمعان في مثل « أقرأ الصحيفة في المنزل في بضع دقائق » . وإذا

دخلت في العامية على ضمير المفرد المخاطب مثل فيكَ سَكَنَتْه فيقال مثلاً : « لا مَوْنِي فيكَ » بسكون الكاف ، وبالمثل إذا دخلت على ضمير المفرد الغائب سَكَنَتْه . فيقال مثلاً : « رَغِبْتَ فيه » بسكون الهاء . وإذا دخلت « في » على ضمير جماعة الذكور الغائبين : « هم » لم تكسر العامية : هاءه لمجانسة الياء مثل الفصحى فيقال مثلاً : « جلس فيهِمْ » بضم الهاء ، وينبغي أن تعدل العامية عن كل ذلك مؤثرة نطق الفصحى بحركات تلك الضمائر .

٥ - اللام الجارة

تكسر هذه اللام الجارة الأسماء الظاهرة مثل : « لمحمدٍ - لعلّي » وذكر لها ابن هشام اثنين وعشرين معنى أولها الاستحقاق مثل « الملك لله - الأمر لله - الكتاب لخالد » . وتفتح هذه اللام في الفصحى مع الضمائر ما عدا ضمير المتكلم فإنها تكسر معه ، فيقال : مثلاً : « هو لي - الكتاب لي » . وتشدد العامية ياء المتكلم كما مر في الضمائر ، وهو لحن ينبغي أن تتخلص منه .

وبالمثل تكسر اللام مع ضمير المخاطب للأنتى فيقال : « هذا الكتاب ليكَ » بنقل كسرة الكاف إلى اللام قبلها ، أما مع الضمائر الأخرى فتضم العامية اللام مع ضمير الغائب للمفرد وجماعة الذكور الغائبين ، فيقال : « أعطيت لو الكتاب » بنقل حركة الهاء المضمومة إلى اللام مع حذفها ومدّ الضمة . كما يقال « أعطيت لهم الكتاب » بضم اللام .

وَتُكْسَرُ لَامُ الْجَرِّ مَعَ ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِينَ وَضَمِيرِ الْمُخَاطَبِ الْمَفْرَدِ وَضَمِيرِ الْغَائِبَةِ الْمُؤَنَّثَةِ ، فَيُقَالُ فِي الْعَامِيَةِ مَثَلًا : « هَذَا الْكِتَابُ لَنَا - لَكَ - لَهَا » : لَامُ الْجَرِّ فِيهَا جَمِيعًا مَكْسُورَةٌ .

ويقول السيوطي في كتاب الهمع إن قبيلة خزاعة تكسر لَامُ الْجَرِّ مَعَ الْمُضْمَرِ ، وَكَأَنَّ عَشَائِرَهَا أَشَاعَتْهُ فِي مِصْرَ وَظَلَّ فِي عَامِيَّتِهَا إِلَى الْيَوْمِ . وَيَنْبَغِي أَنْ تَتَخَلَّصَ اللَّامُ مِنَ الْكُسْرِ وَمِنَ الضَّمِّ مَعَ الضَّائِرِ السَّالِفَةِ ، فَتَفْتَحَ اللَّامُ فِيهَا جَمِيعًا كَمَا تَفْتَحُهَا الْفَصْحَى . وَيَلَاظُ الْمَرْحُومُ أَحْمَدُ تَيْمُورُ أَنَّ لَامَ الْجَرِّ تَسْكُنُ فِي الْعَامِيَةِ إِذَا وَلِيَتْ فِعْلًا نَاقِصًا أَوْ مَعْتَلًى الْآخِرَ بِالْيَاءِ فَيُقَالُ : « اشْتَرَيْنَا - اشْتَرَيْتَهُمْ - اشْتَرَيْتُكُمْ » أَوْ فِي ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِينَ وَالْغَائِبِينَ وَالْمُخَاطَبِينَ بِخِلَافِ الضَّائِرِ الْآخَرِ .

٦ - من الجارة

ذكر ابن هشام لمن الجارة خمسة عشر معنى أولها ابتداء الغاية مكانا أو زمانا ، يقول وهو الغالب عليها مثل : « جئت من المدرسة - قمت بالعمل من أول يوم في الأسبوع » .

وتحذف العامية المصرية نون « من الجارة » إذا وليها ساكن فيقال : جئت من البيت - رجعت من الرحلة . وهي تتابع في ذلك العربية ، إذ في معجم اللسان أنه يجوز حذف النون من « من الجرة » إذا وليها الألف واللام ، ومن أمثلتها القديمة قول شاعر :

أُبْلِغُ أَبَا دَخْتَنُوسَ مَأْلُكَةً غَيْرَ الَّذِي قَدْ يُقَالُ مِنْ الْكُذْبِ

أَيُّ مِنَ الْكُذْبِ ، وَأَبُو دَخْتَنُوسَ لَقِيْطُ بْنُ زُرَّارَةَ الْجَاهِلِيَّ سَمِيَ بِنْتِهِ دَخْتَنُوسَ بِاسْمِ بِنْتِ كَسْرَى . وَالْمَأْلُكَةُ : الرِّسَالَةُ .

وعن ابن الأعرابي يقول العرب : « من الآن و من الآن » يحذفون
نون « من » . ولأبي صخر :
وقد مرّ للدارين من بعدنا عَصْرٌ كأنها مِ الآن لن تتغيراً
أى من الآن .

وتشدد العامية : « من » مع ضمير المتكلم حين تذكر معه نون
الوقاية فتصبح : « منى » وهو تعبير صحيح لإدغام نون « من » في
نون الوقاية . غير أن العامية المصرية تطرد ذلك مع ضمير المفرد
المخاطب والمفردة المخاطبة ، وضمير الغائب المفرد ، فتقول :
« منك - منك - منه » . وينبغي أن تعدل عن ذلك اللحن إلى نطق
الفصحى السديد .

(ج) حروف العطف

لا تستخدم العامية من حروف العطف استخداماً عاماً سوى
الواو ، وهى فيها - كما فى الفصحى - لمطلق الجمع مثل « جاء زيد
وعَمَرُو » وهى مفتوحة والعامية المصرية تكسرهما دائماً مثل « تجادل زيد
وعمرُو - أقبل زيد وعمرُو - لا يستوى المجدُّ والكسول » .
ويلاحظ المرحوم أحمد تيمور أنها تفتح بالعامية فى استعمالين : مع لا فى
مثل : « على لا يجوز ولا يظلم - على لا يكذب ولا يخلف وعُدا » .
وأيضاً مع « لو » فى مثل : « ولو جاء على لأقنحك » . وتستخدم
« لو » مفردة معها فى مثل قول المتكلم لمخاطبه « ستندم » فيجيبه
بقوله : « ولو » ومثل : « اقرأ فى هذا الكتاب ولو بعض صفحات » .
ويقول : وتكسر العامية فاء العطف فى عبارة : « شىء فى شىء »
وأصلها : « شىء فشىء » وهو الصواب .

(د) حروف القسم

حروف القسم الجارة في العربية ثلاثة ، هي الباء في مثل : « بالله أخبرني . والتاء وتختص بلفظ الجلالة مثل : تالله أعمل » . وتالي الباء والتاء مجرور بالكسرة .

والعامية لا تستعمل هذين الحرفين في القسم ، إنما تستخدم الحرف الثالث ، وهو الواو ، ويلازمها في العربية الفتح والاختصاص بالاسم الظاهر مثل : « وَ القرآن العظيم » . والعامية تكسرهما مثل : « والنبي - وحياتك - وديني » .

وفي معجم تيمور لفظ واحد تنطقها العامية معه مفتوحة هو لفظ الجلالة ، فتنتطق العامية دائما : « وَالله » بفتح الواو ، وينبغي أن تعمم الفتح - مثل العربية - في جميع صور القسم .

(هـ) حروف الجواب

حروف الجواب في العامية ثلاثة هي : نعم - لا - إي : أما بلى التي يجاب بها في العربية فلا تستعملها العامية .

ونعم بفتح النون والعين وسكون الميم ، يجاب بها تصديقا لمخبر في الإيجاب والنفي ، كأن يقول قائل : أقام على ؟ ألم يقم على ؟ فيقال جوابا له : نعم . وإعلام السائل كأن يقال هل جاء على ؟ فيقال في الجواب : نعم .

والعامية كالعربية في استخدام « نعم » .

و« لا » حرف للجواب نقيض نعم . وتقلب العامية المصرية ألف

« لا » همزة ، فيقال في الجواب على المتكلم بالنفى هكذا « لَأُ » ويذكر اللغويون أن بعض الطائيين يقلبون الألف الموقوف عليها همزة ، وعندهم أخذت العامية المصرية الوقف على لا بالهمزة ، وشاع ذلك بينهم من قديم إلى اليوم ، وينبغي أن تعدل عنه العامية مؤثرة نطق الفصحى .

إى - إيؤه - أيؤه - آى - آ :

إى بكسر الهمزة وسكون الياء ، يجاب بها مثل نعم ، غير أنها لا تقع إلا قبل قسم بخلاف نعم فتكون مع قسم وغير قسم ، وفي سورة يونس : « قُلْ إِيَّائِي وَرَبِّي » ويقال : « إى والله » وقال الزمخشري في التعليق على الآية : سمعت العرب يقولون فى التصديق : « إِيَوْ » يصلون إى بواو القسم ولا ينطقون بإى وحدها . ومن هذه اللهجة شاعت فى العامية المصرية كلمة « إيؤه » بمعنى نعم مضافة إليها هاء السكت للوقف وقد تفتح الهمزة فيقال : « إيؤه - أيؤه » . وتختصرها العامية إلى « آى » ببد الهمزة وسكون الياء وقد تقتصر على « آ » ، وينبغي أن تصحح العامية الكلمة فتردها إلى نطقها الصحيح فى الفصحى : « إى » .

(و) حروف النداء

تستخدم العامية « يا » فى النداء ، وتضيف إلى ذلك استخدامها :

١ - للتخيير

فتقول مثلاً : « ادرسْ يا الشعر يا النثر » بينما تستخدم الفصحى للتخيير حرف إما فتقول : « ادرسْ إما الشعر وإما النثر » . وحرى .

أن تلتزم العامية مثل الفصحى في حالة التخيير التعبير « ياما » وترك
« يا » فيه نهائيا

٢ - للتعجب

تستخدم العربية « يا » أحيانا للتعجب مثل ياله من فارس - ياله
من شاعر ، ومن ذلك آية سورة هود : (قالت ياويلتا أألدُّ وأنا
عجوز) ومن ذلك قول كليب بن ربيعة التغلبي في قبرة من الطير رآها
في معمر أى كلاً واسع .

يالك من قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ خلا لك الجوُّ فيبضي وأصْفِرِي

والعامية المصرية تتداول ياالتعجبية هذه في كلامها حين تعجب
بشيء إعجابا شديداً وتلحق بها هاء السكت فتقول :

« ياه » تعجبا واستغرابا لما تعجب منه وتعهده شديد الغرابة .

٣ - التحريف في بعض أبواب النحو والصرف

(١) المنادى

يُستدعى الشخص بحرف النداء : « يا » ويكون مفردا مثل محمد ومضافا مثل عبدالله ، وفي الحالة الأولى يُلفظ مضموما دون تنوين ، يقال يا محمد . وفي الحالة الثانية يُلفظ منصوبا يقال يا عبد الله .
والعامية المصرية تحذف همزة القطع من ثلاثة أسماء .

أحمد - إبراهيم - إسماعيل

وتقلب اللام نونا في نداء العلم الأخير قائلة : « يا سمعين »
ويلاحظ المرحوم أحمد تيمور أن العامية تسكن أول المنادى إذا كان ثانية متحركا فتقول :

يا محمد - يا حسين - يا سليمان - يا معاوية

وإذا نادى شخصا بكنيته قالت مثلا : « يا أبو علي » بحذف همزة أب ملتزمة الواو في لفظ « أبو » وكان ينبغي أن تقول : « يا أبا علي » بذكر الهمزة وإلحاق ألف لأنه مضاف ، وهو لذلك منصوب بالألف كما ذكرنا في قاعدة نداء المضاف وأنه منصوب دائما ، ومربنا في الأسماء الخمسة أن كلمة « أبو » تنصب بالألف مثل أخواتها .

أما قول العامة : « يا بوى - يا خوى » فمحرف تحريفا شديدا لأن ياء المتكلم لا تلحق بلفظي الأب والأخ إلا إذا كانا على حرفين

بحذف الواو والألف كما مرَّ في الأسماء الخمسة ، فيقال : « يا أبى - يا أخى » وينبغى أن تعدل إليهما العامية .

وما يجرى على السنة العامة من قولهم : « يا بابا » يريدون بذلك : « يا أبى » يرى ابن الحنبلى قبوله لأنهم قلبوا فيه الياء ألفا كما تقلب في مثل : « يا حسرتا » بدلا من يا حسرتى ، وحذفوا الهمزة تسهيلا وهم يحذفونها من الكلمات كثيرا .

وينادى المتكلم نفسه أحيانا - إذا كان متحسرا على شيء - يقوله : « يانا يانا » مكررا يا أنا بحذف همزة القطع ، وهى صيغة قديمة إذ نجدها في القرن السادس الهجرى فى موشح لابن سناء الملك بكتابه دار الطراز .

وحين ينادى فى العامية لفظ الجلالة استغاثة أو تعظيما أو إعجابا تقطع همزته ، فيقال : « يا الله » وهو نطق عربى فصيح .

(ب) التصغير

معروف أن صيغ التصغير فى العربية هى : فُعَيْلٌ للاسم الثلاثى مثل حُسَيْنٌ فى حسن - وفُعَيْعِلٌ فى الاسم الرباعى مثل جُعَيْفِرٌ فى جعفر . وفُعَيْعِيلٌ فيما زاد على أربعة أحرف مثل مُسَيِّكِينَ فى مسكين .

وقد تأتى العامية بصيغة فُعَيْلٌ فى الاسم الثلاثى ، غير أنها تكسر الحرف الأول وتبدل فتحة الحرف الثانى بكسرة ، إذ تتحاشى العامية النطق بالياء ساكنة بعد فتحة فتبدل الفتحة بكسرة فمثلا فى الأعلام المصغرة التالية :

سُعَيْدٌ فى سَعْد - عُمَيْرٌ فى عُمَر - عُبَيْدٌ فى عَبْد

تقول العامية هكذا :

سَعِيد - عَمِير - عَعِيد

وينبغي أن تردّها إلى لغتها الفصيحة . ومما صغّرته العامية على صيغة فُعِيلَ كلمة « صُغِير » في تصغير صَغِير ولم تكسر الحرف السابق للحرف الأخير كما تقتضى بذلك صيغة فُعِيلَ الفصحى بل فتحته وكل ما قدمت ينبغي أن تعود به العامية إلى نطق العربية السليم وكثيرا ما تهمل العامية في التصغير صيغ العربية متخذة صيغا أخرى كصيغة فُعيلة بكسر الحرف الأول مثل :

عَلِيَّوه في تصغير على - حَمِيدَة في تصغير أحمد .

وتكثر العامية من صيغة فَعُولَة في تصغير الذكور والإناث ، ومن أمثلة الذكور :

بَنُونَة في تصغير ابن - حَسُونَة في تصغير حسن - حَمُونَة في تصغير محمد .

وتكثر العامية من هذه الصيغة في الإناث مثل :

أَمُونَة في أَمِينَة - بَلُونَة في بُلْبُلَة .

بَنُونَة في بنت - حَبُونَة في حبيبة .

حَمُونَة في حميدة - سَلُونَة في سلمى .

شَطُونَة في شاطرة - نَفُونَة في نفيسة .

وهاتان الصيغتان العاميتان للتصغير ليستا للتحقير ، وإنما هما للتدليل والمحبة والمدح أو العطف والشفقة كتصغير العرب لكلمة ابن في قول القائل : يَا بُنَى .

(ج) النسب

يصاغ النسب بزيادة ياء مشددة على الاسم مثل قاهري ، بغدادى
فى النسب إلى القاهرة وبغداد ، وربما عُدَّت العربية فى بعض الحروف
مثل بدوى فى النسبة إلى البادية .

وربما زادت ألفا ونونا قبل الياء مثل ربَّانى فى النسبة إلى رب
ونصرانى فى النسبة إلى ناصرة بلد المسيح .

ومن ذلك وحدانى نسبة إلى الوحدة وكذلك أحمرانى فى أحر
وأُسمرانى فى أسمر .

وتسبق الياء بواو فيما آخره ألف فى مثل : بنهاوى - طنطاوى نسبة
إلى : بنها - طنطا .

وقد تقلب همزة الممدود واوا مثل صحراوى فى النسبة إلى صحراء ،
وسهاوى فى النسبة إلى سماء .

وفى كل ذلك تتبع العامية العربية ، غير أنها تخفف ياء النسب
فتنطقها ساكنة كما لاحظ ذلك ابن الحنبلى فى كتابه بحر إلّعام
ص ١٦١ وقال إنها لغة . وحكى السيوطى فى المزهر ٢ / ١٠١ : أن
العرب تخفف ياء النسب - فتنطقها ساكنة - فى ثلاث كلمات هى :
يمانى - شامى - تهاى ، وقد طردت العامية هذا التخفيف فى كل ياء
نسب فتقول مصرى - قاهرى - دمشقى - بسكون الياء فى ذلك
دون تشديد ، وينبغى أن تشدها كقاعدة النسب العامة .
ومما تخطئ فيه العامية كلمات :

حَلَوَانِي : تنسب العامية إلى حَلَوْا بسكون اللام فتقول حَلَوَانِي

بفتحها ، والصواب حَلَوَانِيَّ بسكون اللام وتشديد الياء .

خُضْرِيَّ : بائع الخضراوات قَصَّرَتْ في العامية خضراء إلى خَضْرَة وجمعتها ونسبت إليها ، والصواب : خَضْرَاوَاتِيَّ بجمع خضراء على خضراوات بفتح الخاء ثم النسبة إليها بياء مشددة .

شَتَوِيَّ : بكسر الشين من شَتَّتْ في العامية السماء تشتو شَتَّوْا أي أمطرت إِمطاراً ، والشَتْوَة بفتح الشين اسم المرة والنسبة إليها لذلك شَتَوِيَّ بفتح الشين وتشديد الياء فينبغي أن تصحح العامية نطقها .

وتقول العامية : « نزل اليوم شتاء كثير » أي مطر ، والشتاء اسم فصل من فصول السنة كالصيف والربيع ، والصواب : « نزل اليوم مطر كثير » .

صُلِّيَّ : أي كثير الصلاة ، يقول المرحوم أحمد تيمور : « من غريب النسب عند العامة : صُلِّيَّ نسبة إلى الصلاة لمن يصلي كثيراً ويريدون به الصالح » والصواب تقِيَّ ونحوها .

فَكِهَانِيَّ : بائع الفاكهة والعامية تنسبه إليها حاذفة الألف في كلمة فاكهة ، وفتحة كافها ، والصواب فَاكِهَانِيَّ بزيادة ألف وكسر الكاف وتشديد الياء .

كُتْبِيَّ : بائع الكتب وتسكَّن العامية تاءها خطأ ، والصواب كُتْبِيَّ نسبة إلى الكُتُب ، والنسبة إلى الجمع في العربية والعامية صحيحة مثل صبياني - عمياني .

نَسَوَى : تنسب العامية إلى كلمة نِسْوَة بفتح السين ، والصواب نَسَوَى بتسكينها .

(د) الإمالة

اللغة العامية المصرية لاتميل ، غير أن ابن الحنبلى يذكر مما تميل فيه العامة كلمات : نَعِمَه ورَحْمَه وسلامَه وعلامَه ويقول إن ذلك نُقل عن بعض العرب في كل فتحة تلتها هاء تأنيث موقوف عليها ويقول إن الكسائى أحد القراء السبعة قرأ بذلك في مواضع معدودة من القرآن العظيم . وربما أخذت العامية المصرية هذا الكسر في آخر الكلمة قبل هاء التأنيث في الكلمات من هذا النوع عن هؤلاء العرب الذين استوطنوا مصر ، وهو واضح في كلمات كثيرة متداولة في العامية مثل :
جَدَّه - شَدَّه - عَدَّه - سَكَّه - عَلَّه - هَمَّه - سِيرَه - سلامه -
رياسه - هدايه - حقيقه - حليه - هَمَّه - كلمه - حلمه - نكته -
فكره - سفينه - عجيبيه إلى غير ذلك .

وهى كسرة قبل الهاء وليست إمالة كما قال ابن الحنبلى ، وينبغي أن تصحح :

٤ - تقاليد الحروف في الكلمة

هي تغيير في الكلمة بتقديم بعض حروفها على بعض ، وهو سماعي عن العرب مثل :

آن في أنى - أيس في يس - جبذ في جذب - جهجه الإبل في هجهجها إذاردها - حوشى في وحشى - طامن في طمان - مهك في همك - أوباش في أوشاب . وذكر السيوطي من ذلك أمثلة عربية كثيرة في كتابه « المزهر » ٢ / ٤٧٦ - ٤٨١ .

وفي العامية المصرية تتقدم التاء على فاء الفعل في صيغة افتعل ، فتصبح افتعل مثل :

ابتل في ابتل - اترمى في ارمى - اتروى الزرع في ارتوى - ائتوى اللحم في ائتوى - اتغنى في اغتنى - اتفضح في افتضح - اتكسى في اكتسى - اتلوى في التوى - اتملى في اتملى .

ويحسن أن تعود العامية إلى نطق الفصحى في هذه الصيغة . ونسوق طائفة من الأمثلة في تقاليد الحروف ، فمن ذلك :

الباط : أى الإبط ، وهو باطن الكتف ، والعامية تقلب الهمزة فيه ألفا وتؤخرها عن الباء .

جوز : في زوج جعلت العامية في أول الكلمة الجيم وأحلّت مكانها الزاي ، وصنعت ذلك في كل المادة ، فنقول جوزه في زوجه والجواز في الزواج .

سقّف : في صفق يقال صفق بيديه إذا ضرب باطن إحداها على

الأخرى ، والعامية قدمت القاف على الفاء في الكلمة
وشدّدتها وقلبتْها همزة وقلبتْ الصاد سينا .

: في عَفَصَ ، يقال فَعَصَ البيضة بتقديم الفاء على العين .

فَعَصَ

: في مُبْتَاعٍ من ابْتَاعَ .

مِبتَاعٍ

: في صَلَمَ ، يقال : مَلَصَ وَدُنُهُ أى شدّها بقلب همزة أذن

مَلَصَ

واوا والذال دالا ، وأذاه فيها حتى كأنما كان يريد صَلَمَهَا

أى قطعها عقابا لصبيّ على ذنب كبير . والعامية قدمت

الميم إلى مكان الصاد ، ووضعت الصاد مكانها .

: في نَزَغَ أى وخزه بإبرة ونحوها والعامية قدمت فيها

نَغَزَ

الغين على الزاى .

: تَسَمَّعَ والعامية قدمت الصاد على النون في تَنَصَّصَ أى

تَصَنَّتْ

تَسَمَّعَ .

وكل هذه الأمثلة ينبغي أن تعود فيها العامية إلى النطق

الصحيح الفصيح .

الفصل الرابع

التحريف في بنيات الكلم

(١) التحريف في هيئة الكلمات

تغير العامية هيئة كثير من الكلمات ، ونسوق طائفة من تلك التغيرات .

أَتَارِيكَ : من « أتراك » أميلت الراء فتولدت منها في العامية ياء ومُدَّت فتحة التاء ، فصارت الكلمة أتاريك وينبغي العدول عنها إلى « أتراك » الفصيحة .

أَتَارِيه : من « أتراه » فأحدثت العامية فيها ما أحدثته في أختها السابقة وينبغي العدول عنها إلى « أتراه » الفصيحة .

إِتَّأَوِبْ : من « تئاءب » بمعنى حرَّك فمه حركة لا إرادية ، والعامية قلبت همزة الفعل واوا وكسرتها ، كما قلبت التاء تاء ، وأدغمتها في أختها .

إِتَّأَوَى : من « أوى » بمعنى نزل ولجأ ، وزادت العامية على الفعل تاءين وأدغمتهما ، وجلبت ألف الوصل للنطق بهما .

أَدِينِي عملت كده : أصل الصيغة : « هذا أنا » فقلبت الذال دالا (وهى تقلب في العامية تارة دالا وتارة زايا) والهاء همزة وأميلت ألف هذا وأنا وقلبتا ياء فأصبحتا : « أديني » .
وبقية العبارة : « عملت كده » وكلمة كده تحريف لكلمة كذا في مثل « فعلت كذا » كناية عن فعل معين ، وقلبت الذال دالا في العامية وحذفت الألف وأضيفت هاء السكت للوقف .

آدَى الجمل وآدَى الجمال : أصل التعبير : « هذا الجمل وهذا الجمال »
 فأبدلت الهاء ومدّتها بألف ممدودة ، وقلبت الذال دالا ،
 وأميلت كلمة « هذا » وتولّد عن الإمالة ياء ، فأصبحت
 العبارة في العامية : آدى الجمل وآدى الجمال .

أَرَام : من أرقم وهو ذكر الحيات ، ومنه يقال في العامية : « هو
 رِثِم » أى خبيث مكبر .

أُرْغُول : أصلها أُرْغَن : آلة موسيقية ، زادت العامية فيها الواو
 وقلبت النون لاما .

اسْتِثَارَة : من اسْتِثَارَة ، فحذفت العامية منها الهمزة . وهى نموذج
 مطبوع فى الدواوين به طلب بيانات لإجازة بعض
 الأمور .

إِسْرَمَح : من سَرَح بمعنى سار يتفقد بعض الأشياء ، شددت
 العامية أول الفعل وزادت قبل لامه أو آخره ميما .

إِسْوَرَة : من سِوار ، وهو حلية كالحلقة تلبس فى معصم اليد ،
 والعامية حذفت ألفه وسكّنت إوله وزادت ألف الوصل
 للنطق بالساكن .

إِشْعَبَط : أصلها شبط من شَبَث ، زادت عليها العامية عينا
 وشددت الشين .

إِشْعَلَق : أصلها عَلَق زادت عليها العامية شينا مشددة فى أولها
 وقلبت القاف همزة .

انْكَشَح : من انقشع أى مضى وزال ، قلبت العامية القاف كافا
 والعين حاء .

إنّه (إنّو) : تستخدمها العامية قائلة فى تعليل مسألة : « إنّو كذا »

أى العلة مايلي ، وهو استعمال خاطئ .

بُدِّي • : من بودي ، حذفت العامية الواو ، وتنبغي عودتها إلى أصلها .

بُريه منك : أصل بُريه كلمة برىء ، فحذفت العامية الهمزة ، وشددت الراء وضمت الباء ، وأضافت إليها هاء السكت ، لأنها كثيرا ما تنطق مفردة ، وينبغي تصحيحها في العامية .

بِشْوِيش : أصلها « بِشْوَشَه » أى بصوتٍ خفيض مسارّةً ، فحذفت العامية الواو التالية للباء ، وكسرت الواو الثانية وأضافت إليها ياء وحذفت الهاء الأخيرة .

بَلْبُوص : من بلهوص وهو المتجرد أو العارى من ثيابه ، فقلبت الهاء باء في العامية .

بَعْبَغَان : من بَبْغَاء ، وهو طائر له منقار معقوص ، ومشهور بمحاكاته كلام الناس ، واسمه في العربية بَبْغَاء يبدأ بثلاث باءات ، وقلبت العامية الباء الثانية الساكنة غينا ساكنة ، وقلبت الهمزة في آخر الاسم نونا .

تلات شهور: وأخواتها من ثلاثة إلى عشرة إذ يقال أربع شهور أو خمس شهور وهكذا حتى عشر شهور ، وهو نطق عامي مخطئ ، إذ شهور جمع شهر وهو مذكر ، والقاعدة أن العدد من ثلاثة إلى عشرة يكون بعكس المعدود أى أنه يؤنث مع المعدود المذكر ، فيقال ثلاثة شهور إلى عشرة شهور . وقلبت العامية التاء في « ثلاث » إلى تاء .

تَنُوجَاي : كلمة « تنو » محرفة عن إنو في العامية بقلب الهمزة تاء

أى إنه جَاءٍ وقلبت الهمزة الأخيرة ياء أى أنه آتٍ .
 : من تَوَامٍ وهما ولدان فى بطن معا ، ويقال للواحد منها
 تَوَامٍ وهما توأمان ، وحذفت العامية الهمزة ، وضمت
 التاء وجعلت الواو مدًا لها .

جَرَّائِرُكُ : من « جَرَّاء » تقول العامية : « هذا من جَرَّائِرُكُ » أى
 من جَرَّائِكُ ، فأخرت إحدى الرايين المشددين
 وتقدمتها بياء وحذفت الهمزة وهو تحريف شديد ينبغى
 تصحيحه .

جَلَّابِيَّةٌ : من جَلَّباب ، قلبت العامية الباء الأولى لاما وأدغمتها فى
 سابققتها وزادت على الباء الثانية ياء مشددة وهاء
 السكت للوقف ، وينبغى تصحيح الكلمة .

جَمَادٍ : تحريف واضح لاسم الشهر العربى : « جُمَادَى » بضم
 الجيم ، وهما جُمَادَيَان : جمادى الأولى : الشهر الخامس
 فى السنة العربية وجُمَادَى الآخرة للشهر السادس ،
 والعامية حذفت الألف الأخيرة وفتحت أول الكلمة
 خطأ ، وينبغى أن تُرَدَّ إلى أصلها الصحيح .

جَنَائِنِي : تحريف جنائنيّ بكسر الياء نسبة إلى جنائين جمع جُنَيْنَه
 أى بستان والعامية تنطقها بسكون الياء .

جِدَّايَّة : تحريف شديد للأصل وهو كلمة جِدَّاء ، وهى طائر
 جارح ينقض على الدواجن والأطعمة ، والعامية شددت
 داله وسهَّلت همزته ، وتقدمت تاءه الأخيرة بياء ،
 وأضافت إليها هاء السكت للوقف وينبغى نطق الكلمة

نطقا عربيا صحيحا .

حَدَوْتَه : الصواب « أَحَدُوْتَه » والعامية حذفت همزة القطع في أول الكلمة ومعها ضميتها ، وفتحت الحاء الساكنة وشدّدت الدال ، وقلبت الثاء تاء . وينبغي أن تنطق بها نطقا سليما .

حِرْبَايَه : الصواب « حِرْبَاء » وهي دابة صغيرة الحجم دقيقة الرأس مخططة الظهر لها أربع قوائم ، وفي النهار تستقبل الشمس على فرع شجرة أو ما يماثلها وتدور معها وتتلوّن ألوانا ، ويضرب بها المثل في التلون ، والعامية حافظت على حروفها الأولى غير أنها قلبت همزتها ياء ، وأضافت إليها هاء السكت للوقف . وينبغي تصحيحها .

حَصَوَة : من « حَصَاة » والعامية سكنت الصاد ، وقلبت الألف واوا وينبغي تصحيح الكلمة . وتقول أيضا في حصة : حصاية .

حَفْلَطَة : تحريف للكلمة العربية : « حَذْلَقَة » وهي التظاهر بالكياسة ، والعامية لا تنطق الذال ولا القاف ، وأبدلتها في كلمتها إذ قلبت الذال فاء والقاف طاء ، وينبغي أن تعود بالكلمة إلى أصلها الصحيح .

خَزْنَة : أصلها الصحيح « خِزَانَة » بكسر الحاء ، ففتحتها العامية ، وسكنت الزاي وحذفت الألف ، وينبغي تصحيحها .

خَظَرَفَة : من خَرَفَ أى خَلَطَ فى الكلام ، وزادت العامية فيها طاءً وتاء .

دَرْفِيل : الصواب « دُلفين » وهو حيوان بحرى كبير من فصيلة الحيتان ، يُنَجى الغريق بتمكينه من ظهره ، والعامية فتحت الدال ، وقلبت اللام راء ، كما قلبت النون لاما .

دِشِيش : الصحيح « جَشِيش » وهو الحبُّ المجروش المكسّر ، والعامية قلبت الجيم دالا وكسرتها .

دَوَايَة : الصواب : « دَوَاة » والعامية حافظت على الحروف الثلاثة الأولى وتقدمت التاء بياء .

زَحْلَفَة : الصواب : « سُلْحَفَة » وهى حيوان من الزواحف برى مائى يحيط بجسمه صندوق عظمى مغطى بحراشيف صغيرة ، والعامية قلبت السين زايا وكسرتها ، وقَدَّمت الحاء على اللام ، وحذفت الألف ، وينبغى رد الكلمة إلى أصلها الصحيح .

زَلَطَ الطعام : الصحيح : « سَرَطَ الطعام » أى ابتلعه ، قلبت العامية السين زايا والراء لاما ، وينبغى تصحيح الكلمة .

زَوَادَة : الصواب : « زَادُ » والعامية كسرت الحرف الأول من الكلمة ، وزادت بعده واوا مشددة ، وأضافت إلى الكلمة هاء السكت للوقف . وتنبغى العودة فى الكلمة إلى الصواب .

شَحَات : الصواب « شَحَاذ » والعامية لا تنطق الذال فقلبتها فى الكلمة إلى تاء ، فتصحح .

شَوِيَّة : هذه الكلمة إما تحريف لتصغير كلمة شيء وأصلها شَوِيئ ، فقلبت الهمزة ياء وأدغمت في أختها ، وأضيفت إليها هاء السكت فأصبحت : « شَوِيَّة » . وإما تحريف لكلمة شَوِيَّة بمعنى بعض الشيء ، فَضُمَّت الشين ، وفتحت الواو . ولعل الرأى الأول أولى لتصبح الكلمة صحيحة دون تغيير سوى تسهيل الهمزة ، وهو مقبول في كثير من الكلم .

صِرْصَار : الصواب « صِرْصُور » وهو حشرة ضارة في دورات المياه ، والعامية كسرت الحرف الأول وقلبت الواو ألفا .
عَصَايَة : الصواب « عَصَا » والعامية أضافت إلى نهايتها ياء وتاء ، فيقال : « أين عصائى » وهو خطأ ، والصواب : « أين عصاى » .

عَايزٌ أَوْ عَاوِزٌ : خطأ والصواب « مُعَوِز » لأن اسم الفاعل من فعل رباعى ، إذ يقال أعوز الشيء زيدا إذا احتاج إليه ، فهو معوز أى محتاج . وهذا الخطأ قديم في عامية المصريين وفصحاهم ، إذ ذكره العماد الأصبهاني في كتابه الخريدة بالقسم الخاص بشعراء مصر في القرن السادس الهجرى ، مخطئاً بعض شعرائها في استخدامهم لكلمة عايز .

فُوقَكَ : الصواب فُوقَكَ ، والعامية لا تنطق بحرف مفتوح قبل الواو الساكنة ، بل تضمه فتقول فى :
بَوْن - حَوْل - دَوْر - رَوْض - صَوْم - عَوْم -

فُوج - قوم - نوم - يوم هكذا : بُون - حُول -
دُور - رُوض - صُوم - عُوم - فُوج - قُوم - نُوم -
يُوم . وكذلك تصنع بما يماثل تلك الكلمات . وهو خطأ
ينبغي أن يصحح فيها وفي أمثالها جميعا .

فِيَّهِ : الصواب : « فِئَة » أى مجموعة ، قُلبت الهمزة ياء
وشدّدت ، وينبغي أن تصحح في العامية .

إِزَاة : الصواب « قارورة » والعامية قلبت القاف همزة وكسرتها
وحذفت الألف ، وقلبت الراء الأولى زايا وفتحتها
وأبدلت الواو ألفا والراء الثانية زايا . وهو تحريف شديد
ينبغي تصحيحه .

قَشْعَرِيَّة : الصواب « قَشْعَرِيَّة » بضم القاف وفتح الشين وسكون
العين ، والعامية أبدلت الحركات الثلاث ففتحت القاف
وسكنت الشين وفتحت العين وكل ذلك ينبغي تصويبه .

قَطَر : الصواب « قِطَار » وكان العرب يستخدمون الكلمة
لقافلة الإبل التي يمشى بعضها خلف بعض في نسق
واحد ، فسُمِّي به المحدثون مجموعة من مركبات السكة
الحديدية تجرُّها قاطرة ، والعامية قلبت القاف همزة
مفتوحة ، وحذفت الألف وسكنت الطاء ، وكل ذلك
يصوّب .

كُبَّايَه : الصواب « كوب » فحذفت العامية الواو ، وأضافت
مكانها باءً وأدغمتها في أختها ، وأضافت ألفا وياء

وهاء السكت ، وبذلك حُرِّفَت الكلمة تحريفا شديداً .
وينبغي تصويبها .

كُورَة

: الصواب : « كرة » بدون واو ، وهى كل جسم مستدير ، ومن أنواعها الكرة الأرضية وكرة القدم وكرة السَّلَّة وكرة التَّنس . والنسبة إليها كروى .

لِسَة

: الصواب « للساعة » أى للآن ، والعامية حذفَت منها الألف والعين والتاء ، وأضافت إليها هاء السكت للوقف .

هَلْبَة

: الصواب : « ألهبه » يقال فى الفصحى : « صفعه على حَذِّه فألهبه » كأنما أوقد فيه نارا ، ويقال أيضا « ألهبه » أى ملأه حمية للعمل أو لغيره . والعامية حذفَت همزة القطع فى الكلمة وأضافت إليها لاما ثانية ، وقدمت عليها الهاء فأصبحت « هلبه » والكلمة حرة بالتصحيح بحيث تعود كما كانت : « ألهبه » .

مَدْنَة

: الصواب : « مئذنة » بكسر الميم ، والعامية فتحت الميم مع مَدَّ (مادته) وبدون مَدَّ غالبا ، وحذفت الهمزة ونقلت سكونها إلى ما بعدها وقلبت الذال دالا ، فتحوَّلت إلى « مَدْنَة » وينبغي تصحيح الكلمة .

مَجَّوز

: الصواب : « متزوج » فحذفت العامية التاء ، وقدمت الجيم بعد الحرف الأول وشدَّدتها ، وأخرت الزاى ، وهو تغيير واضح فى الكلمة . ويجرى فى جميع تصرفات الكلمة ، فيقال فى العامية المجوز بدل الزوج - الجواز

بدل الزواج - جَوَزَ بناته بدل زَوْج - إَجَّوزَ بدل تزوج . وكل ذلك وما يماثله في المادة ينبغي تصحيحه ، وسبق ذكر ذلك .

مِرَايَة : الصواب « مِرَاة » والعامية نطقت بالحرف الأول مكسورا مثل الأصل ، وفتحت الحرف الثاني الساكن وهو الراء وأضافت هاء السكت ، واستبقت من ألف المد ألف وصل ، وقلبت الثانية ياء ، وهو تحريف شديد حرئ بالتصحيح .

نَوَايَة : الصواب نواة زادت العامية ياء قبل التاء كما صنعت بحصاة فتقول حصاية .

مَمْلِي : الصواب « مملوء » لأنه اسم مفعول من ملأ ، والعامية قلبت الواو ياء وكذلك الهمزة وأدغمتها ، وهو خطأ واضح .

مِنَعَش : الصواب « مُنَعَش » من أَنْعَش الشيء الشخص إذا نشطه ، والعامية كسرت أول الكلمة ، وفتحت النون التالية له ، وسكّنت العين ، وزادت بعدها نونا . وحرئ أن تصوّب الكلمة .

مُونَة : الصواب : « مُونَة » ضُمَّت العامية الحرف الأول في الكلمة وحذفت الهمزة ، وحرئ تصحيحها .

مُومِيَة : الصواب « مُومِياء » حذفت العامية الألف والهمزة في آخر الكلمة وسكّنت الميم وأضافت إليها هاء السكت للوقف ، وتنبغي عودتها للنطق الصحيح .

مِيرَى : الصواب : « أميرى » أى حكومى ، حذفت العامية من الكلمة همزة القطع فى أولها وينبغى أن تعود .

مِيضَة : الصواب : « مِيضَاة » من الوضوء وهو الطهارة للصلاة ، وأصل الياء فى الكلمة واو ، وقلبت ياء لانكسار الميم قبلها . وهى مكان الوضوء . والعامية حذفت همزة القطع فيها ، وتجمعها خطأ على « مِيض » . والجمع الصحيح لكلمة « مِيضَاة » مواضِئ . وحرى أن تستخدم العامية المفرد والجمع الصحيحين .

هَزَار : الصواب : « هَذَر » والعامية نظقت الذال زايا وأضافت إليها ألفا مع كسر الهاء فى أول الكلمة ، وينبغى تصحيحها .

هَلْضَمَة : الصواب : « هَذَرَمَة » وهى كثرة الكلام ، يقال فى الفصحى هذرم الرجل هزيمة إذا أكثر من الكلام . والعامية حرفت الكلمة تحريفا واضحا ، إذ قلبت الذال لاما والراء ضادا ، فأصبحت : « هلضمة » . وتنبغى العودة بها إلى نطقها السليم .

الهُون : الصواب : « الهاؤون » وهو وعاء من نحاس أو حديد يجوّف يُدَقُّ فيه ، والعامية ضَمَّتْ هاءه وحذفت الألف بعدها والواو المضمومة ، ومدّت ضَمَّة الهاء فتولدت الواو ، وحرى تصحيح الكلمة .

ياما : مرّ بنا أنها من كلمة يم أى بحر بمعنى كثير جدا ، فزادوا

فيها ألفا بعد الياء وأخرى بعد الميم ، يقال لشخص هل
عندك كتب ؟ فيجيب ياما أى كثيرة كثرة مفرطة .

يَعْوَعُو : الصواب « يَوْعُوْع » الذنب والكلب إذا عَوَى وصاح
صياحا متصلا ، والعامية أحدثت فى الكلمة تغييرا بتقديم
العين الأولى على الواو ، وكذلك العين الثانية ، وتنبغى
العودة بالكلمة إلى نطقها الصحيح .

(ب) نَحَتْ الكَلِم

نَحَتْ الكَلِم ضرب من الإيجاز في التعبير ، وهو صوغ كلمة من كلمتين أو أكثر رغبة في الإسراع بالكلام ، وفي الفصحى صيغ متعددة للنحت مؤلفة من أربعة أحرف أو أكثر فتح لها السيوطي فصلاً في كتابه المزهر ١ / ٤٨٢ ، من ذلك بَسْمَل بِسْمَلَة من باسم الله - حمدل حمدلة من الحمد لله - حسبل حسبلَة من حَسْبِي الله - حوقل حوقلة من لا حول ولا قوة إلا بالله . وقالت قريش في النسب إلى عشيرة عبد شمس عبشمي ، وشاع في العصور الإسلامية النسب إلى حصن كيفا في الموصل هكذا : حَصَكْفِي . وتداول الأسلاف فيما بينهم كلمة « فَنَقَلَة » اختصاراً للكلمة فإن قيل . وفي العامية المصرية منحوتات كثيرة رغبة في الإيجاز وقصداً إلى العجلة في التعبير ، من ذلك :

أُجْرَنُكَ : من « لا جرم أنك » يقال في العامية « أُجْرَنُكَ شاطر »
 أى لا جرم أنك شاطر ، حذفت لا والميم من « لا جرم أنك » وقُدِّمَتْ في أول الكلمة همزة « أنك » وسُكِّنَتْ الجيم ، وحُذِفَت الميم فأصبحت الصيغة كلمة واحدة :
 « أُجْرَنُكَ » .

إِزِّيْكَ : من « أَيْشُ زَيْكَ » أى ما جالك ، كُنُوا بَثِيَاب الشخص عن حاله . والعامية نحتت من اللفظتين : « إِزِّيْكَ » بإسقاط الياء والشين من « أَيْش » وتشديد الزاى مع الإبقاء على همزة القطع وكسرها ، وأصبحت الكلمة : « إِزِّيْكَ » .

إِشْمِعْنَا : من « إيش المَعْنَى » أى لماذا ، والعامية نحتت الكلمة من الكلمتين ، فحذفت ياء إيش ، وحذفت أداة التعريف من كلمة « المعنى » وكسرت ميمها فأصبحت : « إِشْمِعْنَا » .

إِمَّال - أُمَّالِي : من : « إِنْ مالا » أدغمت إن الشرطية في ما فأصبحت : « إمالا » وكان العرب يستخدمونها كثيرا في الحوار ، وفي الحديث النبوى أن الرسول صلى الله عليه وسلم رأى فتية من الأنصار يتبعون بعيرا ناديا فقال لهم أتبيعونوه ؟ قالوا لا بل هو لك ، فقال : « إمالا فأحسنوا إليه » أراد « إِنْ كنتم لا تبيعونوه فأحسنوا إليه » فحذفت « كنتم » وعُوِضَتْ عنها ما ، وحذف مع « كنتم » فعل لا تبيعونوه ، وفُهِمَ من الكلام . والكلمة حرَفَتْها العامية المصرية فضمت همزة « إِنْ » أو أبقت كسرهما وحذفت ألفها الأخيرة وسكنت اللام للوقف ، واستعملتها بمعنى : « لابد » ومعانٍ متقاربة منها فيقال للطالب مثلا : اجتهد في دروسك ، فيرد « إِمَّال » أى لابد أن أجتهد . وقد تلحق بها العامية الألف ، وتميلها أو بعبارة أدق تحيلها ياء فتصبح « أُمَّالِي » ويقال تحدَّث مثلا فيجيب : « أُمَّالِي » بياء أو ساكنة بدون ياء أى لابد أن يتحدث ، والصيغتان جميعا محرَّقتان . وينبغي ردهما إلى الصيغة الصحيحة « إمالا » .

إِكْمِنَه - كِمَان : من : « كما أنه » يقال مثلا : « إِكْمِنَه زعلان » أضافت العامية المصرية في هذه الكلمة همزة قطع

مكسورة ، وسُكِّنَت الكاف وحذفت ألف « كما »
وكسرت الميم ، وحذفت همزة « أنه » وضمت النون
الثانية ، فأصبحت « إكمنه »

وكلمة « كمان » أيضا منحوته من « كما أنه »
فحذفت همزة « أنه » والنون الثانية مع الهاء فأصبحت
الكلمة « كمان » .

أديني جيت : أصلها : هذا أنا جئت قلبت الهاء همزة والذال دالا
وقلبت همزة أنا ياء وكذلك ألفها وقلبته همزة « جئت »
ياء .

إنهو : من « أين هو » حُذفت الياء وكسرت الهمزة وسُكِّنَت
النون ورُكِبَتْ « إن » مع الضمير « هو » فأصبحتا كلمة
واحدة ، يقال مثلا : إنهو المجتهد في التلامذة أى أين
هو .

إنهى : من « أين هى » حُذفت الياء وكسرت الهمزة وسُكِّنَت
النون ورُكِبَتْ إن مع ضمير المفردة الغائبة : « هى »
فأصبحتا كلمة واحدة ، يقال مثلا : « إنهى الطالبة
المتفوقة » أى أين هى .

بَعْدِين : من : « بَعْدَ إِنَّه » يقال فى العامية : « بَعْدِين أقول لك »
أى بعد أنه حدث ما حدث أقول لك . حذف خبر أن
بدلالة السياق ، وقلبته الهمزة ياء ، وكُسِر ما قبلها ،
وحذفت النون الثانية والهاء ، وأصبحت الكلمتان كلمة
واحدة .

بَيْنَك : من « باين أنك » يقال فى العامية : بَيْنَك غير منتبه

أى « باين أنك غير منتبه » فحذفت ألف « باين »
وأیضا نون « باين » وحُذِفَت همزة « أنك » والتحم
الباقى من « باين » مع الباقي من أنك ، وأصبحت
الكلمتان : « بَيْنَك » .

بَرُّوَعْتَب : من « براءة وَعَتَب » فأصبحت كلمة براءة هكذا
« بَرُّو » وهو تحريف شديد للعامية ، وَعَتَبَ محرفة
إما عن عَتَبَ بسكون التاء وإما عن عتاب حُذِفَت ألفها
وفتحت التاء ، والتحمت الكلمتان في كلمة واحدة .

بَلَّاش : من « بلا شىء » يقال في العامية أخذت هذا الشىء
بَلَّاش أى بلا مقابل . فُتِحَتْ باء « بلا » وحذفت الياء
والهمزة من « شىء » وسُكِّنَت الشين للوقف وأصبحت
الكلمتان كلمة واحدة : « بلاش » . وهى قديمة في
العامية المصرية إذ نجدها في موشحات العصر الأيوبي
على لسان جارية في خرجة موشحة لابن سناء الملك
تقول : « قد اشتراى بلاشى » وكأنما حذفت منها الهمزة
أولا ثم حذفت الياء فيما بعد مع مرور الزمن .

الرَّسْمال : من « رأس المال » حُذِفَت الهمزة وشدّدت الراء
وكُسُرت وقدمت أداة التعريف ، والتحمت الكلمتان في
كلمة واحدة ، هى : « الرَّسْمال » .

عِدْنَه : من « عُدَّ أنه » يقال في العامية : « عِدْنَه حاضر » أى
« عُدَّ أنه حاضر » بمعنى احسبه حاضرا ، كسرت العامية
حرفى العين والدال مع حذف إحدى الدالين في « عُدَّ »

وحذفت همزة « إنه » والتحت الكلمتان في كلمة واحدة فأصبحتا « عِدْنَه » .

عامنُول : من كلمة « عامًّا أول » أى فى العام الماضى ، سُكُنَتْ الميم وتحوَّل التَّنوين فى لفظة « عامًا » إلى نون ونُقلت إليها حركة الهمزة وحُذفت والتحت الكلمتان فى كلمة واحدة هى « عامنُول » .

عُقْبَالِك : من « العُقْبَى لك » أى يحدث لك مثلما حدث مما يبهج . وهى تحية فى العامية تقال فى الأفراح ومايمثلها . والعامية حذفت من العبارة أداة التعريف : « أل » وضمت عُقْبَى إلى لك وجعلتها كلمة واحدة .

علاوَلَه : من « على ولاء » أى على تتابع ، فسُكُنَتْ العامية الواو وحذفت المد فى آخر « ولاء » والهمزة ، وسكنت الواو ، وأضاف إلى الكلمة هاء السكت للوقف ، وجعلت الكلمتين كلمة واحدة .

عَلْشان - عشان : من « على شَان » أى من أجل . والعامية حذفت الألف من آخر « على » وجعلتها جزءًا من الكلمة التالية لها وسهَّلت همزة « شَان » ، فأصبحت : « علشان » كلمة واحدة . وقد تنطق العامية الكلمة : « عشان » بحذف اللام والألف من « على » فأصبحت عشان بنفس المعنى .

عَمَّال : من « على ما » فأحدثت العامية فيها قلبا ، إذ قدمت

« ما » بعد العين وشدّتها ، دالة بها على الاستمرار كما في مثل : (مادمت حيًّا) وأخّرت اللام إلى نهاية الكلمة ، ويقال في العامية : « هو عمّال يذاكر » أى أنه مستمر في المذاكرة وربما كانت الكلمة صيغة مبالغة للفظّة أد عاقل .

كُلْشِنَكَان : من: « كلّ شَيْءٍ كان » حذفت العامية همزة « شَيْء » وأحالت ياءها مع تنوينها إلى نون ، والتحمت « كل » فيما تلاها بحيث أصبح الجميع كلمة واحدة هي « كلشِنَكَان » يقال مثلاً : « وضعنا الكتب كلشِنَكَان » أى بدون عناية ، ويقال مثلاً : اشترينا أشياء كلشِنَكَان » أى أنها ليست جيدة ولكن ارتضيناها ، ونحو ذلك من المعاني .

لَضْرَبِكَ : من: « لا أضربك » حُذفت الهمزة وألف لا فأصبحت الكلمة : لَضْرَبِكَ في مثل « ذاكر لضربك » وأصل التعبير « ذاكر لا أضربك إن ذاكرت » فحذفت جملة إن ذاكرت لدلالة السياق كما حذفت الألف في لا وهمزة القطع في « أضربك » . ويمكن أن يقال إن « لا » حذفت جميعها ، وحلت محلها لام التوكيد ، وحذفت همزة « أضربك » وفتحت راء الفعل وبأوّه فأصبحت « لَضْرَبِكَ » .

ماغْلِيْهَش : من : « ما عَليْه شَيْء » فاستبقت العامية الشين من كلمة « شَيْء » وحذفت بقيتها ، وتحولت الكلمات

١٤١

الثلاث إلى كلمة واحدة مع إسكان العين وكسر اللام .

ماوَرَد : من : « ماء وَرَد » فحذفت العامية الهمزة التي تستقلها

دائما ، وجعلت « ما » مع ورد كلمة واحدة .

الفصل الخامس

إبدال الحروف والحركات

إبدال الحروف

عقد السيوطى فى كتابه « المزهر » ١ / ٤٦٠ فصلا كبيرا لإبدال الحروف فى كلم العربية ، والعامية تبدل فى كثير من كلمات الفصحى بعض حروفها ، وخاصة الحروف الأولى وكتب المرحوم أحمد تيمور فى معجمه الكبير بابا طويلا فى هذه الإبدالات رجع فيه إلى كثير من كتب اللغة والنحو فى التراث العربى . ورأيت أن أختار للإبدالات أمثلة عامية أخرى سوى الأمثلة التى ذكرها لها حتى يظل القارئ يفيد من أمثلته إذا رجع إليها فى معجمه الكبير .

١ - إبدال الهمزة

بجانب تسهيل الهمزة الذى ألمنا به فى الأفعال والأسماء تبدل العامية كثيرا من همزات الكلمات فى الفصحى إذ تبدلها :

(أ) عينا

تتشترك بعض القبائل العربية والعامية فى هذا الإبدال ، ويسميه اللغويون العننة ويقولون إنها كانت شائعة فى لغة تميم وقيس وأسد ، فيقولون كما فى معجم اللسان : « أشهد عنك رسول الله » بدلا من : « أشهد أنك رسول الله » ويقولون : أخبرنا فلان عن فلانا حدثه « بدلا من : « أن فلانا حدثه » . ومن هذا الإبدال فى العامية المصرية .

جَعَّرَ الرجل : أى رفع صوته غليظا بدلا من : « جَأَر الرجل » مع تشديد العين وهو لحن واضح .

(ب) وهاء

من ذلك :

هَيْه هيه : بدلا من إِيهِ إِيهِ للاستزادة فى الكلام مع تسكين الهاء الأخيرة .

(ج) وواوا

الهمزة تبدل واوا كثيرا فى العربية مثل - واخِيته فى آخِيته - وآسِيته فى آسِيته - وأَكَلته فى آكَلته .

وقرأ ورش آية البقرة : (لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم) : (لا يؤاخذكم) . ومن ذلك فى العامية :

وِدْن : فى أَذْن يكسر الواو وقلب الذال دالا مع تسكينها .

وَجَّت النار فى أَجَّت - وَرَّاه : فى أَرَاه مع تشديد الراء .

وَدَّاه فى أَدَّاه - وَزَّه فى أَزَّه مع نقل ضمة الهاء إلى الزاى وتسكينها .

وَقَّة فى أَقَّة مع كسر الواو - وَين فى وَأَيْن بكسر الواو وحذف الهمزة . ويقال : الجوُّ نَوَّ فى نَوَّ أى ماطر إلى غير ذلك .

وكل الإبدالات السابقة فى الهمزة ينبغى أن تصحح .

٢ - إبدال الباء

تُبدلُ العامية الباء :

(أ) - فاء

تبدل العامية الباء فاء لقرب مخرجيهما فى الشفتين ، ومن أمثلة ذلك

فى العامية :

لَهَفَ بالعصا : فى لَهَبِه بالعَصَا وألْهَبَه كأنما يتلَهَّبُ أُلْمَا .
(ب) - وميها

ذكر اللغويون لإبدال الباء ميها أمثلة مختلفة ، منها : النَّكْمَةُ فى
النُّكْبَةِ وَكَمَحَ الدَّابَّةَ فى كَيْحٍ - وبنات مَحَرَّ فى بنات بخر (من البخار)
أى السحاب .

ومنها : رَأَيْتُمَا فى رَاتِبَا حكاها أبو عمر والشييبانى . وفى معجم
اللسان : شَرِبَ نُغْمًا من الماء فى نُغْبًا أى جرعات .
وفى العامية :

تَمْخَرِّى يا عروسة : فى تَبَخَّرِى أى تمايلى وتثنى كما تشاءين دلالة

٣ - إبدال التاء
تَبَدَّلُ فى العربية التاء :

(أ) طَاءٌ

فى صيغة افتعل إذا كانت فاء الفعل صادًا أو ضادًا أو طاءً أو ظاءً
مثل : اضطرب - اضطرب - أطلَّع - وكذلك تبدل التاء طاءً فى العربية
إذا كانت ضميرًا للمتكلم أو المخاطب أو الغائب بعد الصاد وأخواتها
السالفة فى مثل : خلصتُ - نهضتُ - ربطتها - حفظتم ، فالتاء فيها
جميعًا تنطق طاءً . ومن أمثلة إبدالها طاءً فى العامية :

طُرِبَ : فى تربة ، ويسمون بها القبر .

طُوِّرَ : فى ثَوْر ، والعامية نطققتها تور بقلب التاء تاء ثم فحمت

التاء فصارت طاء .

أُطِرَ : فى أثر ، والعامية نطققتها « أتر » بالتاء ثم فحمتها

فأصبحت طاء .

(جـ) وكافا

لها في العامية مثال وحيد هو :
كَحَّعَ ما معه من المال : في تَحَّعَ بمعنى دفع .

٤ - إبدال الثاء

لا توجد الثاء في العامية المصرية ، مما جعلها تبدل الثاء في كلمات
الفصحى بحروف أخرى ، وهى تبدلها :

(أ) تاء

يكثُر ذلك في كلمات الفصحى إذ تبدل العامية الثاء فيها تاء مثل :
تار في ثار مع تسهيل الهمزة - إِتَّأَوَّبَ في اِتَّأَبَ ومَرَّت في « هينة
الكلمات » .

تَحْنِن في ثَحْنِن - تَعْبَان في تُعْبَان مع كَسر التاء .

تَتَّى في تَتَّى - توم في ثوم (عُسْب) .

الثلاث : في الثلاثاء ثلاثة في ثلاثة - ثلاثة وتلاتين في ثلاثة
وتلاتين - تُلْتَمِيه في ثلاثائه بضم التاء وتسكين اللام وحذف الألف
وقلب الهمزة ياء مشددة .

تَلَّت في ثَلَّت - تَلَّج في ثَلَّج .

وَتَمْنِيه في ثمانية مع حذف الألف - وتمانين في ثمانين - وَتَمْنِيه في
ثمانائه مع ضم الأول وحذف الألف وقلب الهمزة ياء . وكذلك تَسْعِيه
في تِسْع مائة وقد مرَّ ذلك .

وتُوب في ثوب والعامية لا تنطق بالواو ساكنة مع فتح ما قبلها بل
تقلب الفتحة ضمة دائها . ومن قلب الثاء تاء :

عُثْمَانُ فِي عُثْمَانَ مَعَ كَسْرِ الْأَوَّلِ - كُرَّاتٍ (عُشْبٌ) فِي كُرَّاتٍ -
كُمْتُرَى فِي كُمْتُرَى (فَاكْهَةٌ) مَعَ كَسْرِ الْمِيمِ وَالرَّاءِ - مَبْعُوتٌ فِي
مَبْعُوتٍ .

(ب) ودالا

وذلك مثل أَلَدَغَ فِي أَلْتَغَ ، وَاللُّغَةُ تَحْوُلُ اللِّسَانَ مِنْ حَرْفٍ إِلَى حَرْفٍ

(جـ) وسينا

يكثر قلب الراء سينا مثل :

سَرِيٌّ فِي ثَرَى أَى غَنَى - سَرَوْهُ فِي ثَرَوْهُ بِقَلْبِ الرَّاءِ سِينَا - سُقِبَ
فِي ثَقَبٍ - سُمٌّ فِي ثَمٍّ الْعَاطِفَةُ - سَوَّابٌ فِي ثَوَّابٍ - مَكْسٌ بِالْبَيْتِ فِي
مَكْتٍ

(د) وشينا

فِي مِثْلِ : شَرَّ الْمَاءِ فِي ثَرٍّ - شِلَّةٌ (جَمَاعَةٌ) بِكَسْرِ الشَّيْنِ فِي ثَلَّةٍ

(هـ) وطاء

فِي قَوْلِ الْعَامَّةِ : شَبَطَ فِي الْعَمَلِ وَأَصْلُهَا شَبَّتْ أَى تَعْلَقُ وَزَادُوا فِيهَا
عَيْنًا فَقَالُوا اشْعَبَطَ - تَشْعَبَطَ .

٥ - إبدال الجيم

(أ) همزة

وذلك قول العامة مِثَّشُهُ فِي مِجَّشَّةٍ وَهِيَ الْمِكْنَسَةُ .

(ب) وهاء

من ذلك : طازَه في طازَج بقلب الجيم هاء .

٦ - إبدال الحاء :

عيننا

وذلك في قول العامة : تَعْتَعِه في تَحْتَحِه أى حركة .

٧ - إبدال الحاء :

(أ) حاء

قد تبدل الحاء حاء في بعض كلمات بالعامية ، من ذلك :
دَاحِس : في دَاحِس لورم يكون في الظفر .
وِحِش : في وَخِش بكسر الواو والحاء أى قبيح وردى .

(ب) وغينا

وقد تبدل الحاء غينا مثل :
نَغَزَه بِحديدة بدلا من نخزه .

٨ - إبدال الدال :

(أ) تاء

وذلك مثل :

تَرَزَى : في دَرَزَى أى خياط
زَغَرَتُ في زَغَرَدت . ومنه : زَغَرَتَه وزَغَرَوَتَه

(ب) وزايا
وذلك في مثل :
زَغَزَغَه : في دَغْدَغَه

٩ - إبدال الذال
لا تنطق العامية المصرية بالذال وتبدلها :

(أ) دالا
ويكثر ذلك كثرة مفرطة ، ومما جاء من ذلك في أول الكلمات :
دا - دِه : في ذاو ذه الإشاريتين ، يقال دا خطأ - وإلا دِه .
ويقال .
دَاب : في ذَاب - دَاق : في ذاق مع قلب القاف همزة .
ويقال : دِبَّان في ذِبَّان جمع ذبابة بقلب الذال دالا أصله جمع عربي
صحيح ، غير أن العامية لا تجعل مفرد دِبَّان : ذبابة مثل العربية بل
تجعله دِبَّانة .

ومن ذلك في أول الكلمات
دَبَّحه في ذَبَّحه - دِبِّل في ذَبِّل بكسر الدال والباء - دِرَاع في
ذِرَاع - ذَهَب في ذَهَب - دِيب في ذَنَب بتسهيل الهمزة - دِيل في ذِيل
بكسر الدال .

ومن ذلك في وسط الكلمة أو نهايتها .
أدان في أذان - إدَّن بكسر الهمزة في أذن - البَدَلَة في البِذْلَة .

جَدَرٌ فِي جَنْدَرٍ جَدَعٌ وَجَدَعَانٌ وَهُوَ الشَّابُّ فِي أَوَّلِ
شَبَابِهِ وَنَضْرَتُهُ - حَدَفَهُ فِي حَدَفِهِ أَيْ رَمَاهُ - وَكَذَّابٌ فِي كَذَّابٍ - حِدَقٌ
فِي حَاقِقٍ بِحَذْفِ الْأَلْفِ وَقَلْبِ الذَّالِ دَالًا وَالْقَافُ هَمْزَةٌ .

يَنْدِرُ مَالَهُ فِي نَذَرٍ مَالَهُ عَلَى الْفُقَرَاءِ أَيْ أَوْجِبَهُ عَلَى نَفْسِهِ لِلْفُقَرَاءِ بِكَسْرِ
أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ : مَنْ النَّذَرُ أَيْ النَّذْرُ
نَذَلَ فِي نَذَلَ - لَذَّ عَلَيْهِ فِي لَذَّ لَهُ .

(ب) وزايا

كثيراً ما تبدل في العامية الذال زايًا ، ومن أمثلة ذلك في أول
الكلمات :

زات : في ذات - زأله في ذأله أَيْ دفعه أو طرده - الزَّخِيرَةُ فِي
الذَّخِيرَةِ - الزَّرَّةُ فِي الذَّرَّةِ - زُرِّيَّةٌ فِي ذُرِّيَّةٍ - الزَّمُّ فِي الدَّمِّ
وَالزِّمَّةُ فِي الذِّمَّةِ - الزُّلُّ فِي الذُّلِّ - الزَّكَاةُ فِي الذِّكَاةِ - زَنَبٌ فِي ذَنْبٍ -
الزَّهْنُ فِي الدُّهْنِ - الزُّوقُ فِي الدُّوقِ بِقَلْبِ الْقَافِ هَمْزَةٌ .

ومن ذلك في وسط الكلمات .

أَزِيَّةٌ فِي أُذِيَّةٍ - تَبْزِيرٌ فِي تَبْذِيرٍ .

ومن ذلك :

إِزَاعَةٌ فِي إِذَاعَةٍ وَاشْتِقَاقَاتُهَا : مُزِيعٌ فِي مُذِيعٍ وَمِزْيَاعٌ فِي مِذْيَاعٍ .
وَبِالْمِثْلِ رَزِيلٌ فِي رَذِيلٍ - عَزَابٌ فِي عَذَابٍ .

(ج) وظاء

أبدلت الذال ظاء في كلمات قليلة منها :

بَالُوْظَة فِي فَالُوْدَج بِإِبْدَالِ الْفَاءِ بَاءَ كَمَا مَرَّ وَحَذَفِ الْجِيمَ وَزِيَادَةَ هَاءِ الْوَقْفِ .

١٠ - إِبْدَالُ الرَّاءِ

تَكَثَّرَ اللَّثَغَةُ فِي الرَّاءِ فَتَتَحَوَّلُ غَيْنَا أَوْ لَا مَا ، أَوْ يَاءَ فِي بَعْضِ الْأَلْسِنَةِ ، وَلَيْسَتْ مِمَّا نَتَعَرَّضُ لَهُ ، إِنَّمَا نَتَعَرَّضُ لِلْإِبْدَالِ الْعَامِ فِي أَلْسِنَةِ جَمِيعِ الْعَوَامِ ، وَالرَّاءِ فِي الْعَامِيَةِ تَبْدُلُ :

(أ) لَامَا

لِذَلِكَ أَمْثَلَةُ مُتَعَدِّدَةٌ فِي الْعَامِيَةِ مِنْهَا :

الْحَدَلُ فِي الْحَدَرِ يُقَالُ خِدِلْتُ رِجْلِي بِكَسْرِ الْخَاءِ أَيْ خَدِرْتُ .
وَهَلَطَ الطَّعَامُ فِي رَهْطٍ أَيْ أَكَلَ مِنْهُمْ كُلِّ الطَّعَامِ .

(ب) وَنَوْنَا

وَأَمْثَلَةُ ذَلِكَ فِي الْعَامِيَةِ قَلِيلَةٌ مِنْهَا :

عَنْطَزَ فِي عَرَطَزَ إِذَا تَعَالَى عَلَى النَّاسِ ، وَمِنْهَا : عَنْطَزَةٌ وَاتَّعَنْطَزَ وَمَتَّعَنْطَزَ بِكَسْرِ الْمِيمِ .

١١ - إِبْدَالُ الزَّايِ :

سِينَا .

تَبْدُلُ الزَّايِ سِينَا فِي بَعْضِ الْكَلِمَاتِ مِثْلُ :

خَسَّعَ : مِنْ خَزَعَ أَيْ ضَعْفَ وَكَلَّتْ قُوَّتُهُ .

كُسْبَرَةٌ مِنْ كُزْبَرَةٍ : وَهِيَ بَقْلَةٌ تَضَافُ بَعْضُ أَوْرَاقِهَا إِلَى بَعْضِ الْأَطْعَمَةِ وَتَسْتَعْمَلُ فِي الصَّيْدَلَةِ .

١٢ - إبدال السين :

(أ) زايا

وذلك مثل :

زَحْلَفَةُ المَارَّةُ فِي سُلْحَفَاتِهِ بِكسْرِ الزَايِ وَتَقْدِيمِ الحَاءِ عَلَى اللَامِ
وَتَسْكِينِهَا وَحَذْفِ الأَلْفِ .
فُزْدَقُ فِي فُسْتَقٍ : نَوْعٌ مِنَ النُّقْلِ .

(ب) وشينا

وذلك في بعض الكلمات مثل :

شَهْلٌ فِي سَهْلٍ .

لَطَّشَهُ كَفًّا فِي لَطَّسَهُ أَيْ لَطَّمَهُ

وَشَوَّشَهُ سَرَا فِي وَشَوَّسَهُ

(ج) وصادا

يكثر ذلك في العربية وبالمثل في العامية ، ومنه :

خُبْزٌ مَحْمَصٌ فِي مَحْمَسٍ يُقَالُ : حَمَّسْتُ الخُبْزَ مِنَ الحِمَاسَةِ وَهِيَ
الشَّدَّةُ .

الجَعِيسُ بِكسْرِ الجِيمِ فِي الجَعِيسِ : الغُلِيظُ الضَّخْمُ . ومنه :

إِخْصَ فِي إِخْصَأَ أَيْ أَبْعَدَ عَنِّي أَوْ بَعْدًا - أَخْرَصَ فِي أَخْرَسَ -
أَخْرَصَ فِي أَخْرَسَ - صَلَّطَهُ فِي صَلَّطَهُ - صَطَّلَ فِي سَطَّلَ .

ومن ذلك :

بَرْد قَارِص في برد قارس

الكَرْفُص في الكَرْفُس ، وهو عشب يضاف إلى الطعام له أعناق طويلة .

ومن ذلك :

لَغُوص في لَغُوس في الطعام أى شره - مَنَصْر في مَنَسْر جماعة اللصوص - هَاص في هَاس إذا ازدادت حركته ومرحه - هَجَّص في هَجَّس إذا تكلم همسا دون تدبر ، ومنه هَجَّاص .

(د) وظاء

من ذلك :

أَلْمَاز في أَلْمَاس وهو حجر نفيس شديد الصلابة ، يُعَدُّ أَقِيم الحجارة النفيسة .

١٣ - إبدال الشين :

(ا) سينا

تُبَدَّلُ الشين في بعض الكلمات سينا مثل :

سَجِيع في شَجِيع .

(ب) وصادا

وتبدل الشين صاداً ، من ذلك :

صِيص في شِيص ، وهو البلح قبل نضجه .

١٤ - إبدال الصاد :

(أ) زايًا

وذلك مثل قَزْدِير في قِصْدِير مع قلب القاف همزة مفتوحة .

(ب) وسينا

ويكثر في العربية وبالمثل في العامية إبدال الصاد سينا مثل :

سايع في صائع بتسهيل الهمزة - سَرَخ في صَرَخ - سَدَغ في صُدَغ

ومنه سِدَغ أى صفيق .

سَكَّ الباب في صَكَّ - ومنه : سَكَّه كَفَّا - فَقَّوس في فُقُوص -

ومن ذلك :

مِسْتِكِه في مُصْطَكَا بقلب الصاد سينا والطاء تاء وهى نوع من

التوابل .

١٥ - إبدال الضاد :

(أ) دالا

يكثر ذلك في العامية ، ومنه :

دَرَّغَمه في التراب من ضَرَّغَمَه أى فعل به فعل الضَّرْغَام وهو الأسد

في فريسته . والاسم الشائع في العامية دُرْغَام بضم الدال في ضِرْغَام .

ومَدَغَ الطعام في مضغ .

(ب) وظاء

ظَبَّطَه يظبطه في ضَبَّطَه يَضْبِطُه .

١٦ - إبدال الطاء

تبدل الطاء تاء في بعض الكلمات مثل :
 حَنُوتِي في حَنُوطِي وهو مجهز الموتى نسبة إلى الحَنُوط وهو طِيب
 تطيَّبُ به أجساد الموتى وأكفانهم .
 تَنَبَّل في طَنَبَل ، وهو البليد الكسول .

١٧ - إبدال الظاء

لا تكاد توجد الظاء في العامية ، وتبدل :

(أ) دالا

وذلك في مثال بالعامية ، هو :
 مَنْدَرَة في منْظَرَة ، وهي غرفة في الدور الأول .

(ب) وضادا

يكثر في كلمات العربية قلب الظاء ضادا والعكس (انظر المزهري
 ١ / ٥٦١) ، ولذلك كثرت عند الأسلاف الرسائل والبيحوث التي
 تعنى ببيان ذلك .

ومما جاء في العامية المصرية من قلب الظاء ضادا باطراد في بعض
 الكلم قول العامة :

الحِفْض في الحِفْظ ، ومنه حَفَضَ السورة بفتح الفاء أى حَفِظَهَا .
 ومن ذلك : الحَنَظْل في الحَنَظَل وهو نبت يفتش الأرض كالقرع
 وثمرته في حجم البرتقالة ، وفيها لبٌ مسهل شديد المرارة .

ومن ذلك :

الضُّفْر بكسر الضاد في الضُّفْر - الضُّلُّ في الظِّل - ضَلَمَ في ظُلْمَةٍ .
ومنه ضَهْر الولد في الظَّهْر - صلاة الضُّهْر في صلاة الظُّهْر .
وتقول العامة أيضا :

فلان في اللَّضَا أو على اللَّضَا أى في اللطى وهى النار -
اللَّمَاظَة في اللَّماظَة وهى فصاحة الكلام - وبالمثل :
يُضَف في نَظَف بكسر الأول والثانى أو ضمهما ومنه النظافة في
النظافة - ووَاضَب في وَاطَبَ .

١٨ - إبدال العين

(أ) همزة

تبدل العين همزة في أمثلة قليلة منها :
دَأْلَج الكرة في دَعْلَج أى دحرجها .

(ب) وحاء

ومن أمثلتها :

بَحَثَر ما في يده : في بَعَثَره مع قلب التاء تاء
انْكَشَح الرجل في انْقَشَعَ أى ذهب .

(جـ) وهاء

ومن ذلك :

دَعَوَر الولد : في دَهَوَره أى قذف به بعيداً .

دَهَسَ رَجُلِي : فِي دَعَسَ أَى وَطِئَهَا وَطْءًا شَدِيدًا .

١٩ - إبدال الغين

تبدل العامة الغين عينا في أمثلة قليلة منها :
غَمِيقٌ فِي عَمِيقٍ ، يُقَالُ بَحْرٌ غَمِيقٌ مَعَ قَلْبِ الْقَافِ هَمْزَةٌ .
لَدَعَهُ الْعُقْرُبُ فِي لَدَغِهِ .

٢٠ - إبدال الفاء

(أ) بَاءٌ :
مِثْلُ بِالْوِظَّةِ فِي فَالْوَدَجِ السَّابِقَةِ .
(ب) وَطَاءٌ
مِثْلُ طَرَقَعَ فِي فَرَقَعَ أَى أَحْدَثَ صَوْتًا لَهُ دَوًى إِمَّا فِي سِيرٍ أَوْ ضَرْبٍ .
(ب) وَوَاوًا

مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَامَةِ :
مِسْلُوعٌ بِكَسْرِ الْمِيمِ فِي مُسْلَفَعٍ أَى نَحِيلٍ
يَاهْلُوقِي فِي يَاهْلَفَتِي تَحْسِرًا

٢١ - إبدال القاف

أَبْدَلَتِ الْقَاهِرَةُ الْقَافَ فِي كَلِمَاتِ الْعَرَبِيَّةِ هَمْزَةً فِي عَصْرِ الْمَمَالِكِ مَبْلًا
مِنْهَا إِلَى التَّخْفِيفِ ، وَتَبَعَهَا مَعَ مَرِّ الزَّمَنِ الْوَجْهَ الْبَحْرِي ، أَمَّا الصَّعِيدُ
فَأَبْدَلَهَا غَالِبًا جِيمًا ، وَمِنْ أَمْثَلَةِ قَلْبِ الْقَافِ هَمْزَةٌ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَاتِ :
آلٌ فِي قَالَ - أَوَّلُ مُوَازِلَةٍ فِي قَاوَلٍ مُقَاوَلَةٍ - أَبَّحَ عَلَيْهِ فِي قَبَّحَ -
أَرَى الْكِتَابَ فِي قَرَأَ - الْأَنْوَنُ فِي الْقَانُونِ - أَدَّرَ فِي قَدَّرَ - أَرَبَ فِي

قارب - إرد في قرد - أرروه في قرروه - أراع في قراع - إشطه في قشطه - الأطايف في قطايف رمضان - الأفش في القفش - الأفة في القفة . وبالمثل :

أعد في قعد - ألب في قلب - أمع في قمع

ومن أمثلة قلب القاف في وسط الكلمات ونهاياتها :
لأف الكرة في لقفها - لأمة في لقمة - النؤل في نقل العيد
النؤطة في نؤطة العروس - النؤرة في نؤرة الطريق - الرؤعة في الرقعة - الناد في النؤد - البطاءة في البطاقة .
ومن ذلك :

مأدرة في مقدره - الألا في القلق - الفراء في الفرق - البرء في البرق - الرما في الرمم - شفا في شفق - صار في صقر ، إلى غير ذلك مما يخرج عن حد التمثيل والاستقصاء .

٢٢ - إبدال الكاف :

(أ) همزة

تبدل العامية الكاف في بعض الكلمات همزة مثل :
آوحو في كاوحه أى عارضه بشدة .

(ب) نونا

في مثل

سنكر الباب في سكره أى أغلقه .

٢٣ - إبدال اللام :

(أ) راءٌ

من ذلك :

دَرْفِيل : في دُفَيْن - كما مرَّت في هيئة الكلمات بقلب اللام راء والنون الأخيرة لاما مع فتح أوله .

رَغَى رَغِيَا في لَغَى لَغَوًا مع قلب الواو ياء في رَغِيَا .

ياريت في يَا لَيْتَ مع كسر الراء .

(ب) ونوناً

ومن أمثلة ذلك في العامية :

جَبْرَيْن في جَبْرِيل

ويعلق الجوالقى على قلب العامة لام إسماعيل نونا بأنها لغة .

برتقان بقلب القاف همزة في برتقال .

٢٤ - إبدال الميم :

(أ) باء

اشتهرت قبيلة مازن العربية بإبدال الميم باء ، ويروى أنه حين استقبل هارون الرشيد المازنى عالم النحو المشهور قال له : بِاسْمِكَ أَى ما اسمك نظرفا معه وكان اسمه بكرا . ومن هذا الإبدال في العامية المصرية :

بتاع : في متاع .

الباتعة في الماتعة وهى بالغة الغاية في الخير ، وعادة يقو لها العَوَامَّ في السيدات المتوفيات التقيّات اللاتي يتوسلون بهنَّ إلى الله .

(ب) نونا

وذلك قول العامة زَنَهَتْ عينه أى اَحْمَرَّتْ في زَمَهَتْ .

٢٥ - إبدال النون

تبدل النون في العامية :

(أ) راء

وذلك مثل :

قَرْنِيْط بفتح الأول في قُنِّيْط .

(أ) لاما

وذلك مثل :

لَقْلُوْغ في نَغْنُغ بإبدال النونين لامين وفتح اللام الأولى وزيادة واو بعد اللام الثانية ، وهى غُدَّة في أعلى الحلق .

(ب) وهاء

في بعض كلمات العامية مثل :

هَشَّ الذباب في نَشَّ الذباب أى طرده .

٢٦ - إبدال الهاء

(أ) همزة

مثل أَهو بدلا من هَاهُو مع حذف الألف .

(ب) وباء

وذلك في قول العامة

الطفل يُلَبَّوس في بُلْهوص من بُلْهص إذا تعرَّى

(ج) وحاء

وذلك مثل :

الحُلُوف في الهُلُوف بفتح الأول وقلب الهاء حاء وضم اللام وهو الشخص الجافى .

٢٧ - إبدال الواو

حين تصبح لام الفعل الماضى الناقص واواً ويسند إلى الضمائر فإن الواو تبدل أو تقلب ياء - وكذلك تقلب ياء في المضارع . وذكرنا ذلك في حديثنا عن الصيغ المشتركة في الأفعال وأتينا له بأمثلة متعددة .

٢٨ - إبدال الياء

نونا

وذلك مثل قول العامة : نفوخ بدلا من يافوخ وهو ملتقى العظام في مقدم الرأس .

٢٩ - إبدال الألف المدودة

عينا

وذلك في كلمة « تَمَطَّى » : إذا مدَّ الشخص ذراعية تكاسلا فإن العامة تقول عنه حينئذ : تَمَطَّع .

(ب) إبدال الحركات

عَرَضَ السيوطى فى كتابة المزهـر ١ / ٣١٤ وما بعدها أمثلة متعددة لإبدال العامية حركات الكلم فى العربية وهى تبدل فيها إبدالات كثيرة ، وخاصة فى الحرف الأول منها ، ونسوق من هذا الإبدال أمثلة متعددة فيما يلى :

١ - فتح الأول والعامية تكسره

من أمثلة ذلك الإبدال

إيد : فى يَد ، زادت العامية عليها همزة مكسورة فى أولها وسكنت الياء . وتجمعها على : إدين بدلا من أَيْدى العربية ، إذ كسرت همزتها وقدمت الدال على الياء وأضافت إليها نونا : ومن ذلك :

أَيْشُ : نَحَتَ العرب هذه الكلمة من قولهم : أَىْ شَىء استفهاما - والعامية المصرية تقول إيش بكسر الهمزة ، وتقول يإيش اشتريت هذا . وقد تحذف الشين وتقول : بإيه اشتريت هذا يعنى : بكم . وينبغى أن تعود إلى فتح الهمزة مثل العربية .

بيضة فى بَيْضة - بيع فى بَيْع - بِليلة فى بَليلة - تيس فى تيس وهو الذكر من المعز إذا أقى عليه حول .

ومن ذلك :

جِدَى فى جَدَى فى الذكر من المعز عامة .

جِفْن العين فى جَفْن - جِنَاح الطائر فى جَنَاح - جِيب البذلة فى

جَبَبَ مع كسر الأول وفتح الباء في « بذلة » وقلب الذال دالا .
الحَيْلُ في الحَيْلُ يقال : هَدَّ حَيْلُهُ أَى قُواه - خَصَمَ في خَصَم - الحَيْر
في الحَيْر .

دَيْن أَى قرض في دَيْن - رِيحان في رِيحان ، وهو نبات طيب
الرائحة .

زَيْت في زَيْت - زَيْف في زَيْف - زَيْن في زَيْن .
ومن ذلك :

زَيْنِب في زَيْنِب - سِخْنَة في سِخْنَة - سَيْف في سَيْف - سَيْل في
سَيْل - السَّرِيس في السَّرِيس (عشب) .

سَطِيحَة في سَطِيحَة أَى مستغرق في النوم
شِفَة الفم في شِفَة ، وقد شُدَّت الفاء - شِوار العروس في شِوار .
صِيد في صَيْد .

صَيْف في صَيْف - طَحِين في طَحِين ، وهو ما يُطْحَن من الحبوب .
ومن ذلك :

الْغَيْرَة في الْغَيْرَة - الْغَيْم في الْغَيْم - الْكِيل في الْكِيل - اللَّيْل في
اللَّيْل - اللَّيْلَة في اللَّيْلَة .

الميل أَى الانعطاف في المِيل . والعامية لا تنطق بفتحة قبل الباء
الساكنة بل تحوّلها إلى كسرة .

عِرْق النِّسَا في عِرْق النِّسَا - نِسْرُ : في نَسْر الطائر المعروف -
نِعْنَاع في نَعْنَاع ، وهو نبات بقلّى وطبّى - هَيْبَة في هَيْبَة -
وَطُوط في وَطُوط - يَؤِوِيله في يَؤِوِيله - يَمِين في يَمِين .

٢ - فتح الأول والعامية تضمه

من أمثلة هذا الإبدال (وانظر صيغة فَعول في الاسم المفرد ص ٥٨) :

البَّهَار في البَّهَار - خُلْخَال في خَلْخَال ، وهو حلية مثل السُّوار
تلبسه النساء في أرجلهن في ليلة الدُّخلة أى الزفاف .
رُصاص في رَصاص .
زُمَّارة في زَمَّارة ، وهى آلة الزمر - صُفَّارة في صَفَّارة ، وهى لُعبة
ينفخ فيها الطفل بفمه .
الظُّرْف في الظَّرْف أى اللطف - قُرْنُفْل في قَرْنُفْل : نوع من الزهر
مع قلب القاف همزة .
القُبْقَاب : نعل من خشب يشده سير من جلد ، مع قلب القاف
همزة .

مَرْجَان في مَرَّجان : من الأحجار الكريمة .
وقاعدة مطردة في العامية : كل حرفٍ مفتوح بعده واو ساكنة تبدل
فيه الفتحة ضمة ، ومن ذلك :
جُوف في جَوَف - خُوخ في الخَوَّخ : فاكهة معروفة - الخُوف في
الخَوَف - الرُّوضة في الرُّوضة أى البستان ، ومنها مدارس الرُّوضة .
زُوج في زَوَّج - شُوق في شوق .
ومن ذلك :

طُوق في طَوَّق وهو كل ما يحيط بشيء كطَوَّق الحمام .
فُوز في فَوَّز - الكُون في الكَوْن - لُوح في لَوَّح -

لَوْزٍ فِي لَوْزٍ : نوع من النقل - مُوزٍ فِي مَوْزٍ - نُوعٌ فِي نَوْعٍ - هُولٌ فِي هَوْلٍ

إلى غير ذلك مما يجري في ألسنة العامة .

٣ - ضَمَّ الْأَوَّلِ وَالْعَامِيَةِ تَفْتَحُهُ

من الصيغ التي يطرد فيها ضم الأول في العربية والعامية تفتحه صيغة فُعْلُولُ التي مرَّت في صيغ الاسم المفرد (ص ٦١) .

ومن ذلك :

أَسْيُوطٌ فِي أُسْيُوطٍ - عَرَجُونُ النَّخْلِ فِي عُرَجُونٍ وَهُوَ السُّبَّاطَةُ - عَرَقُوبُ الْقَدَمِ فِي عُرَقُوبٍ - لَغُوى فِي لُغُوى - الْمَكْحَلَةُ فِي الْمَكْحَلَةِ وَهِيَ وَعَاءُ الْكَحْلِ - الْمَنَاحُ فِي الْمَنَاحِ - نَشَادِرُ فِي نَوْشَادِرٍ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ نَبْطِيَّةُ الْأَصْلِ - الْحُظُوتَةُ فِي الْحُظُوتَةِ .

٤ - ضَمَّ الْأَوَّلِ وَالْعَامِيَةِ تَكْسِرُهُ

مرَّبْنَا فِي حَدِيثِنَا عَنْ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ غَيْرِ الْفِعْلِ الثَّلَاثِي .. وَمِثْلُهُ اسْمُ الْمَفْعُولِ - أَنَّهُ يَطْرُدُ فِيهَا كَسْرُ الْعَامِيَةِ لِمِيمِهَا مِثْلُ : مِعْلَمٌ - بِحُمْدٍ . وَمِمَّا غَيَّرَتِ الْعَامِيَةُ ضَمَّهُ إِلَى كَسْرَةٍ صِيغَةُ فُعَالَةٍ الْمَارَّةِ فِي ص ٥٧ الْأَمْثَلَةُ التَّالِيَةُ .

إِسْطَوَانَةٌ فِي أُسْطَوَانَةٍ - بِيُوتٌ فِي بُيُوتٍ جَمْعُ بَيْتٍ - تِرْمُسٌ فِي تَرْمُسٍ وَهُوَ حَبٌّ يُوْكَلُ بَعْدَ نَقْعِهِ فِي الْمَاءِ .

جِدْرِي : تَسْكُنُ فِيهِ الدَّالُ فِي جُدْرِي : (مَرَضٌ) بِكَسْرِ الْجِيمِ وَتَسْكُنُ الدَّالُ - جِمِيزٌ فِي جُمِيزٍ : ثَمَرَةٌ حُلُوةٌ مِثْلُ التِّينِ .

جِنَّينَة في جُنَّينَة تصغير جَنَّة أى بستان - حِرْزَة في حُرْزَة - حِلْم
النائم في حُلْم .

دِمْل في دُمْل بكسر الدال والميم . ومن ذلك :
دُهْن في دُهْن - فُلْفُل في فُلْفُل .

زُبْدَة في زُبْدَة - زُبْدِيَّة في زُبْدِيَّة : وعاء اللبن الخائر - سُبْحَة في
سُبْحَة .

سَمَّانٌ بتسكين النون وكسر أوله : في سُمَّانٍ وهو طائر مثل
العصفور يرحل إلى مصر في أواخر الصيف من أوروبا .

ومن ذلك :

عِجَّة في عُجَّة : طعام من البيض - عِرْيَان في عُرْيَان - عِشَّ
الطائر في عُش - عِلْبَة في عُلْبَة .

ومن ذلك عِيُون في عُيُون جمع عين - فُجْل في فُجْل : نبات عشبي
يقدم في الطعام .

لِبْنَان في لُبْنَان - لُعْبَة في لُعْبَة - مِدْدُود بكسر أوله وثالثه في طعام
مُدَّود أى به دود - مِسْوَس في طعام مِسْوَس .

هِتَاف في هُتَاف ، وَقِيَّة في أَوْقِيَّة يحذف الهمزة وكسر الواو وقلب
القاف همزة وهى جزء صغير من الرطل المصرى .

مِصْلِيَّة : المكان يصلَّى فيه أو السجادة يصلَّى عليها والصواب
مُصَلَّى .

٥ - كسر الأول والعامية تفتحه

سبق أن ذكرنا أن العامية تفتح في الاسم المفرد الحرف الأول في

صيغ إفعيل وفِعِيل وفِعْلِيل (ص ٥٩ ، ٦٢) . كما ذكرنا في اسم الآلة أن العامية تفتح ميم صيغتي مِفْعَل ومِفْعَلَة مثل مَبْرَد في مَبْرَد - مَرَوْحَة في مَرَوْحَة .

وبالمثل تفتح الحرف الأول المكسور في الأسماء الآتية :
خَزَانَة في خِزَانَة - زَنْد في زِنْد وهو عود تُشْعَل به النار - خَضْب في خِضْب - زَنْدِيْق في زِنْدِيْق - شَطْرَنْج في شِطْرَنْج وهي لعبة للتسلية - حَضَانَة في حِضَانَة - جَنَازَة في جِنَازَة .

ومن ذلك :

غَطَا في غِطَاء مع حذف الهمزة - قَلْع في القِلْع وهو شراع السفينة بقلب القاف همزة .

ومن ذلك :

كِهَانَة في كِهَانَة أى خبث وأصلها تنبؤ الكاهن بالغيب .
الْمَرِّيْخ في المَرِّيْخ : كوكب من الكواكب السيارة - مَنْدِيل في مَنْدِيل - مَنَظِقَة في مَنَظِقَة .

تَنِّيْس : في تَنِّيْس بلدة كانت قديما بالقرب من بورسعيد .

خُبْزُ مِلْهَوِج في مِلْهَوِج أى معجّل

٦ - كسر الأول والعامية تضمه

ذكرنا أمثلة لذلك في صيغة فِعْلِيل الاسمية المارة ص ٦٠ . كما ذكرنا في اسم الآلة أن العامية قد تضم ميم صيغة مفعال مثل : مُفْتاح - مُسَار .

ومما تضم أوله وهو مكسور في العربية الأمثلة التالية : البُساط في

البساط الذى يفرش فى الأرض - الحُصْرُم فى الحِصْرِم ، وهو العنب
قبل نضجه - رُباط فى رِباط .

الحُضْن فى الحِضْن وهو الصدر مما يلى الإبط إلى الخَصْر - الحُمُص
فى الحِمُص - خُطْبَة العروس فى خِطْبَتِها - دُمياط فى دِمياط .
ومن ذلك :

رُزْمَة فى رِزْمَة ، وهو ما جُمع من شىء واحد فيقال رُزْمَة ورق ، رُزْمَة
ثياب .

غُرْبَال فى غِرْبَال : أداة تشبه المنخل تنقّى بها الحبوب من
الشوائب .

قُطّ فى قِطّ وهو الهِرّ - القُطْمع فى القِطْمع .

ووراء ما ذكرناه من إبدالات للحركة فى أول الكلمات إبدالات فى
الحركة الثانية ، وهى قليلة بالقياس إلى الحركات فى أول الكلمات ،
وأكثرها تتغير فيها مع تغير حركة الحرف الأول كما يلاحظ فى بعض
الأمثلة المذكورة .

فهرس

الألفاظ العامية المحرّفة فى الكتاب ، ومعها الصواب

وهى مرتبة ترتيبيا أبجديا حسب الحرف الأول منها مجرّدة أو مزيدة ، ولم أرجع المزيدة إلى حروفها الأصلية تيسيرا فى الكشف على الكلمات فى الكتاب . ولم أسقط من الكلمة العامية فى الترتيب الهجائى سوى أداة التعريف « أل » . ومع الكلمات أرقام الصفحات .

(الألف - الهزمة)

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
أبرياء	٧٣	أبرياء	٢٣
أبريق	٥٩	أبريق	٣٩
أبزيـم	٥٩	أبرعـب	٣٩
أتاريك	١٢٣	أترمى	١١٩
أتاريه	١٢٣	أتروى	١١٩
إتاوب	١٢٣	أتشوى	١١٩
أبإدل	٢٣	أعاشـر	٢٣
إتبـخس	٤٠	أعالم	٢٣
إتبسم	٢٢	أعصر	٤٠
إتبـل	١١٩	أغتنى	١١٩
أأأمـل	٢٣	أأألب	٤٠
أأأمـل	٢٢	أأأفتح	٤٠
أأأصم	٢٣	أأأفضـح	١١٩
أأأفضـض	٤٠	أأأقيا	٧٣

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
أَتَكْسِبُ	٢٢	اتكسب	٢٢
إِتَكْسَى	١١٩	إِكْتَسَى	١١٩
أَتَلَحَمَ	٣٩	الْتَحَمَ	٣٩
أَتَلَّمَ	٣٩	الْتَمَّ	٣٩
إِتَلَوَى	١١٩	الْتَوَى	١١٩
إِتَمَزَجَ	٣٩	أَمْتَزَجَ	٣٩
أَتَمَسَكَ	٢٢	اتمسك	٢٢
أَتَمَلَّكَ	٢٢	اتملك	٢٢
إِتَمَلَّى	١١٩	أَمَلَّى	١١٩
إِتَنَزَعَ	٣٩	إِنْتَزَعَ	٣٩
إِتَنَشَرَ	٣٩	انتشر	٣٩
إِثْنَيْنِ مِلْيُونِ	٦٥	مليونين	٦٥
أَتَهَدَمَ	٤٠	أنهدم	٤٠
إِتَوَزَنَ	٣٩	أَتَزَنَ	٣٩
إِتَوَصَّفَ	٤٠	اتَّصَفَ	٤٠
أَثْرِيَاءُ	٧٣	أثرياء	٧٣
إِتَجَادَلَ	٢٤	إِجَادَلَ	٢٤
أَجْرَنَكَ	١٣٥	لاجرم أنك	١٣٥
أَجْنِبَ	٢٢	أَجْنَبَ	٢٢
أَجَنَ	٢٢	أجنن	٢٢
إِحْنَا	١٠٢	نَحْنُ	١٠٢
أَخْرَصَ	١٥٤	أُخْرَسَ	١٥٤
إِخْرَصَ	١٥٤	إِخْرِسَ	١٥٤
أَخْصَا	١٥٤	إِخْصَا	١٥٤
أَدَى	١٢٤	أدى	١٢٤
أَدَانَ	١٥١	أَدَانَ	١٥١
أَدْبَاءُ	٧٢	أَدْبَاءُ	٧٢
أَدْعِيَاءُ	٧٣	أَدْعِيَاءُ	٧٣
إِدْنُ	١٥١	إِدْنُ	١٥١
أَدَى الْجَمْلَ	١٢٤	أدى الجمل	١٢٤
أَدِيفَى	١٢٣	أدى	١٢٣
أَرَامُ	١٢٤	أَرَامُ	١٢٤
أُرْغُولُ	١٢٤	أُرْغُولُ	١٢٤
أَزَا حِمَ	٢٤	أَزَا حِمَ	٢٤
إِزَاهُ	١٣٠	إِزَاهُ	١٣٠
إِزَاعَةُ	١٥٢	إِزَاعَةُ	١٥٢
أَزَاهُ	١٧	أَزَاهُ	١٧
أَزْكِيَاءُ	٧٣	أَزْكِيَاءُ	٧٣
أَزْمِيلُ	٥٩	أَزْمِيلُ	٥٩
إِزْيُكُ	١٣٥	إِزْيُكُ	١٣٥
أَزِيَّةُ	١٥٢	أَزِيَّةُ	١٥٢
إِسَابِقُ	٢٤	إِسَابِقُ	٢٤
أَسَاهِلُ	٢٤	أَسَاهِلُ	٢٤
إِسْتَاهَلُ	٤١	إِسْتَاهَلُ	٤١
إِسْتِثَارَةُ	١٢٤	إِسْتِثَارَةُ	١٢٤
أَسْتَأْنَى	٤٤	أَسْتَأْنَى	٤٤
إِسْرَمَحَ	١٢٤	إِسْرَمَحَ	١٢٤
إِسْطَوَانَةُ	١٦٧	إِسْطَوَانَةُ	١٦٧

(عامى)		(الصواب)	
إسماعين	١٦١	إسماعيل	١٦١
إسورة	١٢٤	سوار	١٢٤
أسيوط	١٦٧	أسيوط	١٦٧
أشتهوا صبيانى	٣٦	أشتهى صبيانى	٣٦
إشعبط	١٢٤	شبط من شبط	١٢٤
إشعلق	١٢٤	علق	١٢٤
أشقياء	٧٣	أشقياء	٧٣
إشمعنا	١٣٦	أيش المعنى	١٣٦
هذا إصبع	٧٥	هذه إصبع	٧٥
إصالح	٢٤	إصالح	٢٤
أصفياء	٧٣	أصفياء	٧٣
إضارب	٢٤	إضارب	٢٤
أطر	١٤٧	أتر	١٤٧
اظلم	٢٢	اظلم	٢٢
أغبياء	٧٣	أغبياء	٧٣
أغنياء	٧٣	أغنياء	٧٣
إقرا	٤٢	إقرأ	٤٢
أقرباء	٧٣	أقرباء	٧٣
أكفاء (جمع كفه)	٧٣	أكفاء	٧٣
أكيل	٦٠	إكيل	٦٠
أكلتيه	٢٠	أكلته	٢٠
اكلف	٢٢	اكلف	٢٢
اكلم	٢٢	اكلم	٢٢
أكلين	٤٦	أكلين	٤٦
إكمنه	١٣٦	إكمنه	١٣٦
إلاده	١٥١	إلاده	١٥١
ألدغ	١٤٩	ألدغ	١٤٩
الى	٨٠	الى	٨٠
ألماظ	١٥٥	ألماظ	١٥٥
أمال	١٣٦	أمال	١٣٦
امبارح	١٠٤	امبارح	١٠٤
إمت وصلت	٨٠	إمت وصلت	٨٠
أمراء	٧٢	أمراء	٧٢
أنبياء	٧٣	أنبياء	٧٣
إن شاء الله	٤٤	إن شاء الله	٤٤
أنف	٥١	أنف	٥١
أنف جميل	٧٤	أنف جميلة	٧٤
انقشع	١٢٤	انقشع	١٢٤
أين هو	١٣٧	أين هو	١٣٧
أين هي	١٣٧	أين هي	١٣٧
إنه	١٠٠	إنه	١٠٠
هاهو	١٦٢	هاهو	١٦٢
كاوحو	١٦٠	كاوحو	١٦٠
إيد	١٦٤	إيد	١٦٤
إيوه - أيوه	١١١	إيوه - أيوه	١١١
آى - آ	١١١	آى - آ	١١١
الصواب ()		عامى ()	

(الباء)

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
بَاتَعَهُ	١٦٢	مَاتَعَهُ	٦١
بَاطَ	١١٩	إِبْطَ	١٣٨
بَاكْتُبُ	٢٨	أَكْتُبَ	١٢٥
بِالْوِظْهَ	١٥٣	فَالْوِذَجَ	١٦٩
بَايَرَ	٨٣	بَاثَرَ	٧٢
بَايَعَ	٨٣	بَايَعَ	١٢٥
بِتَاعَ	١٦١	مَتَاعَ	١٥
يَتَكْتَبُ، يَتَكْتَبُوا	٢٨	تَكْتُبُ، تَكْتُبُونَ	٥٩
بَحَّرَ	١٥٨	بَعَّرَ	٧٤
بَحَثِينَ	٨٨	بَاثِينَ	١٥
البُخُورَ	٥٨	البُخُورَ	١٣٧
البَدَلَةَ	١٥١	البَدَلَةَ	٩٢
بِذَنْجَانِ	٩١	بَاذَنْجَانِ	٥١
بَدَى	١٢٥	بُودَى	١٢٥
بَدَيْتَ	٤٢	بَدَأْتَ	١٧
بِرَادَةَ	٥٧	بُرَادَةَ	١٨
بِرَايَةَ	٥٧	بُرَايَةَ	١٣٨
بُرْتَقَانِ	١٦١	بُرْتَقَالِ	١٢٥
بَرَدَ	١٥	بَرَدَ	٧٢
بُرْطِيلَ	٦٢	بُرْطِيلَ	٦١
بُرْعُومَ	٦١	بُرْعُومَ	١٩
بُرْعِينَ	٨٨	بَارْعِينَ	٣٦

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
بَلِيلَة	١٦٤	بَيْضَة	٥٢
بَنُونَة	١١٥	بَيْضَة	١٦٤
بَنُونَة	١١٥	بَيْع	٩٢
الْبَهَار	١٦٦	بَيْع	١٦٤
بَهْلُول	٦١	يَكْتُب - يَكْتُبُون	٢٨
بَهْم	١٠٥	يَكْتُب - يَكْتُبُون	١٠٥
بُون	١٢٩	بَيْنَك	١٣٧
هَذَا يَر	٧٥	بَيوت	٧٣

(القاء)

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
تَايَة	٨٣	تَشْعِيط	١٤٩
تَبْرِي	٤٢	تَصْنَت	١٢٠
تَبْرِيَت	٤٢	تَعَب	١٥
تَبْزِير	١٥٢	تَعْبَان	١٤٨
تَبِيَّتِي	٣٢	تَعْبَة	٤٣
تَذَلِكِي	٣٢	تَعْتَعَة	١٥٠
تَحْنِي	١٤٨	تَعْلَم	٢٧
تَرْزِي	١٥٠	تَلَّت	١٤٨
تَرْكَيْهَا	٢٠	تَلَّت شهور	١٢٥
تَرْمُس	١٦٧	تَلَاتَة مليون	٦٥
تَسْعِينَات	٧١	تَلْتِمِيَة	١٤٨
تَسْمِعِيَة	٣٢	تَلْج	١٤٨

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
تَلْفَه	٤٣	تَهْرًا - اْتَهْرَى	٤١
تَمَخَّرَى	١٤٧	تَهْرَى	٤٢
تَمْنِيَه	١٤٨	تَوْب	١٤٨
تَمْرَات	٦٩	تُوْب	٩٢
تَمَطَّع	١٦٣	تَوْضَى	٤٢
تَمْنِيَه	١٤٨	تَوْضِيَتْ	٤٢
تَنْبِل	١٥٧	تُوم	١٢٦
تَنَى	١٤٨	تُوم (عُشْب)	١٤٨
تَنُوجَاى	١٢٥	تَيْس	١٦٤
تَنِيْس	١٦٩		

(الجيم)

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
جا-جِه-إِجَا	٤٣	جَدَى	١٦٤
جَابَه	١٠٥	مِنْ جَرَّائِكَ	١٢٦
جَبْرَه	٤٣	جَرَّجِير	٦٢
جُبْنَاء	٧٢	جَرِّيْتَه	١٩
جَبْرِين	١٦١	جَزَيْتِيهَا	٢٠
هَذَا الْجَحِيم	٧٥	جَعَر	١٤٦
جَذَر	١٥٢	الْجَعِيص	١٥٤
جَذْرَى (مرض)	١٦٧	جَفَن	١٦٤
جَدَع	١٥٢	جَلَّابِيَه	١٢٦
جَذَعَان	١٥٢	جَلَّسَات	٦٩

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
جَلْسِين	٨٨	جَنَائِي	١٢٦
جَلِيته، أَجْلِيه	٣٦	جَنِينَه	١٦٨
جَمَاد (شهر)	١٢٦	جَهْدَه	٤٢
جَمِيز	١٦٧	جوز	١١٩
جَمْهُور	٦١	جَوَزوه	١١٩
جَنَاح	١٦٤	جُوف	١٦٦
جَنَازَه	١٦٩	جِيب	١٦٤

(الحاء)

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
حَاخْرُجْ	٣٠	حَدَوْتَه	١٢٧
حَاشِرَبْ	٣٠	حَرَبَايَه	١٢٧
حَاغَرَفْ	٣٠	حَزْمَه	١٦٨
حَافَتَح	٣٠	حِزْن	١٥
حَاكْتَب	٢٩	حَسُونَه	١١٥
حَايَل	٨٣	حُضْرَم	٦٠
حَبْسَه	١٦	حَصَوَه	١٢٧
حَبَه	٤٣	حَضَانَه	١٦٩
حَبُوبَه	١١٥	حُضْن	١٧٠
حَجَبِيَت	١٩	حَطْوَه	١٦٧
حِدَايَه	١٢٦	حَفَلَات	٦٩
حَدَفَه	١٥٢	حِفْض	١٥٧
حَدِيق	١٥٢	حَفْلَطَه	١٢٧

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
حَفِيط	٦٠	حَمْد	١٥
حِكَاكِه	٥٧	حَمْرَه	٥٢
حَكَمَه	٤٢	حَمَص	١٧٠
حَلَا	١٧	حَمَقَه	٥٢
حَلَبَات	٦٩	حَمُودَه - حَمِيدَة	١١٥
حُلَفَاء	٧٢	حَمَضَل	١٥٧
حَلْقُوم	٦١	حَمُوتَى	١٥٧
حَلَلْتِيَه	٢٠	حَوَالَى	٦٥
حِلْم	١٦٨	حَوَالَيْنَا	٦٤
حَلَوَانَى	١١٦	حَوْل	١٣٠
حَلُوف	١٦٣	حِيل	١٦٥
هَذَا حَمَاهَا	٧٦	هَذَا حَمُوهَا	

(الخاء)

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
خَايف	٤٥	خَزَاه	٤٣
خَاين	٨٣	خَزَنَه	١٢٧
خَبِيْتَه	٤٢	خَزُوق	٩١
خِجَل	١٥	خَسَع	١٥٣
خِدَل	١٥٣	خَصَب	١٦٩
خَدَمَات	٧١	الخَصْرَه	٩٠
خَرْطُوم	٦١	خَصْم	١٦٥
خَرَسَه	٤٣	خَصِيْتَه	١٩
الخَرْص	١٥٤	خُصْرَى	١١٧

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
خُطْبَةُ العروس ١٧٠	خُطْبَةُ	خَنْزِير ٦٢	خَنْزِير
خُطْرَفَة ١٢٨	خَرْفَ	خَنْبِيس ٦٠	خَنْبِيس
خُطُوات ٦٩	خُطُوات	خَوْخ ١٦٦	خَوْخ
خُلخال ١٦٦	خُلخال	خَوْف ١٦٦	خَوْف
خِلَطَه ١٦	خَلَطَه	الخَيْر ١٦٥	الخَيْر
خَمِير ٦٠	خَمِير		

(الدال)

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
دا - ده ٧٨	ذا - ذه	دَسْتور ٦١	دُسْتور
داب ١٥١	ذاب	دَشِيش ١٢٨	جَشِيش
داحس ١٥٠	داخس	دَعْوَتَيْن ٦٥	دَعْوَتَيْن
دَاق ١٥١	ذاق	دَعُورَه ١٥٨	دَعُورَه
دَالج الكرة ١٥٨	دَعْلج	دعوتِه، أدعوه ٣٦	دعوتِه، أدعوه
دايم ٨٣	دائم	دُكهمه ٧٨	أولئك
دِبَّان ١٥١	دِبَّان (ذاب)	دكهمه ٧٨	تلك
دِبَّانَه ١٥١	دُبَّابَة	هذا دَلُو ٧٥	هذه دلو
دَبَّحُه ١٥١	دَبَّحِه	الدُّلوك ٥٨	الدُّلوك
دِبِل ١٥١	دَبِل	دَلَّتِه ١٩	دَلَّتِه
دخلاء ٧٢	دخلاء	دُمِّل ١٦٨	دُمِّل
دِرَاع ١٥١	ذراع	دَمِي ١٨	دَمِي
هذا دِرْع ٧٥	هذه درع	دُمِياط ١٧٠	دُمِياط
دَرغمه ١٥٦	ضَرغمه	دَهَب ١٥١	دَهَب
دَرْقِيل ١٢٨	دُلْفين	دَعَس ١٥٩	دَعَس

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
دَهْشَه	٤٣	أُدْهَشَه	ذُق
دَهْلِيْز	٦٣	دِهْلِيْز	ذِى
دِهْن	١٦٨	دُهْن	ذُب
دَوَايَه	١٢٨	دَوَاة	دائرة
دُور	١٣٠	دُور	ذاك اليوم
دَوْرَات	٧٠	دَوْرَات	ذِيل
دُول	٧٨	هَوْلَاء	دَيْن

(الرءاء)

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
رَاجَعْتِيَه	٢٠	رَاجَعْتِيَه	رَخْص
رَجِيَه	٨٩	رَاجِيَه	رُخْصَات
رَاجِلِيْن	٦٦	رَاجِلِيْن	رَدَفَه
رَاخِر	٥٣	الْآخِر	رُدْهَات
رَاس	٨٣	رَاس	رَدَدْتُهُ
رَاسِي تَوَجَعْنِي	٧٤	رَاسِي تَوَجَعْنِي	رَزْمَه
رَاسِل الْخَطَاب	٤٦	مُرْسِل	رَزِيل
رُبَاط	١٧٠	رِبَاط	الرَّسَال
رِيح	١٥	رِيح	رَشِيَّتَه، أَرْشِيَه
رِبَك	٥١	رَبَك	رَصَاص
رَجْلِيْن	٦٤	رَجْلِيْن	رَضَع
رُحْمَاء	٧٢	رُحْمَاء	رَغْبَات
رَحْمَات	٦٩	رَحْمَات	رَغْي رَغِيَاء

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
رُفَقَاءُ	٧٢	رُوض	١٣٠
رُفَا	١٧	رُوضَه	١٦٦
رُفَا الثوب	٤٢	رِيحَان	١٦٥
رُهَقَه	٤٣		

(الزاى)

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
زات	١٥٢	الزَّم	١٥٢
زَالَهُ	١٥٢	زُمَارَه	١٦٦
زَبَدَه	١٦٨	الزَّمَمَه	١٥٢
زَبْدِيَه	١٦٨	زَنْب	١٥٢
زَحْلِفَه	١٢٨	زَنْبُور	٦٢
الزَّخِيرَه	١٥٢	زَنْبِيل	٦٣
زَرْنِيخ	٦٣	زَنْد	١٦٩
الزَّرَه	١٥٢	زَنْدِيق	١٦٩
الزَّرِيَه	١٥٢	زَنْهَرَتْ عَيْنَه	١٦٢
زَعَاءُ	٧٢	الزَّهْن	١٥٢
زَغَرَتَتْ	١٥٠	زَوَادَه	١٢٨
زَغَرَعَه	١٥١	زُوج	١٦٦
زَهَرَات	٦٩	زُور (فعل)	٩٢
الزَّكَاة	١٥٢	زُوغ (فعل)	٩٢
الزَّل	١٥٢	الزُّوق	١٥٢
زَلَطَ الطَّعَام	١٢٨	زَيْت	١٦٥
زَلَقَه	٤٣	زَيْح (فعل)	٩٢

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
زید	٩٢ زُد	زین	١٦٥ زَین
زیف	١٦٥ زَیف	زینب	١٦٥ زَینب

(السین)

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
هذا ساق	٧٥ هذه ساق	سَیطِیحَه	١٦٦ سَیطِیحَه
سَاءَهُ	٤٣ أَسَاءَ إِلَیْه	سُعْدَاءُ	٧٢ سُعْدَاءُ
سَمِیَہ	٨٩ سَامِیَہ	سَعْدَه	٤٣ أَسَعْدَه
سایح	٨٣ سَائِح	سَعْفَه	٤٣ أَسَعْفَه
سایر	٨٣ سَائِر	سَعِید (تصغیر سعد)	١١٥ سَعِید
سایغ	١٥٦ صَائِع	سَعِید	٥١ سَعِید
سَبِیحَه	١٦٨ سُبُحَه	السُّفُوف	٥٨ السُّفُوف
سَجْدِین	٨٨ سَاجِدِین	سُقُب	١٤٩ ثَقُب
سَجِیع	١٥٥ شَجِیع	سَقْف	١١٩ صَفْق
سَحْنَه	١٦٥ سَحْنَه	سَك الباب	١٥٦ صَكه
السُّحُور	٥٨ السُّحُور	سِکِت	١٦ سَکِت
سُخِن	١٦ سَخْن	سِکِن	١٦ سَکِن
سَدَغ	١٥٦ صُدَغ	سَکِیر	٦٠ سِکِیر
سِدِّیَته	١٩ سَدَدَتَه	سُلُطَات	٦٩ سُلُطَات
سَرَخ	١٥٦ صَرَخ	سِنَان	١٦٨ سُمَانِی
سَرَوَه	١٤٩ ثَرَوَه	سَمِع	١٥ سَمِع
سَرِی	١٤٩ ثَرِی	سَمِیع	٦٠ سَمِیع
سِرِیس	١٦٦ سَرِیس	سَمِین	٥١ سَمِین

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
سَنَكْر الباب	١٦٠	سَوَاب	١٤٩ ثَوَاب
سَهْرَات	٧٠	سِيف	١٦٥ سَيْف
سُهْل	١٥	سِيل	١٦٦ سَيْل
سَهْر	٦٠		

(الثمين)

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
شَدِيَّة	٨٩	شَعْنُون	٦٢ شُعْنُون
شَايِب	٨٣	شِفَّة	١٦٥ شَفَّة
شَايِع	٨٣	شَقِي	١٨ شَقِي
شَبَط	١٤٩	شَكْرِين	٨٨ شَاكِرِين
شَتْوَى	١١٧	شِكِيته، أَشْكِيه	٣٦ شَكْوَتِه، أَشْكُوه
شَجَرَتَيْن	٦٤	شِلَّت الحجر	٤٣ أَشَلَّت
شَعَات	١٢٨	شِلَّة	١٤٩ ثَلَّة
شَدِيَّتِه	١٩	شَعْرُوخ	٦٢ شُعْرُوخ
شَرَّ الماء	١٤٩	شَمِيَّت	١٩ شَمَمَت
شُرْفَاء	٧٢	شَهْل	١٥٤ سَهْل
شَرِيْب	٦٠	شَهْوَات	٧٠ شَهْوَات
شَرِيْف	٥١	شَوَار العروسة	١٦٥ شَوَار
شَطْرَنْج	١٦٩	شَوْق	١٦٦ شَوْق
شَعْرَات	٧٠	شُوِيَه	١٢٩ شُوِي
شَعَل النار	٤٣		

(الصاد)

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
صابه (صابو)	٤٣ أصابه	صِفِيته	١٩ صَفَفْتَه
صاين	٨٣ صائن	صَلَطَه	١٥٤ سَلَطَه
صَبُون	٩١ صابون	صَفَقَات	٧٠ صَفَقَات
هذا سَدَغ	٧٥ هذه صُدَغ	صُلَحَاء	٧٢ صُلَحَاء
صَدِيته	١٩ صَدَدْتَه	صُنْدُوق	٦٢ صُنْدُوق
صَدِيق	٦٠ صَدِيق	صَنَدِيد	٦٠ صَنَدِيد
صِرْصَار	١٢٩ صُرْصُور	صَهْرِيح	٦٣ صَهْرِيح
صَطَل	١٥٤ سطل	صُوم	١٣٠ صُوم
صُعْب	١٥ صُعْب	صِيد (فعل)	٩٢ صِدْ
صُغْر	١٦ صُغْر	صِيد	١٦٥ صِيد
صُغِير	١١٥ صُغِير	صِيص	١٥٥ شِيص
صُفَّارَه	١٦٦ صُفَّارَه	صِيف	١٦٥ صِيف
صَفَحَات	٧٠ صَفَحَات		

(الضاد)

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
ضايح	٨٣ ضائع	ضَرِب	٦٠ ضَرِب
ضَحِك	١٥ ضَحِك	ضُعِف	١٦ ضُعِف
ضَحِيك	٦٠ ضَحِيك	ضُعَفَاء	٧٢ ضُعَفَاء
ضَرْب مِينْ	٧٩ مَن ضَرْب	ضُفْدَع	٦٠ ضُفْدَع
ضَرْبَتِيه	٢٠ ضَرْبَتِيه	ظَفَر	١٥٨ ظَفَر

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
الضَّلَّ	١٥٨	ضَمَّيْتَه	١٩
هَذَا ضَلَع	٧٥	ضَهْر	١٥٨
ضَلَمَه	١٥٨	صَلَاةُ الضُّهْرِ	١٥٨
		صَلَاةُ الظُّهْرِ	

(الطاء)

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
طاطيت	٤٢	طازَه	١٥٠
طالبان		هَذَا طِشْت	٧٥
حضروا	٣٣	طَفَاه	٤٣
طالبتان		طِفَيْت	٤٢
حضروا	٣٣	طَلَّ عَلَيْهِ	٤٣
طحين	١٦٥	طَمِع	١٥
طُرْبَه	١٤٧	طَهَّر	١٥
طُرْطُور	٦٢	طُور	١٤٧
طَرَقَعَ	١٥٩	طُوق	١٦٦

(الظاء)

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
ظَبَطَه	١٥٦	ظَلَّلَات	٦٩
ظُرْف	١٦٦	ظَلَّلَتْ	١٩
ظُرْفَاء	٧٢	ظَهَّرَه	٤٣

(العين)

(عامى)		(الصواب)	
عايد	٤٥	عائذ	٥٢
عايز، عاوز	١٢٩	مُعَوِز	٧١
عَامَنُوْل	١٣٩	عَامًا أَوَّل	٦٥
عايم	٨٣	عائم	٦٥
عَبَا الصُّنْدُوق	٤٢	عَبَاهُ	١٠١
عَبَايَه	٨٤	عَبَاة	١٢٩
عَبِيد	١١٥	عُبَيْد	٢٠
عَتْمَان	١٤٩	عُثْمَان	٦٢
عِجْه	١٦٨	عُجْه	٤٣
عِدْنَه	١٣٨	عُدُّ أَنه	٧٢
عِدَّت	١٩	عَدَدَتْ	٦٣
عَرْبُون	٦٢	عُرْبُون	٧٥
عَرْبِيد	٦٠	عُرْبِيد	١٣٩
عَرْجُون	١٦٧	عُرْجُون	٧٥
عَرْجَه	٥٢	عَرْجَاء	٥١
عِرْف	١٦	عَرْف	١٣٩
عَرْفِين	٨٨	عارفين	١٦٨
عِرْقُ النِّسَا	١٦٥	عِرْقُ النِّسَا	١٣٩
هَذَا عَرْقُوب	٧٥	هذه عَرْقُوب	١٥
عِرْيَان	١٦٨	عُرْيَان	٧٢
عَرَاب	١٥٢	عَدَاب	٤٣
عِشَّ	١٦٨	عُشَّ	١١٥

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
عَمَّال	١٣٩ على ما	عَمَّو	١٠٠ عَمَّه
عَمِل	١٥ عَمِل	عَمَّو (فعل)	٩٢ عَمَّ
عُمَّلات	٦٩ عُمَّلات	عَمَّو	١٣٠ عَمَّو
عَمِير	١١٥ عَمِير	عَمَّو (فعل)	٩٢ عَمَّو
عَمَّطَه	١٥٣ عَمَّطَه	الْعَمِيلَة	٩١ العائلة
عَمْف	١٥ عَمْف	عَمَّو	٧٣ عَمَّو
عَمَّقود	٦٢ عَمَّقود		

(الغين)

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
غَمَّيْتُ	٤٦ مَغَيْث	غَمَّيْتُ	٤٣ أَعْمَدَه
غَمَّوَات	٦٩ غَمَّوَات	غَمَّيْتُ	١٥٩ غَمَّيْتُ
غَمَّوَال	١٧٠ غَمَّوَال	غَمَّو (فعل)	٩٢ غَمَّو
غَمَّوَات	٦٩ غَمَّوَات	غَمَّو (فعل)	٩٢ غَمَّو
غَمَّوَا	١٦٩ غَمَّوَا	الْغَمَّوَة	١٦٥ الْغَمَّوَة
غَمَّق الباب	٤٣ أَعَمَّق الباب	الْغَمَّو	١٦٥ الْغَمَّو

(الفاء)

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
فاده	٤٣ أفاده	فَطَمَة	٨٩ فاطمة
فار	٨٣ فَار	فَات من النُّوم	٤٣ أفَات من النوم
هذا فاس	٧٥ هذه فَاس	فَال	٨٣ فَال

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
فَجَل	١٦٨	فَلْجَل	١٦٨
فَرِحَ	١٥	فَنِى	١٨
فَزَدَقَ	١٥٤	فَهَمَ	١٥
فَزَعَهُ	٤٣	فَهَمِينَ	٤٦
فَسَدَ	١٦	فَهْمِينَهُ	٤٦
فَضْلَتَيْنِ	٦٥	فُوجَ	١٣٠
فَطَرَ، فَاطَرُ	٤٣	فُوزَ	١٦٦
الْفُطُورِ	٥٨	فُوقَكَ	١٢٩
فَعَصَ	١٢٠	فَيْنَ الْكِتَابِ	٧٩
فَقُوسَ	١٥٦	فِيهِ	١٣٠
فَكَهَانِي	١١٧	فِيهِمْ	١٠٧

(القاف)

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
قَارِصَ (بَرْد)	١٥٥	قَصَّيْتُ	١٨
قُبْقَابَ	١٦٦	قُطَّ	١٧٠
هَذَا قَدَمَ	٧٥	قَطَرَ	١٣٠
قَدَمَتِيهِ	٢١	قَفَلَ الْبَابَ	٤٣
قُدُوتَ	٦٩	قَلَعَ السَّفِينَةَ	١٦٩
قَرْنَبِيطَ	١٦٢	قِيَامَهُ	٥٧
قَرْنَفْلَ	١٦٦	قَمَعَ	١٧٠
قَرِيتَ	٤٢	قَنَدِيلَ	٦٣
قَزْدِيرَ	١٥٦	قُولَ (فَعَلَ)	٩٢
قَسَّيسَ	٥٩	قَوْمَ (فَعَلَ)	٩٢
قَشْعِرِيهِ	١٣٠		

(الكاف)

(عامى)		(الصواب)	
هذا كاس	٧٥	هذه كأس	
كام الساعة	٨٠	كم الساعة	
كُبَايَة	١٣٠	كُوب	
كُبِير	١٦	كِبْر	
كبراء	٧٢	كبراء	
كبير	٥١	كبير	
كتابين	٦٤	كتابين	
كُتِبِي	١١٧	كُتِبِي	
كُتِبِينَ	٤٦	كاتبين	
كُتِبِينَهُ	٤٦	كاتبيه	
هذا كِتِف	٧٥	هذه كِتِف	
كُتِب	٦٠	كُتِب	
كثير	٥١	كثير	
كُذَاب	١٥٢	كُذَاب	
كُرَات	١٤٩	كُرَات	
كَرْفَص	١٥٥	كَرْفَص	
كَرْمُهُ	٤٣	أَكْرَمُهُ	
		(عامى)	
		(الصواب)	
كرماء	٧٢	كرماء	
كُسَارَه	٥٨	كِسَارَه	
كَسَب	١٦	كَيْسَب	
كُزِيرَه	١٥٣	كُسِيرَه	
كَسَوْتَه، أَكْسُوهُ	٣٦	كَيْسِيْتَه، أَكْسِيَه	
كَع	١٤٨	كَع	
هذه كَف	٧٥	هذا كَف	
كل شيء كان	١٤٠	كُلِّشْتِ كَانَ	
كما أنه	١٣٦	كمان	
كُمُزَى	١٤٩	كُمُزَى	
كُنَاسَة	٥٨	كِنَاسَه	
كِهَانَة	١٦٩	كَهَانَه	
أَكَارِع	٧٣	كَوَارِع	
كُرَة	١٣١	كُورَه	
كُون	١٦٦	كُون	
كَيْف	٨٠	كَيْف	
الْكَيْل	١٦٥	الْكَيْل	

(اللام)

(عامى)		(الصواب)	
لَأ	٨٣	لا	لَأَوْس
لايم	٨٣	لاثم	لَعَوَى
لَبْنَان	١٦٨	لُبْنَان	لَفَفْتَه
لَبَوَه	٨٤	لَبْوَة	لَقِيَه
لَبِيض	٥٢	الأبيض	اللُّبُوس
لَحَقَه	٤٣	أَلَحَقَه	اللُّصُوق
لَحْمَر	٥٢	الأحمر	اللُّطَى
لَحُول	٥٢	الأحول	اللُّعُوق
لَدَّ عَلَيْهِ	١٥٢	لَدَّ لَهُ	اللُّبُل
لَدَّعَه الْعَقْرَب	١٥٩	لَدَّعَه	لُمَاظَة
لِسَّه (الآن)	١٣١	لِلْسَّاعَة	لَمَّتَه
لَضْرِبَك	١٤٠	لا أَضْرِبَك	رَهَطَه
لَطَشَه كَفًّا	١٥٤	لَطَشَه	أَهَبَه بِهَا
لُعْبَات	٦٩	لُعْبَات	أَهَبَه
لُعْبَه	١٦٨	لُعْبَة	لَوْح
لَعْرَج	٥٢	الأعْرَج	لَوْز
لَعْنَات	٧٠	لَعْنَات	لَوْم
لَعِيب	٦٠	لَعِيب	لَيْن (فعل)
لَغْلُوغ	١٦٢	تَغْنُغ	لِيَه

(الميم)

(عامى)		(الصواب)	
ما اسْتَيْقَنَ	٣٧	ما اسْتَيْقَنَ	٣٨
ما اطمأنش	٣٧	ما وَرَدَ	١٤١
ما يَتَعَلَّمُ	٣٧	ما يَلِ	٤٥
ما يَحْضُرُ	٣٧	مَبَاع	٤٩
ما يَذْكُرُ	٣٧	مَبْسُط	٤٩
ما يَسْتَيْقِنُ	٣٧	مَبْرَد	٥٣
ما يَطْمَأْنِنُ	٣٧	مَبْخَرَه	٥٤
ما يَغْبِشُ	٣٧	مَبْعُوث	١٤٩
ما تَجَلَّسَ	٣٠	مَبْنُوع	٤٨
ما تَسْمَعِيهِ	٣٢	مَبْتَاع	١٢٠
ما تعلمش	٣٧	مَجْرَب	٤٩
ما تقعد	٣٠	مَجْلِيَه	٣٧
ما تكتب	٣٠	مَجْزُور	١٣١
ما تنظر	٣٠	مَحَاط	٧٢
ما حضرش	٣٧	مَحَاك	٧٢
ما ذاكرش	٣٧	مَحْرَم	٤٩
مِشْه	٢٤٩	مَحْمَد	٤٩
ما عَلِيْهِش	١٤١	مَحْمَص	١٥٤
ما عُنْدِيْش	٣٨	مَحِيْتَه ، أَحْيِه	٣٦
ما غَابْش	٣٧	مَحْدَه	٥٤
ماسيك	٤٦	مَحْلَه	٥٤
ما لِيْش	٣٨	مَدْخَنه	٥٤

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
مَدَغ	١٥٦	مَضَغ	مُسْتَوِيَّة
مَدْفَع	٥٣	مُدْفَع	٤٦
مَدَنه	١٣١	مِثْدَنه	مُسَحاه
مِدود	١٦٨	مُدود	٤٩
مَدِيَت	١٩	مَدَدَت	مُسْكِين
مَدِيُون	٤٨	مَدِين	٦٣
مَذْهول	٥٠	ذاهل	مُسَلِّع
مِرَاية	١٣٢	مِرْآة	١٥٩
مِرَاتَه	٨٤	إِمْرَاتَه	٥٤
مِرَاش	٧٢	مِرَاش	مِسْنَد
مِرْبَط	٤٩	مُرْبَط	٥٣
المُرْتَحِين	٦٨	المُرْتَحِين	مِسْوس
الْمُرْتَضِينَ	٦٨	الْمُرْتَضِينَ	١٦٨
مُرْجَان	١٦٦	مُرْجَان	٣٨
مَرْخِيه	٥٠	مُرْخَاة	مِش
مُرْستان	٩١	مَارْستان	مِش عارف
مَرْوَحَه	٥٤	مِرْوَحَة	٣٨
مُرِيَت	١٩	مَرَرَت	لا أعرف
المُرِّيخ	١٦٩	المُرِّيخ	٨٧
مِرْزَه	٤٩	مِرْزَه	مِشا ق
مِرْزوله	٥٤	مِرْزوله	٤٩
مِسَامِح	٤٥	مُسَامِح	مِشْرَط
مَسَان	٧٢	مَسَان	٥٣
مِسْتِكه	١٥٦	مُصْطَكا	مِشْنَقه
			٥٤
			مَصَاب
			٧٢
			مَصَاد
			٧٢
			مَصَاف
			٧٢
			مُصَان
			٤٩
			مِصْدَع
			٤٩
			المُصْطَفِين
			٦٨
			مِصْعَد
			٥٣
			مِصْفَاة
			٥٤
			مِصْلَح
			٤٩

(عامى)		(الصواب)	
مَصْلِيَّة	٤٦	مُصَلَّى	
مَضِيْدَة	٥٤	مُضِيْدَة	
مَضَاخ	٧٢	مَضَاخ	
مَضْرَب	٥٣	مُضْرَب	
مِضْلَع	٤٩	مُضْلَع	
مِضْج	٤٩	مُضْج	
مِطَاب	٧٢	مِطَاب	
مِطْحَنَة	٥٤	مِطْحَنَة	
مِطْرَز	٤٩	مِطْرَز	
مِطْرَقَة	٥٤	مِطْرَقَة	
مِطْوَة	٥٤	مِطْوَة	
مِطْبُوبَة	٤٨	مِطْبُوبَة	
مِظَال	٧٢	مِظَال	
مُعَاب	٤٨	مُعِيب	
مُعَاة	٩٢	مُعَاة	
مِعْزَة ، مِعْز	٩١	مَاعِزَة	مِعْز
مُعْلَقَة	٥٤	مُعْلَقَة	
مُعَلِّم	٤٥	مُعَلِّم	
مُعْيُوب	٤٨	مُعِيب	
مُعْمَض	٤٩	مُعْمَض	
مُعْنِيَة	٤٦	مُعْنِيَة	
مُعْيُوم	٤٨	مُعْيُوم	
مُفْتَا ح	٥٤	مُفْتَا ح	
مُفْتَح	٤٩	مُفْتَح	
مُفْرَش	٥٣	مُفْرَش	
مُفْرَمَة	٥٤	مُفْرَمَة	
مُفْسَد	٤٩	مُفْسَد	
مُقَاس	٤٩	مُقَاس	
مُقَرَّعَة	٥٤	مُقَرَّعَة	
مُقْصَلَة	٥٤	مُقْصَلَة	
مُقْلَاة	٥٤	مُقْلَاة	
مُكْحَلَة	١٦٧	مُكْحَلَة	
مَكْس	١٤٩	مَكْس	
مِكْهَرَب	٤٩	مِكْهَرَب	
مِكْوَة	٥٤	مِكْوَة	
مِكْبِل	٤٨	مِكْبِل	
مِلَاذ	٧٢	مِلَاذ	
مِلْتَوِيَة	٤٦	مِلْتَوِيَة	
مِلْجَم	٥٠	مِلْجَم	
مِلْزَقَة	٥٠	مِلْزَقَة	
مَلَص	١٢٠	مَلَص	
مَلْصُوقَة	٥٠	مَلْصُوقَة	
مَلْفَى	٤٩	مَلْفَى	
مِلْهَوِج	١٦٩	مِلْهَوِج	
مَلَات	٤٢	مَلَات	
مِلْيَح	٥١	مِلْيَح	
مَمْلُوء	١٣٢	مَمْلُوء	
مُنَا ح	١٦٧	مُنَا ح	

(عامى)		(الصواب)	
مَنَاشُ	٧٢	مَوْدُوع	٤٩
مَنَاصُ (جمع منصه)	٧٢	موز	١٦٧
مَنْدَرَه	١٥٧	موس، أمواس	٩١
مَنْدِيل	٦٣	موسوق	٥٠
مَنَصْر	١٥٥	مَوْقُودَه	٥٠
مَنْطِقَه	١٦٩	موميه	١٣٢
مَنْطِيق	٦٣	مُونَه	١٣٢
مَنْعَش	١٣٢	مِيتى وصلت	٨٠
مِنو	١٠٠	ميتين	٨٤
مِنين انت	٧٩	ميرى	١٣٣
مِينِى بلد	٧٩	ميضه	١٣٣
مِهَابُ	٧٢	مِيلُ (فعل)	٩٢
مُهَاب	٤٩	المِيل	١٦٥
مِهَامُ	٧٢	مين كتب	٧٩
مَهول	٥٠	مِيَه	٨٤
مَوْجوع	٥٠		

(النون)

(عامى)		(الصواب)	
نَاخُذُ	٤١	نِدر	١٥٢
نَاكُلُ	٤١	النَدْر	١٥٢
نَجِبَاءُ	٧٢	نَدَلُ	١٥٢
نَحَاتَه	٥٨	نَدِيَه	٤٦

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
نَسَاه	١٧ نَسِيَهُ	نَفَايَه	٥٨ نَفَايَه
نِسِر	١٦٥ نَسِر	نِفْسَه	٥٢ نَفْسَاء
نِسْوَى	١١٨ نِسْوَى	نِفُوخ	١٦٣ يافوخ
نَشَادِر	١٦٧ نُوَادِر	نِقْرَس	٦١ نِقْرَس
النشوق	٥٩ النشوق	نِكِد	٥١ نِكِد
نَصَفَهُ	٤٣ أَنْصَفَهُ	نَهَارَهَا	٩٢ نَهَارَهَا
نُضِف	١٥٨ نَظَفَ	نَوَّه	١٤٦ نَوَّه
هَذَا تَعَل	٧٥ هَذِهِ تَعَل	نَوَايَه	١٣٢ نَوَاة
نِعْلَم	٢٧ نَعْلَم	نُوع	١٦٧ نُوْع
نُعْنَاع	١٦٥ نَعْنَاع	نَوْم	١٣٠ نَوْم
نَغَزَه	١٢٠ نَزَغَهُ أَوْ نَخَزَهُ		

(الهاء)

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
هَاض	١٥٥ هَاس	هَلَّ	٤٣ أَهْلٌ
هِتَاف	١٦٨ هُتَاف	هَمَسَات	٧٠ هَمَسَات
هَجَّص	١٥٥ هَجَّص	هَمَّه	١٠٣ هَمَّ ، هُنَّ
هَدَيْتُهُ	٤٢ هَدَّاتُهُ	هَنْيَنَهُ	٤٢ هَنْنَاتُهُ
هَرَا اللَّحْم	٤١ هَرَا اللَّحْم	هَنْوَى	٤٢ هَنْثَوَى
هَزَار	١٣٣ هَذَر	هَوَّ ، هَيَّ	١٠٢ هَوَّ ، هَيَّ
هَزَيْتُهُ	١٩ هَزَّزْتُهُ	هَوَل	١٦٧ هَوَل
هَشَّ الذِّبَاب	١٦٢ نَشَّ	الهُون	١٣٣ الهَاوون
هَلَضَمَهُ	١٣٣ هَذَرَمَهُ	هَيْبَهُ	١٦٥ هَيْبَهُ
هَلَكَهُ	٤٣ أَهْلَكَهُ	هَيْهَ هَيْهَ	١٤٦ إِيهِ إِيهِ

(الواو)

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
وَحِش	١٥٠	وَحْش	هذه وَرِكَ
واخيته	١٤٦	آخْتِيه	وَزَّه ١٤٦
واسيته	١٤٦	آسِيته	وَشُوشَه ١٥٤
وَاضِب	١٥٨	واظَب	الوَاسِطَه ٩٠
واكَلته	١٤٦	آكَلته	وَطَواط ١٦٥
وَجَّت	١٤٦	أَجَّت	وَقَّه ٨٤
وَجَدْتِه	٢٠	وَجَدْتِه	وَقِيَه ١٦٨
وَدَّاه	١٤٦	أَدَّاه	وَهْمَه ٤٣
وَدَّن	٨٤	أَدَّن	وَيَّاك ٨٦
وَرَّاه	١٤٦	أَرَّاه	وَيْن الْكِتَاب ٧٩
وَرِث	١٥	وَرِث	وَأَيْن الْكِتَاب

(الياء)

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
يا بوى	١١٣	يا أبى	يا سُلَيْمان ١١٣
يا حُسين	١١٣	يا حُسين	يا هَلْوَى ١٥٩
يا حُمد	١١٣	يا أحمَد	يا ما ٩٣
يا خوى	١١٣	يا أخى	يا مُحَمَّد ١١٣
ياخى	٨٦	يا أخى	يانا - يانى ١٠٢
ياريت	١٦١	يا ليت	يا أهل الخير ٨٦

(عامى)		(الصواب)	
يَسْمِين	٩١	يَاوِيلَه	١٦٥
يَعْوَعُو	١٣٤	يَحْضُرُونَ	٣٦
يَمِين	١٦٥	يَحْضُرُونَ	٣٦
يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ	٩٠	يَحْضُرُونَ	٣٦
يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ	٩٠	يُدْفِنُونَهُ	٤٢

فهرس الموضوعات

صفحة

٧ - ٣ مقدمة
	الفصل الأول : فى إهمال الإعراب وتحريف صيغ الأفعال
٥٤ - ٩ والمشتقات
١٤ - ١١	١ - إهمال الإعراب
٢٦ - ١٥	٢ - التحريف فى صيغ الفعل الماضى
١٥	(أ) صيغ الماضى الثلاثى
١٧	(ب) الفعل الماضى الناقص اللىائى
١٨	(جـ) إعلال الماضى المضعف
١٩	(د) زيادة ياء مع تاء المخاطبة المتصلة بالماضى
	(هـ) إسكان التاء فى صيغ اتفعل - افعل - اتفاعل -
٢٤ - ٢١ أفاعل
٢١	١، ٢ - اتفعل افعل
٢٢	٣، ٤ - اتفاعل - أفاعل
٢٤	(و) صيغة تمفعّل
٣٢ - ٢٧	٣ - التحريف فى صيغ الفعل المضارع
٢٧	(أ) كسر أحرف المضارعة
٢٨	(ب) إدخال الباء على المضارع لتأكيد حدوثه
٢٩	(جـ) إدخال « الحاء » على المضارع للدلالة على الاستقبال
٣٠	(د) إدخال « ما » على المضارع حثا عليه
	(هـ) حذف نون الرفع مع المضارع المقترن بواو الجماعة
٣١ وىاء المخاطبة

صفحة

- ٤ - التحريف في صيغ مشتركة بين الأفعال ٣٣ - ٤٠
- (أ) العامية لا تلحق ألف التثنية ونون النسوة بالأفعال ٣٣
- (ب) إلحاق علامة الجمع بالماضي والمضارع مع ذكر الفاعل ٣٤
- (ج) الفعل الناقص وقلب واوه ياء ٣٦
- (د) إلحاق الشين بالماضي والمضارع المنقيين ٣٧
- (هـ) البناء للمجهول وصيغة انفعال في الماضي والمضارع ٣٨
- ٥ - تسهيل الهمزة في الأفعال وحذفها ٤١ - ٤٤
- (أ) تسهيل الهمزة في الأفعال ٤١
- (ب) حذف الهمزة في الأفعال ٤٢
- ٦ - التحريف في المشتقات ٤٥ - ٥٤
- (أ) اسم الفاعل ٤٥ - ٤٧
- من تحريف العامية ٤٥
- إلحاق نون الوقاية باسم الفاعل ٤٦
- (ب) اسم المفعول ٤٧ - ٥٠
- من تحريف العامية ٤٨
- (ج) الصفة المشبهة ٥٠ - ٥٣
- من تحريف العامية ٥١
- (د) اسم الآلة ٥٣ - ٥٤
- من تحريف العامية ٥٣
- الفصل الثاني : التحريف في صيغ الأسماء المتنوعة والقصر والمد . ٥٥ - ٩٣
- ١ - التحريف في المفرد وصيغ : فُعالة - فَعول - إِفْعِيل - فِعْيل -
- فِعْلِيل - فَعْلُول - فَعْلِيل - مِفْعِيل ٥٧ - ٦٣
- ٢ - التحريف في المثنى والجمع وأنواعه ٦٤ - ٧٣
- (أ) المثنى ٦٤ - ٦٥

٢٠١

صفحة

- (ب) جمع المذكر السالم ٦٥ - ٦٨
- (جـ) جمع المؤنث السالم ٦٨ - ٧١
- (د) جمع التكسير ٧١ - ٧٣
- ٣ - التحريف في التذكير والتأنيث - وفي الأسماء الخمسة ٧٤ - ٧٧
- (أ) التذكير والتأنيث في الأسماء ٧٤ - ٧٥
- (ب) التحريف في الأسماء الخمسة ٧٥ - ٧٧
- ٤ - التحريف في بعض الأسماء المبنية ٧٨ - ٨٢
- (أ) التحريف في أسماء الإشارة ٧٨
- (ب) التحريف في أسماء الاستفهام ٧٩
- (جـ) الاسم الموصول إلى ٨٠ - ٨٢
- ٥ - تسهيل الهمزة في الأسماء وحذفها ٨٣ - ٨٦
- (أ) تسهيل الهمزة في الأسماء ٨٣ - ٨٤
- (ب) حذف الهمزة في الأسماء ٨٥ - ٨٦
- ٦ - القصر بحذف الألف والمد ٨٧ - ٩٣
- (أ) القصر بحذف الألف ٨٧ - ٩١
- ١ - في صيغ الأفعال ٨٧
- ٢ - في صيغ اسم الفاعل ٨٨
- ٣ - في صيغ اسم الآلة ٩٠
- ٤ - في صيغ الأسماء عامة ٩٠
- (ب) مد الحركات ٩٢ - ٩٣

الفصل الثالث : التحريف في الضائير وحروف المعاني وأبواب

- من النحو والصرف ٩٥ - ١٢٠
- ١ - التحريف في الضائير ٩٧ - ١٠٣
- (أ) الضائير المتصلة البارزة ٩٧ - ١٠١
- ١ - كاف الخطاب ٩٨

صفحة

٢ - هاء الغيبة ومن أمثلة التحريف معها في الأفعال	٩٩ - ١٠٠
٣ - ياء المتكلم	١٠٠ - ١٠١
(ب) الضمائر المنفصلة المرفوعة والمنصوبة	١٠٢ - ١٠٣
١ - الضمائر المنفصلة المرفوعة	١٠٢
٢ - الضمائر المنفصلة المنصوبة	١٠٣
٢ - التحريف في حروف المعاني	١٠٣ - ١١٢
(أ) أداة التعريف : أم	١٠٤
(ب) حروف الجر: الباء - على - عن - في - اللام - من	١٠٤ - ١٠٩
(ج) حروف العطف	١٠٩
(د) حروف القسم	١١٠
(هـ) حروف الجواب إي - أيوه - أيوه - آي	١١٠ - ١١١
(و) حروف النداء	١١١ - ١١٢
٣ - التحريف في بعض أبواب النحو والصرف	١١٣ - ١١٨
(أ) المنادى	١١٣
(ب) التصغير	١١٤
(ج) النسب	١١٦ - ١١٨
(د) الإمالة	١١٨
٤ - تقاليد الحروف في الكلمة	١١٩ - ١٢٠
الفصل الرابع : التحريف في بنيات الكلم	١٢١ - ١٤١
(أ) التحريف في هيئة الكلمات	١٢٣ - ١٣٤
(ب) نحت الكلم	١٣٥ - ١٤٠
الفصل الخامس : إبدال الحروف والحركات	١٤٣ - ١٧٠
(أ) إبدال الحروف	١٤٥ - ١٦٣
١ - إبدال الهمزة	١٤٥

٢٠٣

صفحة

١٤٦	٢ - إبدال الباء
١٤٧	٣ - إبدال التاء
١٤٨	٤ - إبدال الثاء
١٤٩	٥ - إبدال الجيم
١٥٠	٦ - إبدال الحاء
١٥٠	٧ - إبدال الخاء
١٥٠	٨ - إبدال الدال
١٥١	٩ - إبدال الذال
١٥٣	١٠ - إبدال الراء
١٥٣	١١ - إبدال الزاي
١٥٤	١٢ - إبدال السين
١٥٥	١٣ - إبدال الشين
١٥٦	١٤ - إبدال الصاد
١٥٦	١٥ - إبدال الضاد
١٥٧	١٦ - إبدال الطاء
١٥٧	١٧ - إبدال الظاء
١٥٨	١٨ - إبدال العين
١٥٩	١٩ - إبدال الغين
١٥٩	٢٠ - إبدال الفاء
١٥٩	٢١ - إبدال القاف
١٦٠	٢٢ - إبدال الكاف
١٦١	٢٣ - إبدال اللام
١٦١	٢٤ - إبدال الميم
١٦٢	٢٥ - إبدال النون
١٦٢	٢٦ - إبدال الهاء
١٦٣	٢٧ - إبدال الواو

صفحة

٢٨ - إبدال الياء	١٦٣
٢٩ - إبدال الألف الممدودة	١٦٣
(ب) إبدال الحركات	١٦٤ - ١٧٠
١ - فتح الأول والعامية تكسره	١٦٤
٢ - فتح الأول والعامية تضمه	١٦٦
٣ - ضم الأول والعامية تفتحه	١٦٧
٤ - ضم الأول والعامية تكسره	١٦٧
٥ - كسر الأول والعامية تفتحه	١٦٨
٦ - كسر الأول والعامية تضمه	١٦٩
فهرس الألفاظ العامية المحرفة	١٧١
فهرس الموضوعات	١٩٩ - ٢٠٤

كتب للمؤلف مطبوعة بالدار

- في مكتبة الدراسات الأدبية
- الفن ومذاهبه في الشعر العربي
- الطبعة الحادية عشرة ٥٢٤ صفحة
- الفن ومذاهبه في النثر العربي
- الطبعة الحادية عشرة ٤٠٠ صفحة
- التطور والتجديد في الشعر الأموي
- الطبعة التاسعة ٣٤٠ صفحة
- دراسات في الشعر العربي المعاصر
- الطبعة التاسعة ٢٩٢ صفحة
- شوقي شاعر العصر الحديث
- الطبعة الثالثة عشرة ٢٨٦ صفحة
- الأدب العربي المعاصر في مصر
- الطبعة العاشرة ٣٠٨ صفحات
- البارودي رائد الشعر الحديث
- الطبعة الخامسة ٢٣٢ صفحة
- الشعر والغناء في المدينة ومكة لعصر
بني أمية
- الطبعة الخامسة ٣٣٦ صفحة
- البحث الأدبي:
- طبيعته - مناهجه - أصوله - مصادره
- الطبعة السادسة ٢٧٨ صفحة
- الشعر وطوائفه الشعبية على مر العصور
- الطبعة الثانية ٢٥٦ صفحة
- في التراث والشعر واللغة
- الطبعة الأولى ٢٧٦ صفحة
- في الدراسات النقدية
- في النقد الأدبي
- الطبعة التاسعة ٢٥٠ صفحة
- فصول في الشعر ونقده
- الطبعة الثالثة ٣٦٨ صفحة

- في الدراسات القرآنية
- الوجيز في تفسير القرآن الكريم
- الطبعة الأولى ١٠٥٢ صفحة
- سورة الرحمن وسور قصار
- عرض ودراسة
- الطبعة الثالثة ٤٠٤ صفحات
- في تاريخ الأدب العربي
- العصر الجاهلي
- الطبعة السابعة عشرة ٤٣٦ صفحة
- العصر الإسلامي
- الطبعة الرابعة عشرة ٤٦١ صفحة
- العصر العباسي الأول
- الطبعة الثانية عشرة ٥٧٦ صفحة
- العصر العباسي الثاني
- الطبعة التاسعة ٦٥٧ صفحة
- عصر الدول والإمارات
- المجزرة العربية - العراق - إيران
- الطبعة الثالثة ٦٨٨ صفحة
- عصر الدول والإمارات
- الشام
- الطبعة الثانية ٣٥٦ صفحة
- عصر الدول والإمارات
- مصر
- الطبعة الثانية ٥٠٠ صفحة
- عصر الدول والإمارات
- الأندلس
- الطبعة الثانية ٥٥٢ صفحة
- عصر الدول والإمارات
- ليبيا - تونس - صقلية
- الطبعة الأولى ٤٤٦ صفحة

١٩٩٤ / ١٠٦٩١	رقم الإيداع
ISBN 977-02-4799-5	الترقيم الدولي

١ / ٩٤ / ٢٠

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)

بذل الأسلاف والمعاصرون جهودًا خصبة
لتقويم ألسنة العامة .. وتبرئة ما تتداوله من
الخطأ والتحريف في كالم العربية .
وهذا الكتاب إضافة لهذه الجهود وقد ضم بين
دفتيه ما ينسب للعامية المصرية من تحريف
لقواعد العربية وابتيتها ، وحروفها وكلماتها
وحركاتها .

وقد حوى أيضًا مئات من الألفاظ العامية
المتداولة في العربية وبيان ما دخلها من لحن أو
تحريف .

وقد قام الدكتور شوقى ضيف بتقديم
إضافات تتميز بالدقة والاحكام والتأنى في
تنسيقها ، والتنقيب عنها ، والاحاطة بها حتى
يكون الكتاب أجدى للقارئ وأكثر نفعًا .

٣٣٠٢٧